شعر

أبي حيّة النُميْري

جمعه وحققه

الدكتور يحيى الجبوري

منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي

دمشق ـ ١٩٧٥

هدية من المؤلف
المحقق
مروان العطية
مع أذكى المحبة وأطيب التمنيات



هدية من المؤلف
المحقق
مروان العطية
مع أزف المحبة وأطيب التمنيات

شعر
أبي حيّة النُّمَيْري

جمعه وحققه

الدكتور يحيى الجبوري

هدية من المؤلف
المحقق
مروان العطية
مع أزف المحبة وأطيب التمنيات

منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي

دمشق – ١٩٧٥




المقدمة

هدية من المؤلف
المحقق
مروان العطية
مع ذات الحبة والطيب التمنيات

ابو حيــة النميري

أبو حية [1] كنية الهيثم بن الربيع ، شاعر مجيد من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وهو أحد شعراء بني نمير بن عامر بن صعصعة ، القبيلة القيسية ذات الشأن والخطر في الجاهلية والإسلام ، وفي حياة الدولة الأموية والعباسية ؛ فبنو نمير من القبائل العزيزة من قيس عيلان ؛ وإحدى جمرات [2] العرب الثلاث : بنو نمير بن عامر بن صعصعة ، وبنو ضبة بن أدّ ، وبنو الحارث بن كعب . وقد أطفئت جمرة بني ضبة لمحالفتها الرباب ، كما أطفئت جمرة بني الحارث لمحالفتها قبيلة مذحج ؛ وبقيت بنو نمير لم تحالف فقد كانت عزيزة بنفسها ، كثيرة بعددها ، ولذلك يفخر أبو حية بهذه الجمرة فيقول [3] :

لنا جمرات ليس في الأرض مثلهم
كرام وقد جربن كل التجارب

(١) يقول ابن جني في اسم ابى حية : يجوز أن يكون كني بواحدة الحيات ، ويجوز ان يكون كني بحية تأنيث حي من قولهم رجل حي وامرأة حية . انظر المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة ص ٥٧ .

(٢) سموا جمرة لأنهم يتوافرون في أنفسهم لم يدخلوا مع غيرهم ، والتجمير يعني التجميع .

(٣) الحيوان ٥ / ١٢٤ .

نمير وعبس تتقى صقراتها
وضبّة قوم بأسهم غير كاذب

كانت منازل بني نمير الغور من تهامة في الجاهلية ، ونزلوا اليمامة في الإسلام مجاورين بني حنيفة [1] ، وعرفت اليمامة بالخصب والغدران الجارية والعيون الثرة ، وكان بها الزرع والنخيل ، فعرفت حياتهم الدعة والاستقرار . ونجدهم في العصر الأموي يستقرون في « الشريف » في نجد[2] وهو موقع مخصب فيه زرع ، ويقول القلقشندي : إنهم هاجروا إلى الجزيرة الفراتية والشام بعدوتي الفرات [3] .

ولنمير بن عامر بن صعصعة من الولد أربعة هم : ضنّة ، وكعب وعامر ، والحارث ، ومن الحارث بن نمير الراعي النميري ، أما أبو حية فمن عامر بن نمير ، فهما ابنا عم [4] .

أكثر المصادر على أن اسم أبي حيّة هو الهيثم بن الربيع [5] ، أما نسبه

(١) معجم ما استعجم – البكري ١ / ٩ .

(٢) معجم البلدان (الشريف) ٣ / ٢٨٥ ومعجم ما استعجم (الشريف) ٣ / ٧٩٦ .

(٣) صبح الأعشى ١ / ٣٤١ .

(٤) وقد وهم المرزباني حين ذكر « راعي الإبل وعمه » أي أبا حية ، وان الراعي أقدم من أبي حية ، توفي الراعي سنة ٩٧ هـ بينما أدرك أبو حية ردحا من العصر العباسي . انظر الموشح ص ٢٤٩ .

(٥) كنى الشعراء – ابن حبيب ٧ / ٢٨٤ والأغاني ١٦ / ٣٠٧ والمؤتلف والمختلف ص ١٤٥ والسمط ١ / ٩٧ و ١ / ٢٤٤ . هناك أحد الرواة واسمه الهيثم بن الربيع انظر الأضداد – الانباري وشرح القصائد السبع – الانباري ص ٥١٦ . وهناك من كني بأبي حية من الشعراء مثل ابي حية البجلي واسمه الحصين بن سلامة بن هلال شاعر فارس ، ومثل أبي حية الفزاري واسمه ودعان بن محرز بن قيس شاعر فارس كذلك . انظر المؤتلف والمختلف ص ١٤٥ .

فنتفق على أنه الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كثير بن جناب بن كعب بن مالك بن عامر بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار ١ ؛ فهو من بني عامر بن نمير بن عامر بن صعصعة . ولكن الآمدي ٢ ينسبه إلى عامر بن نمير ثم يقول : « ويقال هو أحد بني عبد الله بن الحارث بن نمير » وهذا يعني أنه من فرع الراعي النميري : وليس الأمر كذلك .

ليس لدينا الكثير عن حياة أبي حيّة : فأخباره قليلة وما ذكر عنه روايات مكررة ؛ فلا نعرف عن أبنائه وأسرته غير حبه لزوجه وكانت ابنة عمه فتوفيت عنه ، ويقول ابن المعتز : « وكاد يخرج عليها من الدنيا ؛ وأشعاره الجياد كلها فيها وفي وصفها في حياتها ؛ ومراثيها بعد مماتها » ٣ .

يجمل أبو الفرج ترجمة أبي حيّة في قوله : « وأبو حية شاعر مجيد مقدم من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وقد مدح الخلفاء فيهما أجمع ، وكان فصيحاً مقصّداً راجزاً من ساكني البصرة ، وكان أهوج جباناً بخيلاً كذاباً ، معروفاً بذلك أجمع ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقدمه ، وقيل إنه كان يصرع » ٤ .

- ينفرد العيني (شرح الشواهد ٢ / ١٧٣ ، ٣ / ١٨٦) بتسمية أبي حية بالمشمر بن الربيع ، وعنه نقل السيوطي فسماه المشمر مرة (شرح شواهد المغني ص ٣٩٠) وسماه الهيثم مرة أخرى (ص ٧٢١) .

(١) الأغاني ١٦ / ٣٠٧ وجمهرة انساب العرب ص ٢٧٩ وشرح الشواهد – العيني ٣ / ٣٨٦ .

(٢) المؤتلف والمختلف ص ١٤٥ .   (٣) طبقات الشعراء ص ١٤٦ .

(٤) الأغاني ١٦ / ٣٠٧ .

لاندري متى ولد أبو حية وبمن اتصل من خلفاء بني أمية وبني العباس، ومع أن أبا الفرج ينص على أنه «مدح الخلفاء فيهما أجمع» فليس لدينا من مديحه غير أبيات في مديح مروان الحمار من الأمويين، وأبيات في مديح المنصور من العباسيين، ولذلك لا نستطيع أن نعرف بأي الخلفاء اتصل ومن مدح غير هذين الخليفتين، ويقال إنه أدرك أيام هشام بن عبد الملك ١ ؛ فإذا علمنا أن هشاماً حكم من سنة ١٠٥ هـ وتوفي سنة ١٢٥ هـ ٢ يكون أبو حيّة قد نشأ إبّان هذه الفترة، وبقي حتّى أدرك زمن المهدي لأنه مدح المنصور ولدينا أبيات من هذا المديح ٣ ورثاه ٤ ؛ وإن كنا لا نملك هذا الرثاء. وهذا يعني أنه كان حياً زمن المهدي ولم يصلنا شعره في المهدي مادام قد مدح كل الخلفاء الذين عاصرهم كما يقول أبو الفرج ٥ . وتنص بعض المصادر على سنة وفاته فيقول البكري: إنه مات آخر خلافة المنصور ٦ وقد توفي المنصور سنة ١٥٨ هـ، ويذكر البغدادي تاريخاً آخر لوفاته فيقول: توفي سنة بضع وثمانين ومائة ٧ ، وفي طبقات الشعراء لابن المعتز ٨ إشارة إلى أنه توفي في حدود العشر والمائتين ٢١٠ هـ، وقد لاحظ محقق كتاب الطبقات ٩ أن الجملة المتعلقة بوفاته يبدو أنها مقحمة على الكتاب. لقد كان لأبي حية صلة بالشاعر ابن مناذر وبينهما حديث ومنافسة ؛ وكان ابن مناذر قد توفي سنة ١٩٨ هـ، فمن مقارنة هذه الأرقام نستطيع أن نرجح رواية البغدادي التي تقول: إنه توفي سنة بضع

---

(١) الاصابة ٤ / ٤٩ .

(٢) الطبري ٧ / ٢٥ و ٢٠٠ .

(٣) الأغاني ١٦ / ٣٠٩ .

(٤) الاصابة ٤ / ٤٩ .

(٥) الأغاني ١٦ / ٣٠٧ .

(٦) السمط ١ / ٩٨ .

(٧) الخزانة ٤ / ١٥٤ .

(٨) ص ١٤٦ .

(٩) عبد الستار احمد فراج .

وثمانين ومائة : أي أنه أدرك زمن هارون الرشيد (حكم الرشيد من سنة ١٧٠ هـ – ١٩٣ هـ) ١ ؛ وإن لم تكن لدينا إشارة إلى صلته بالرشيد ؛ ولعل فيما ضاع من شعره سداً لهذه الثغرات التاريخية .

لقد تحدثت المصادر عن لوثة أبي حيّة ؛ والرجل الألوث هو الأهوج ، وقد سئل الأصمعي عن المجنون المسمى قيس بن معاذ * فقال : لم يكن مجنوناً ولكن كانت به لوثة كلوثة أبي حيّة ٢ ؛ وقد جعله الجاحظ من مجانين الشعراء وفرقه عن مجنون بني عامر فقال : «ولست أعني مثل مجنون بني عامر ومجنون بني جعدة ؛ وإنما أعني مثل أبي حيّة في أهل البادية ؛ ومثل جعيفران في أهل الأمصار » ٣ ؛ وزاد فجعله أكثر جنوناً من جعيفران : « وأما أبو حيّة فانه كان أجن من جعيفران وكان أشعر الناس » ٤ ، وصيّره مرة ثالثة مع المجانين والموسوسين والنوكى ٥ ؛ وأنه مجنون يصرع ٦ ؛ ويروون للوثته هذه قصة طريفة : « كان لأبي حيّة سيف يسميه لعاب المنية ليس بينه وبين الخشبة فرق ، وكان من أجن الناس . قال : فحدثني جار له قال : دخل ليلة إلى بيته كلب ،

---

(١) الطبري ٨ / ٣٤٢ .

(٢) الكامل – المبرد ١ / ٢٥٢ وزهر الآداب ١ / ٢١٩ والسمط ١ / ٢٤٤ .

(٣) البيان والتبيين ١ / ٣٨٥ .

(٤) البيان والتبيين ٢ / ٢٢٩ ، والعقد الفريد ٦ / ١٦٤ .

(٥) البيان والتبيين ٢ / ٢٢٥ ، وفي الحيوان ٤ / ١٦٤ و ٦ / ٧٤ رواية عن معرفته باير الضب وانه مشقوق كلسان الحية والأصل واحد وهذا من اثر سكناه البادية وعلمه بحيوانها ان صح ذلك علمياً .

(٦) الأغاني ١٦ / ٣٠٨ .

* هو قيس بن الملوح وقد اختلف في اسم ابيه فقيل : معاذ ، وقيل : المهدي ، وقيل : الملوح .

فظنه لصاً ، فأشرفت عليه وقد انتضى سيفه لعاب المنية ، وهو واقف في وسط الدار وهو يقول : أيها المغتر بنا والمجترىء علينا ، بئس والله ما اخترت لنفسك ، خير قليل ، وسيف صقيل ، لعاب المنية الذي سمعت به ، مشهورة ضربته ، لا تخاف نبوته ، أخرج بالعفو عنك قبل أن أدخل بالعقوبة عليك . اني والله ان أدع قيساً اليك لا تقم لها ، وما قيس ؟ تملأ والله الفضاء خيلاً ورجلاً ، سبحان الله ، ما أكثرها وأطيبها . فبينا هو كذلك إذ خرج الكلب ، فقال : الحمد لله الذي مسخك كلباً وكفاني حرباً » ، ولعل الذين وصفوه بالجبن ينظرون إلى هذه الحادثة ولبس في أخباره ما يدل على جبنه . ويروون عن لوثته قصصاً ولكن في هذه القصص ما يدل على الذكاء والفطنة والظرف أكثر مما فيها عن اللوثة ، من ذلك ما قاله أبو خالد النميري وذكروا فرعون ذا الأوتاد عند أبي حيّة فقال أبو حيّة : الكلب خير منه وأحزم ، فقيل له : كيف خصصت الكلب بذلك ، قال : لأن الشاعر يقول :

ومالي لا أغزو وللدهر كرة   وقد نبحت نحو السماء كلابها

وقال الفرزدق :

فإنك إن تهجو حنيفة سادراً   وقبلك قد فاتوا يد المتناول

كفرعون إذ يرمي للسماء بسهمه

فرد عليه السهم أفوق ناصل

---

(١) الأغاني ١٦ / ٣٠٧ – ٣٠٨ وانظر الشعر والشعراء ٢ / ٧٧٤ وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٤٣ – ١٤٤ مع خلاف وزيادة في العبارة وجمع الجواهر ص ٢١٧ – ٢١٨ وأخبار الحمقى ص ٢٢٦ – ٢٢٧ وثمار القلوب ص ٦٨٧ والخزانة ٤ / ٢٨٤ .

فهذا يرمي السماء بجهله ، وهذا ينبح السماء من جودة فطنته [١] .

ويقولون: إنه كذاب ، بل من أكذب الناس ؛ ويروون في ذلك نوادر ، هي في باب الطرائف والملح أدخل منها في باب الأكاذيب ، من ذلك قولهم: ان أبا حيّة حدث أنه كان يخرج إلى الصحراء فيدعو الغربان فتقع حوله ؛ فيأخذ منها ما شاء . فقيل له : أرأيت إن أخرجناك إلى الصحراء فدعوتها فلم تأتك ، فما نصنع بك ؟ قال : أبعدها الله إذن [٢] .

ومن أكاذيبه الطريفة ونوادره الشائعة قوله : « عنّ لي ظبي يوماً فرميته فراغ عن سهمي . فعارضه السهم . ثم راغ ، فعارضه السهم . فما زال والله يروغ ويعارضه حتى صرعه ببعض الجبّانات » [٣] . ومثل هذه الأكذوبة قوله : « رميت والله ظبية ، فلما نفذ سهمي عن القوس ، ذكرت بالظبية حبيبة لي فعدوت خلف السهم ، حتى قبضت على قذذه قبل أن يدركها » [٤] . وقد شهرت هذه النوادر عن أبي حيّة وذاع أمرها وتحدث بها الناس في الأجيال اللاحقة وصار سهم أبي حيّة هذا مثلاً يشبهون به ويشيرون إليه . فقد أشار إلى هذا السهم ابن نباتة المصري في غزله حيث يقول : [٥]

وبديع الجمال لم ير طرفي ... مثل أعطافه ولا طرف غيري
كلما حدت عن هواه أتاني ... سهم ألحاظه كسهم النميري

---

(١) الحيوان ٢ / ٧٤ .
(٢) الأغاني ١٦ / ٣٠٩ .
(٣) المصدر السابق ١٦ / ٣٠٩ .
(٤) الشعر والشعراء ٢ / ٧٧٤ وطبقات الشعراء – ابن المعتز ص ١٤٣ والأغاني ١٦ / ٣٠٨ .
(٥) الخزانة ٤ / ٢٨٣ / ٢٨٤ .

ويضيفون إلى هذه الصفات صفات أخرى لأبي حية منها البخل والسفه والمجون ، من ذلك أنه وفد على الخليفة المنصور وامتدحه وهجا بني حسن بقصيدته التي أولها :

عوجا نحيّي ديار الحيّ بالسند وهل بتلك الديار اليوم من أحد

فوصله أبو جعفر بشيء دون ما كان يؤمل ، فاحتجن لعياله أكثره ، وصار إلى الحيرة فشرب عند خمارة بها ، فأعجبه الشرب ، فكره إنفاد ما معه ، وأحب أن يدوم له ما كان فيه ، فسأل الخمارة أن تبيعه بنسيئة . وأعلمها أنه مدح الخليفة وجماعة من القواد ، ففعلت وشرهت إلى فضل النسيئة ، وكانت كلما سقته خطّت في الحائط فأنشأ أبو حيّة يقول مصوراً ما حدث وكان قد كشف لها عن عورته فتدلت [1] :

إذا أسقيتني كوزاً بخط فخطي ما بدا لك في الجدار
فإن أعطيتني عيناً بدين فهاتي العين وانتظري ضماري
خرقت مقدماً من جنب ثوبي حيال مكان ذاك من الازار
فقالت ويلها رجل ويمشي بما يمشي به عجر الحمار
وقالت ما تريد فقلت خيراً نسيئة ما علي إلى يساري
فصدت بعد ما نظرت إليه وقد ألحتها عنق الخزار

وقد كان أبو حيّة مع هذه الصفات الغريبة مغتراً بنفسه معجباً بشعره سليط اللسان قاسي الجواب . وقد عرف أبو عمرو بن العلاء ذلك عنه

---

(١) الأغاني ١٦ / ٣٠٩ — ٣١٠ .

وكان يردعه ، على الرغم من تفضيل أبي عمرو لشعره ، يقول الأصمعي : « أنشد أبو حية النميري يوماً أبا عمرو :

يا لمعدّ ويا للناس كلهـــــم ويا لغائبهم يوماً ومن شهدوا

كأنه معجب بهذا البيت : فجعل أبو عمرو يقول له : إنك لتعجب بنفسك كأنك الأخطل »[1] وإذا كان أبو حية قد كف لسانه عن أبي عمرو بن العلاء لمكانته وجلالة قدره ؛ فإنه يطلق لسانه في غيره في جواب مفحم ولسان سليط : فقد لقي ابن مناذر أبا حية . فقال له : أنشدني بعض شعرك ، فأنشده :

ألا حيّ من أجل الحبيب المغانيا

فقال ابن مناذر : وهذا شعر ؟ فقال أبو حية : ما في شعري عيب هو شر من أنك تسمعه ، ثم أنشده ابن مناذر شيئاً من شعره فقال أبو حية : قد عرفتك ما قصتك ؟ [2] . وجواب أبي حية هذا لا يدل على لوثة بقدر ما يدل على جودة البديهة وحدة الخاطر وقوة الردع ؛ ويبدو أن بين أبي حية وابن مناذر حسداً ومنافسة ، فالقصيدة التي أنشدها أبو حية من جياد قصائده التي أعجب بها الناس شعراء ونقاداً ، ومع ذلك فإن ابن مناذر لا يرى فيها شيئاً ، وتروى هذه الرواية بشكل آخر ، حيث يكون أبو حية هو البادىء بالإساءة ويكون تعليقه على ما يسمع من شعر ابن مناذر في غاية السخرية حيث يتجاهل ما سمع كأنه لم يسمع شيئاً يدخل في باب الشعر. قال أبومعدّ : « مرّ بنا أبو حيّة النميري ونحن عند ابن

---

(١) الأغاني ٨ / ٢٩٠

(٢) الشعر والشعراء ٢ / ٧٧٥ والأغاني ١٦ / ٣١٠ .

مناذر ، فقال : علام اجتمعتم ؟ قلنا : هذا شاعر المصر ، قال : أنشدني فأنشده ؛ فلما فرغ قال : ألم أقل لك أنشدني ؟ قالوا : فأنشدنا يا أبا حية ، فأنشدنا :

ألا حيٌّ من أجل الحبيب المغانيـــا
لبسن البلى مما لبسن اللياليـــا

فلما فرغ منها قال : ما أرى في شعرك شيئاً ، قال : ما في شعري إلا استماعك له » ١ . وأسلوب أبي حيّة هذا في تجاهل ما يسمع فيه إهانة شديدة ، بل هو أشد الهجاء ؛ ويبدو أنه رأى في هذه الطريقة خير ما يغيظ بها منافسيه من الشعراء فاستعملها مع يحيى بن نوفل الحميري وهو شاعر فصيح ، فقد استنشده أبو حية من شعره ؛ فأنشده ملياً وهو ساكت ، فلما فرغ يحيى من إنشاده قال له : ألم أقل لك أنشدني ؟ ٢ ترى أيدل هذا السلوك على لوثة أبي حيّة ، أم يدل على خبث ورغبة في إيذاء الآخرين ؟ ويضاف إلى هذه الصفات جميعاً أن أبا حية كان أمياً لا يجيد معرفة الحروف ، وإن كان ذا ذكاء وفطنة ؛ فقد قيل له يوماً : ابن لنا قصيدة على القاف ؛ فقال :

كفى بالنأي من أسماء كاف
وليس لحبها إذ طال شاف

ولم يعرف القاف ٣ ، وفي جواب أبي حية ما يدل على حس مرهف

(١) الموشح ص ٥٥٥ .
(٢) المصدر السابق والصفحة .
(٣) كتاب القوافي – الأخفش ص ٤ : والمزهر ٢ / ٣٤٤ والبيت مطلع قصيدة لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص ١٤٣ .

بمعرفة جرس الألفاظ وإيقاع القافية على الرغم من جهله بالحروف [١] .
ومع أُمِّيَّة أبي حية فقد كان له بصر بجيد الشعر وصناعته ، فقد أنشده سلمة ابن عياش قصيدته :

طربت وما هذا بحين تطرب ... ورأسك مبيض العذارين أشيب

فلاحظ أبو حية عدم ترابط أبياتها فعبر عن ذلك بقوله : لم أرك أعدت قافية بعد قافية [٢] .

وأبو حية شاعر مجيد مقدم محسن فصيح له شعر جيد [٣] ، جيد الطبع مألوف الكلام رقيق حواشي الشعر [٤] ، وبالغ بعض النقاد فعده من أحسن الناس شعراً وأرقهم فيه طبعاً ، على لوثة كانت فيه [٥] ، وكان أبو عمرو بن العلاء يستحسن شعره ويرويه ويفضله على شعر الراعي النميري فيقول : « أبو حية النميري أشعر في عظم الشعر من الراعي » [٦] ؛ ويقول الأصمعي : « سئل أبو عمرو بن العلاء عن الراعي النميري وأبي حية النميري فقال : الراعي أكبرهما قدراً

---

(١) وقد رأى ابن منظور في جواب أبي حية فصاحة وفطنة فقال : « وأبو حية على جهله بالقاف في هذا كما ذكر أفصح منه على معرفتها ؛ وذلك لأنه راعى لفظة قاف فحملها على الظاهر وأتاه بما هو على وزن قاف من كاف ومثلها ؛ وهذا نهاية العلم بالألفاظ وإن دق عليه ما قصد منه من قافية القاف ؛ ولو أنشده شعراً على غير هذا الروي مثل قوله :
آذنتنا ببينها أسماء . ومثل قوله : لخولة أطلال ببرقة ثهمد . كان يعد جاهلاً ؛ وإنما هو أنشده على وزن القاف ؛ وهذه معذرة لطيفة عن أبي حية » (اللسان – قفا ٢٠ / ٥٧).
(٢) طبقات الشعراء ١ / ٧٣ .
(٣) الأغاني ١٦ / ٣٠٧ والسمط ١ / ٢٤٤ وشرح شواهد المغني ص ٣٩٠ .
(٤) زهر الآداب ١ / ٢١٩ .
(٥) جمع الجواهر ص ٢١٨ .
(٦) الموشح ص ٢٥٠ .

وأقدمهما »[1] ، فأبو عمرو يقر بمكانة الراعي في قومه وقدمه في السن. ولكنه لا يفضله على أبي حية في الشعر[2] .

كان أبو حية ينزل بادية البصرة ، ويلم بالبصرة[3] . ولا بد أنه كان كثير التردد على المربد ، ولقاء الفرزدق وغيره من الشعراء ، وسماع الشعر الجيد وحفظه وقد تعلق بخاصة بشعر الفرزدق ، فكان يروي عن الفرزدق[4] ، بل كثير الرواية عنه[5] . ومن هنا حسن شعره وجاد وتمثل به الناس وسار على الألسن لما فيه من فصاحة وجودة ورقة وعذوبة ، يقول ابن المعتز في سيرورة شعره : « وما رأيت ذكياً ولا عاقلاً ولا كاتباً ظريفاً إلا وهو يتمثل من شعر أبي حية بشيء »[6] . ولقد تناول الأدباء والنقاد شعر أبي حية وتأملوا فيه فاستجادوا منه ما استجادوا ، وتمثلوا بأبيات منه ووازنوا بينه وبين شعر غيره ، وقد بلغ الإعجاب بشعر أبي حيّة لدى هارون بن علي حدا بحيث لم ير شبيهاً ولا بديلاً لبيتي أبي حية :

نظرت كأني من وراء زجاجة إلى الدار من فرط الصبابة أنظر
بعينين طوراً تغرقان من البكا فأعشى وطوراً تحسران فأبصر

(١) الموشح ص ٢٥٠ .

(٢) يقول ابن حجر : وعده محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء في طبقة بشار بن برد ودونه . (الاصابة ٤ / ٩٤) ولا ادري من أين جاء بهذا الخبر ، فليس في طبقات ابن سلام ذكر لأبي حية ولا لبشار بن برد ، ولعله فيما ضاع من طبقات العباسيين .

(٣) البيان والتبيين ١ / ٣٨٥ وشرح شواهد المغني ص ٣٩٠ والاصابة ٤ / ٩٤ .

(٤) الشعر والشعراء ٢ / ٧٧٤ .

(٥) زهر الآداب ١ / ٢٢٢ .

(٦) طبقات الشعراء ص ١٤٦ .

وفضلهما على كل ما يشبههما من شعر ولم يعدل عنهما إلى غيرهما ١ .

وقد ذكر له الحصري قصيدة يتغزل فيها ويذكر ثغر حبيبته وطيب نكهته ، والقصيدة أولها :

ألا أيها الربع القواء الا انطق ... سقتك الغوادي من أهاضيب فوّق

وعلق عليها قائلاً : « هذا شعر ظريف الصنعة حسن الوشي والسبك وقد ملح ما شاء في وصف الثغر وطيب النكهة وهو معنى حسن جميل » وكان الحصري قد وصف أبا حية بقوله : « من أحسن الناس شعراً وأرقهم فيه طبعاً » ٢ .

ويفضل المبرد شعر أبي حية لتخلصه من التكلف وسلامته من التزيد وبعده عن الاستعانة : وذلك في قوله : ٣

رمتني وستر الله بيني وبينها ... عشية آرام الكناس رميم

وقد وازن بعض النقاد بين أبيات أبي حية وأبيات الشعراء السابقين واللاحقين : وهم بين مستحسن أو معيب أو منتقد : فأبو القاسم الاصفهاني يستحسن لأبي حية وصف الدمع والعين فيقول : « فمن أحسن ما ذكروا قول أبي حية النميري وهو أول من افترعه :

نظرت كأني من وراء زجاجة ... إلى الدار من فرط الصبابة أنظر

وقال بعض العرب :

---

(١) أمالي المرتضى ١ / ٤٤٩ .
(٢) جمع الجواهر ص ٣١٨ — ٣١٩ .
(٣) الكامل ١ / ٢٩ .

وبما شجاني أنها يومأعرضت تولت وماء العين في الجفن حائر

وتبعه بشار فقال :

أقول وقد غصت جفوني بمائها »

ويذكر أبياتاً لابن حبيبات والبحتري والمتنبي ويقول : « فهؤلاء كلهم وصفوا حيرة الدمع وكلهم قاصرون عن أبي حية »[1] .

أما أبو هلال فيرى أن بيت البحتري :

فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

أحسن لفظاً وسبكاً من قول أبي حية :

إذا هن ساقطن الحديث كأنه سقاط حصى المرجان من سلك ناظم

ويقول : وبيت البحتري أيضاً أتم معنى لأنه تضمن مالم يتضمنه بيت أبي حية من تشبيه الثغر بالدر[2] . وحكم أبي هلال حكم رجل منطقي لا يرى في البيت إلا معادلة عن كمية المعنى ، ويغفل عن الاحساس بوقع البيت وجرس ألفاظه وأثره في النفس ، ففي بيت أبي حية من الجمال والموسيقى التي تشيعها سينات ساقطن وسقاط وصاد حصى ، ما يفتقر اليه بيت البحتري .

وقد لاحظ بعضهم أن أبا حية في قوله :

وانا لمما نضرب الكبش ضربة على رأسه تلقي اللسان من الفم

– وهو من شواهد سيبويه – قد ألم ببيت الفرزدق :

---

(١) الواضح في مشكلات شعر المتنبي ص ٣١ .
(٢) الصناعتين ص ٢١٤ .

وانا لما نضرب الكبش ضربـة على رأسه والحرب قد لاح نارها

وقد عابوا على ابي حية التقديم والتأخير في قوله :

كما خط الكتاب بكف يومـا يهودي يقارب أو يزيـــل

اراد : كما خط الكتاب يوماً بكف يهودي يقارب أو يزيل ، وكان امرؤ القيس قبله قد قدم وأخر في قوله :

هما أخوا في الحرب من لاأخاله اذا خاف يوما نبوة ودعاهمـا

اراد : هما اخوا من لااخا له في الحرب . وكذلك فعل الفرزدق حين راكب كلامه وعاظله :

وما مثله في الناس الا ملمكـا ابو امه حيّ أبوه يقاربه (٢) .

* * *

لم أعثر على ديوان لأبي حية النميري ، ولعل عمر بن شبة (المتوفى سنة ٢٦٢ هـ) قد ذكر شعره وأخباره ضمن (كتاب أخبار بني نمير) (٣) الذي ضاع مع ماضاع من كتب ودواوين ؛ وقد حفظ له ابن ميمـون صاحب الموسوعة الشعرية الكبرى (منتهى الطلب من أشعار العرب) في الجزء الخامس الذي عثرت عليه في مكتبة جامعة ييل بأميركا (٤) ، حفظ

---

(١) الخزانة ٤ / ٢٨٣ – ٢٨٤ . (٢) الموشح ص ٣٥٥ – ٣٥٦ .

(٣) معجم الأدباء ٦ / ٤٨ . وكان السكري (الحسن بن الحسين ت ٢٧٥ هـ) قد صنع له ديواناً رواية عن الأصمعي (انظر الفهرست ص ١٥٨ ط فلوجل) .

(٤) انظر تفصيلا عن هذه النسخة من منتهى الطلب وما فيها من شعر في مقدمة (شعر عمر بن لجأ) بتحقيقي .

له إحدى عشرة قصيدة من مختار شعره عدة أبياتها (٥٣١) واحد وثلاثون وخمسائة بيت ، وقد جمعت له مما وجدته في كتب الادب واللغة والمعاجم والبلدان وغيرها مجموعاً يجاوز العشرين ومائتي بيت . وفي أكبر الظن ان ما ضاع من شعر أبي حية جزء كبير ، وخير دليل على ضياع شعره ؛ هذه الأبيات المفردة او القطع المفرقة في المجموع . وهي في الأصل قصائد ضاع أكثرها ووصلت منها هذه المفرقات والأبيات المفردة.

ومما ضاع أيضاً رجزه ؛ اذ ان المصادر التي ذكرت ابا حية نصت على أنه «كان فصيحاً راجزاً مقصداً» (١) ، وليس لدينا من رجزه غير ثلاثة أشطار ؛ ولاشك أن الذي فقد من رجزه كثير جيد بحيث يستحق ان يوصف صاحبه بالراجز المقصّد . ولكن حسبنا هذا الذي بين أيدينا من شعر أبي حية ، ففيه صورة صادقة لجودة شعره ، وسمات واضحة عن أصالة طبعه وعلو كعبه بين الشعراء (٢) .

* * *

لقد طرق ابو حية الموضوعات الفنية التي يجود فيها الشاعر ؛ فأكثر شعره وصف للديار وبيئة البادية ، وغزل بالمرأة وذكر لأيام الصبا ، وأسفاره الشاقة على ناقة أمون جسرة ، ووصف لحيوان الصحراء كحمار

---

(١) الأغاني ١٦ / ٢٠٧ وشرح شواهد المغنى ص ٧٢١ والاصابة ٤ / ٩٤ .

(٢) ولأبي حية نثر جيد جميل ، مر بنا طرف منه في قصة الكلب الذي حسبه لصا وحفظ له الخالديان (الاشباه والنظائر ٢ / ١٠٣ – ١٠٧) نصا جيداً طويلا يمثل قصة حصلت لأبي حية في احدى الحواضر ، والذي يخشى منه أن يكون هذا النثر مصنوعاً موضوعاً على لسانه لما عرف عنه من لوثة ، ونقل عنه نثر مسجوع ؛ فقد حدث ابو عثمان المازني عن الأخفش قول أبي حية : أتدري ما يقول القدريون !؟ قلت : لا ، قال : يقولون : الله لا يكلف العباد ما لا يطيقون ، ولا يسألهم مالا يجدون ، وصدق والله القدريون ، ولكني لا أقول كما يقولون . (الأغاني ١٦ / ٢٠٨)

الوحش والثور وصراعهما مع الصائد وكلاب الصيد ، وبقية الحيوان كالفرس والنعامة والأسد .

* * *

وأبو حية من شعراء المديح ولكنه لايطيل في أماديحه : بل تـأتي القصيدة الطويلة وفيها مافيها من أغراض فنية ثم يفرد بيتين أو ثلاثةلذكر الممدوح وبيان خصاله ، وقد وصلنا من مديحه الخلفاء قصيدة فيها ذكـر لمروان بن محمد وقطعة يمدح بها المنصور ويعرض ببني حسن ، ولديـه بعض القصائد والمقطعات في مدح بعض أعيان عصره الذين قلما نجد لهم ذكرا في كتب التراجم : من مثل : يزيد بن عتاب بن الأصم ، والوليـد ابن يزيد بن القعقاع ، وشخص اسمه جعفر ، وعمرو بن كعب .

وقد افتخر ابو حية بنفسه وقومه وذكر أيام بني عامر ومنها يوم أود ويوم النشاش ويوم شعب جبلة . ولكن السمة الغالبة على كل هـذا الشعر هو الغزل الذي برع فيه وأحسن وأجاد .

* * *

لقد جعلت مخطوطة منتهى الطلب أصلاً وحيداً وقارنت روايتها بما وجدت من شعر الشاعر في الكتب : ورتبت القصائد وفق حروف الهجاء ولم ألتزم بترتيبها في المخطوطة ، وجعلت الشعر المجموع في قسم آخر مرتباً وفق حروف الهجاء ، مراعياً حركة حرف القافية مبتدئاً بالضمـة فالفتحة فالكسرة فالسكون فما ألحق بهاء ، وجعلت لكل قصيدة ـوقد تكون قطعة أو بيتاـ رقما خاصا بها وجعلت لكل بيت في القصيدة رقمـاً متسلسلاً أشير اليه في الهامش للشرح او الرواية ، ووضعت نجمة في أول القصيدة بعد عبارة : (قال أبو حية : *) ونجمة مثلها في الهامش يأتي

بعدها التخريج ثم نجمتين لمناسبة القصيدة والظروف التي أحاطت بهـــا ان وجدت .

وجعلت الأصل خالصاً للشعر وهو النص المخطوط او المجموع لم أخلطه بكلام آخر وجعلت الهامش للتخريج والتعليق ومقابلة الروايات .

وقد رجعت الى جمهرة من كتب التراث في الأدب واللغة والنحو والتاريخ والبلدان والمعجمات وغيرها : فاعتمدتها مصادر لتوثيق شعر الشاعر في الشعر المجموع ، والمصدر المذكور اولاً هو الذي أخذت منه الشعر وفضلت روايته ويكون هذا المصدر هو الأقدم عادة : الا اذا كانت روايته غير مرضية ؛ او ورد فيها خطأ او تحريف أو تصحيف . وحاولت أن أجعل التخريج وافياً على قدر ماأسعفتني المصادر : واتبعت في تصنيف التخريج ناحيتين : تسلسل الأبيات وقدم المصدر : فأذكر الأبيات حسب تسلسلها في أقدم المصادر ثم الذي يتلوه وهكذا . وقابلت بين روايات المصادر وذكرت الخلاف في رواية كل بيت ؛ ولم اكرر الاشارة الى الصفحات عند الرواية لأنها موجودة في التخريج عند ذكر المصدر ؛ الا اذا تكررت الرواية في مواضع من المصدر الواحد وكان بينهما خلاف .

أما الشرح فحاولت الاكتفاء بشرح الضروري وخاصة الأعلام والأيام والمواضع التي وجدت لها ذكرا في المصادر وبإيجاز .

الشعر الذي صح لأبي حية أو رجحت نسبته اليه أثبته في الأصل المجموع أما الشعر الذي نسب الى أبي حية والى غيره من الشعراء فقـــد جعلته ملحقا وذكرت روايات ذلك الشعر ومآخذه ومن نسب اليهم مـــن الشعراء . وقد حرصت على ضبط الشعر بالقدر الذي يزيل اللبس ويظهر وجهه الصحيح .

ان شعر أبي حية النميري من نماذج الشعر الرفيع في تراثنا العربي ، فلغته فصيحة صافية ومعانيه رائعة صائبة : وأسلوبه مشرق أخاذ ، وفيه بعد ذلك مافي الشعر القديم من قوة وجزالة وأصالة وابداع . وقد وجدت في تحقيقه ونشره خدمة للغتنا المجيدة واحياء لتراثنا الأصيل : والله اسأل ان يلهمنا السداد والتوفيق .

يحيى الجبوري

* * *

هدية من المؤلف
المحقق
مروان العطية
مع أطيب المحبة وأطيب الأمنيات

شعر أبي حية النمـــيري



هدية من المؤلف
المحقق
مروان العطية
مكتبة المحبة والطيب التميمي

١

وقال أبو حية وأدرك زمن هشام بن عبد الملك ، يمدح يزيد بن عتاب ابن الأصم بن مالك * :

(من الطويل)

١ – قِفَا حَيِّيَا الأطلالَ مَن مَسْقِطِ اللِّوَى
وهل في تحياتِ الرسومِ جَدَاءُ

٢ – وماذا تُحَيِّي من رسومٍ تبدَّلَتْ
شُعوبُ النَّوى عنها وهُنَّ قَوَاءُ

٣ – علاهنَّ بعدَ الحيِّ كلُّ مُجَلْجِلٍ
محاهنَّ تيَّارٌ له وغُثَاءُ

٤ – وأقفرَ واديهنَّ واحتضَرَتْ بهِ
مكانسُ عِينٍ باقِرٌ وظِبَاءُ

(*) القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقتين ٣١ – ٣٢ .
والأبيات : ١ ، ٢ ، ٨ ، ١٠ في المنازل والديار ص ١٠٩ .
٢ – المنازل والديار : (وماذا نحيي) بالنون (من عراص . . . فهن قواء) .

٥ ــ تشاقكَ ممّا أحرثَ الحيّ منــــزلٌ
ركــــامُ الحَصى والمجْنَحَاتُ خَلاءُ

٦ ــ وربْعٌ بأعلى ذي الجذاةِ كأنّمــا
على متنـــهِ من حَضْرَمَوتَ رداءُ

٧ ــ إذا انغمستْ أولى النجومِ تلعّبَـــتْ
بـــه قَصَبــــاتٌ مزنهـــن روّاءُ

٨ ــ كأنْ لم يُرَى فيه الجميعُ ولم تَصِـــحْ
بهم نيّــــــةٌ تُغري الديــــار جَـلاءُ

٩ ــ بلى ثم أجلَتْ نيّةٌ ليس بعدَهـــــا
لريّــــا ولا أمّ البنـــــين لِقَـــاءُ

١٠ ــ تذكرتُ عَصْرا قد مضى وصحابة
ولم تَكُ عمّـــا قد ذكرتُ عَدّاءُ

١١ ــ ليالي تَنَآها ولو شئْتَ زرتَهــــا
وكيف مــــع الواشي المُطِـل تَنَشَـــاءُ

١٢ ــ اليك ابنَ عتّابٍ رحلنا وساقَنَـــا
من الغَور جَدْبٌ مــــوصَدٌ وعدَاءُ

---

٦ ــ ذو الجذاة : موضع ؛ والجذاة لغة في الجداة بالدال المهملة ؛ وهو في بلاد غطفان. (ياقوت ــ الجذاة)

٨ ــ المنازل والديار : (كأن لم يكن فيها الجميع . . . تعرى الديار) .
لم يرى : الوجه أن يقول : لم ير . وقد أبقى الألف ضرورة .

١٠ ــ المنازل والديار : (ولم يك عما قد ذكرت عزاء) .

١٢ ــ ابن عتاب : هو يزيد بن عتاب بن الأصم بن مالك .
الغور : تهامة وما يلي اليمن ، والغور : المطمئن من الأرض .

١٣ — وعامٌ كحدِّ السيفِ أمّا ربيعُـهُ
فنحرٌ وأمّـا قيظُـه فقنَـاءُ

١٤ — بِمعصوْصباتِ السّبْرِصُعْرٍ من البُرى
خواضـعُ أدنى سيرهِنّ نَجَـاءُ

١٥ — إذاما فلاةُ الخِمْسِ أضحتْ كأنّها
منطّقـةٌ أعلامُهـن مُـلاءُ

١٦ — قطعنَ فلاةَ الخِمْسِ لمّا لَقينَها
غِشَاشاً ولم يُرقَبْ أنىً وضَحَاءُ

١٧ — مضبّرةَ الأصلابِ في ثَفِنَاتِها
زُلوجٌ وفي أعضادِهن عِـدَاءُ

١٨ — وكم قد تركنا من مُعَرّسِ ساعةٍ
بـه خديـدِ المِرْفقَيْنِ عُـوَاءُ

١٩ — أصابَ طَلىً من حشرةٍ جاءَ فوقَـهُ
من الماءِ والغِرْسِ الفَضيضِ غِطَاءُ

٢٠ — جرى بين حاذيْ عَنْتَريسٍ تراغبتْ
عـلى الرَّحْلِ منها جُفْرةٌ وبِنَاءُ

---

١٤ — المعصوصبات : الإبل الشديدات . السبر : الهيئة .
البرى : جمع برة وهي حلقة من صفر تجعل في لحم أنف البعير ، وقال الاصمعي : تجعل في أحد جانبي المنخرين . سير نجاء : سريع .
١٩ — الفضيض : الماء العذب .
٢٠ — العنتريس : الناقة الصلبة الشديدة .

٢١ – يزرنَ ابنَ عتّابٍ ويرجونَ فعلَهُ
إذا حان من حاجاتهن قضاءُ

٢٢ – يزرنَ جنابيّاً أغرَّ كأنّهُ
سنَا البدرِ فيه للظلامِ جِلاءُ

٢٣ – وجدنا قِراكم في حياضٍ رغيبةٍ
وهنّ على رَغْبٍ بهن مِلاءُ

٢٤ – بناهنَّ عتّابٌ وأوصاك بعدَهُ
بهنّ فلم يُهدَمْ لهنّ بناءُ

٢٥ – علاليُّ من سَعْيِ الأصم بنِ مالكٍ
وكلُّ الذي أسدى الأصمُّ سناءُ

٢٦ – إذا ضيمَ قومٌ أو أقرّوا ظُلامةً
نفى الضيمَ عنكم عِزّةٌ وإباءُ

٢٧ – وقمتم بأسيافٍ حِدادٍ وألسُنٍ
طِوالٍ وأرماحٍ بهن دِماءُ

٢٨ – وماقادَكم يوماً من الناسِ معشرٌ
ومازال فيكم قائدٌ ولِواءُ

٢٩ – إذا سارَ قومٌ للعُلَى سرتَ فوقَهم
إلى شُرُفاتٍ مابهن خَفاءُ

٣٠ – بلغتُمْ نجومَ الليلِ فَضْلاً وعِزّةً
ومجداً فأنتم والنجومُ سَواءُ

* * *

---

٢٣ – حياض رغيبة : واسعة .

٢

وقال أبو حية النميري * :

(من الطويل)

١ – ألا حَيِّ أطلالاً بهن دُثُــــــورُ
كأنَّ بقــايا عهـــدهنَّ سُطــورُ

٢ – مِدَادُ يهوديِّنِ مَجْمَجَهُ البِلَى
وفي الوَحْيِ مِـــن آيِ الكِتابَ زَبُــورُ

٣ – ديارُ التي قالت لو انَّكَ زُرتَنَـــا
وُصِلْتَ ولكـــن لانَراكَ تَـــزورُ

---

* القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقات ٢٥ – ٢٧ .

والأبيات : ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ في الحماسة الشجرية ٢ / ٦١١ رقم ٥٢٠ .

والأبيات : ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، في سمط اللآلي ١ / ٩٨ وصدر البيت ٤٨ في السمط ١ / ٩٧ .

والبيت : ٢٠ في معجم ما استعجم (الغناء) ٣ / ١٠٠٧ ومعجم البلدان (الغناء) ٣ / ٨١٩ منسوب لأبي وجزة .

والبيت : ٤٨ في أمالي القالي ١ / ٢٠ بلاعزو .

٣ – في الأصل : (نزور) بالنون .

٤ – فقلتُ عَداني أنّ أهلَكِ ظَنّةٌ
عليّ وأنّي قد علمْتِ شَهيرُ

٥ – صَددتِ ولجّ الهجرُ منكِ وإنّني
لِمثلكِ عن غيرِ القِلَى لَهَجُورُ

٦ – أعَزْتُكِ وُدِّي أمّ عُثْمانَ فارْجعي
ودائِعَ لم يبخلْ بهن مُعِيرُ

٧ – حَياءٌ نَهى عمّا عَهِدتِ من الصِّبا
ويأساً ومثلي بالحياءِ جديرُ

٨ – ألا حبّذا الماءُ الذي قابلَ النّقَا
ومرتَبَعٌ من أهلِنا ومصيرُ

٩ – وأيامُنا عامَ الخَبِيّيْن إنّني
لهن على العهدِ القديم ذَكُورُ

١٠ – إذِ الرأسُ أحوَى حالكُ اللون يرتدي
جَناحيهِ إذْ غُصنُ الشبابِ نضيرُ

١١ – وقد كان لي إذْ ذاكَ منهن مجلسٌ
قريبٌ ومن أسرارِهنّ ضميرُ

١٢ – فأعرَضنَ إعراضاً هو الصُرْمُ عينُه
كأنْ لم يكنْ لي عندَهنّ نقيرُ

---

٧ – في الأصل : (الصبي) .

٩ – الخبيان : مثنى الخبي، والخبي موضع بين الكوفة والشام . والخبي : موضع قريب من ذي قار . (ياقوت – خبي) .

١٣ ـ ألا طرقتْنا أمُّ عثمانَ ليلةً
بمِدْرَى وقد كادَ السِمَاكَ يَغُورُ

١٤ ـ ألمّتْ بنشوانَيْ كَرًى صرَعتْهُمَا
بإحدَى الفيافي غَرْبَةٌ وفتُورُ

١٥ ـ بعيدينِ من مَهواهُما أدركتهما
وفَاةٌ لها تحليلةٌ فنشُورُ

١٦ ـ أناختا ولا الأرضُ التي يطلُبانِها
قريبٌ ولا ليلُ التِمَامِ قَصِيرُ

١٧ ـ فقلتُ لها حُيِّيتِ من زائرٍ طَوَى
مفَاوِزَ لا يُزجَى بهن حَسِيرُ

١٨ ـ وماخِلتُها كانتْ رَؤُوداً ولاسَرَتْ
الى الركب مِيْلافُ الحِجَالِ خَدُورُ

١٩ ـ أتتكَ بها تَهويمَةٌ غمّضتْ بها
مع الصبحِ عَيْنٌ لا تنامُ سَهورُ

٢٠ ـ وما أنتَ أمْ مَا أُمُّ عثمانَ بعدما
حَبَا لكَ من رملِ الغِنَاءِ حَدُورُ

---

١٣ ـ مدرى : من مياه الضباب : موضع وثنية على ثلاث ليال من حمى ضرية من جهة الجنوب . (ياقوت ـ مدرى)

١٤ ـ الحماسة الشجرية : (نعسة وفتور) . .

١٦ ـ الحماسة الشجرية : (ولا الليل التمام) .

٢٠ ـ معجم ما استعجم : (الغناء خدود) . معجم البلدان : (حبالك من رمل الغناء حدود) . رمل الغناء : موضع في البادية ذكره ذو الرمة : =

٢١ – عِراقيةٌ لم تَبْدُ يوماً ولم تكنْ
شَطيرَ النّوى لكن نواكَ شَطيرُ

٢٢ – نَؤومُ الضُّحَى لمْ تَأوِ إلا وتحتَها
قَباطِيُّ رِيشٍ تحتهنّ سَرِيرُ

٢٣ – وبينَنَا كأنّا بيتَنْنَا لَطيمَةٌ
أتتنَا بها من سوقِ أبْيَنَ عِيرُ

٢٤ – شَراها بما اقْتَالوا شَمومٌ لمثلِها
بِشُمّاتِه الرِّبْحَ العظيمَ بصيرُ

٢٥ – ولمّا احتَواهـا احْتَواها غنيمةً
مُخَاطِرُ أرباحِ الأُلوفِ جَسورُ

٢٦ – تمطّتْ به غُلْبٌ كأن قُفِيّها
بهن وأقْراءُ الأخادعِ قِيرُ

٢٧ – ولمّا أُنيختْ بعدَما آبَ قبلَها
ليومينِ بالغُنْمِ العظيمِ يُشيرُ

= على متنه كالنسع يحبو ذنوبها   لأ حقف من رمل الغناء ركام

وذكره الراعي أيضاً وابو حية (البكري – الغناء) . وذكر ياقوت بيتاً آخر لذي الرمة وذلك قوله :

تنطفن من رمل الغناء وعلقت   بأعناق أدمان الظباء القلائد

٢٢ – القباطي : ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر .

٢٣ – الخمسة الشجرية : (كأنا بيننا لطية) .

أبين : مخلاف باليمن .

٢٦ – قفيها : جمع قفا مثل عصا وعصي . الأقراء : جمع القرا وهو الظهر .

٢٨ ـ تحكّمَ فيها بالعِراقِ كأنّـــــهُ
على الناسِ طُرّاً بالعراقِ أمـــيرُ

٢٩ ـ وقيلَ هنيئاً ما رُزِقْتَ فإنّـــــه
على اللهِ رزّاقِ العِبادِ يَســـيرُ

٣٠ ـ وما أطلقَ الأعباءَ حتّى تضوّعَتْ
بهـا سِكَكٌ ميمّا لديهِ ودورُ

٣١ ـ وتِيهٍ تخطّتْهـا بأكوارِ صُحْبَتي
نواهِزُ في أعناقِهنَّ نُــــذُورُ

٣٢ ـ رِكابُ نوًى أسْآرُ هَمٍّ كأنّهـا
جَوّاز من الشّيْزَى لهُنَّ صَريـــرُ

٣٣ ـ طوّهنَّ والبِيدَ الليالي فقد ذَوَتْ
بُطونٌ لها مُقْوَرّةٌ وظُهــــورُ

٣٤ ـ وجُرِّدْنَ واسْمهرَرْنَ حتّى كأنّها
قَناً طـار عنهـا باليدين شَكِيْرُ

٣٥ ـ وبين القُوى والرحلِ منهن وَهْمَةٌ
بهـا وهيَ حَرْفٌ جُرأةٌ وضريــرُ

---

٢٩ ـ في الأصل : (هنيّه) .
٣٢ ـ اسآر : جمع سؤر وهو البقية في الاناء . الجواز : السقي . الشيزى : قصاع من خشب اسود .
٣٤ ـ اسمهررن : من الاسمهرار وهو الصلابة والشدة .
الشكير : ما ينبت حول الشجرة من أصلها ، والشكير : الشعر الضعيف .

٣٦ — تَغالَى بها فُتْلٌ مطَاويحُ يتحي
بيهن حِذاءٌ بالفَلاةِ جَبِيرُ

٣٧ — وأتلَعُ نهَاضٌ أليفٌ يقودُه
ململمُ جُلمودِ الدَّماغِ ذَكِيرُ

٣٨ — تراهَا إذا جَنّتْ وقُدّامَ عينِها
خِشَاشٌ وفوقَ الناظِرَيْنِ حَرِيرُ

٣٩ — وفي الحَلْقةِ الصُفْرِ التي خُشِمَتْ بها
مُطِيرٌ لِشَغْبِ الأخدعينِ قَبُورُ

٤٠ — كَذي رُمّلٍ فَرْدٍ رمته عشيّةٌ
لها سَبَلٌ مستقبِلٌ وصَبِيرُ

٤١ — بأسحمَ نثّارٍ أجشَّ جرتْ له
صَبًا رادةٌ لم تَجْرِ فيه دَبُورُ

٤٢ — إلى دِفْءِ أرطاةٍ إلى جَنْبِ عَجْمَةٍ
بها الشاةُ مجبورُ المكانِ غَرِيرُ

٤٣ — لها واكِفٌ يجري عليها كأنّهُ
حصىً شيفَ خانتْهُ السُلوكُ نَثِيرُ

٤٤ — فلما انجلتْ عنه غياطِلُ ليلةٍ
منَ الدَّجْنِ فيها حَتّةٌ وفُتُورُ

---

٤١ — رادة : ريح ريدة واردة وريدانة أي لينة الهبوب .

٤٥ ـ غَدَا عَذَوِيٌّ فوقَ عينيهِ شِكَّةٌ
كِلا مِغْوَلَيْهِ اللَّهْذَمينِ ضريـــرُ

٤٦ ـ من العِيْنِ تدعوهُ الرياحُ كأنّهُ
فَنِيقٌ بـــه مما ألَمَّ فُـــدورُ

٤٧ ـ وغَـاداهُ من جِلاّنَ ذِئْبُ مُجَاعَةٍ
شَقِيٌّ بـهِ ضَـارورةٌ وفُقُـورُ

٤٨ ـ له طَـلَّةٌ شابتْ وما مَسَّ جَيْبَهَا
ولا راحتيها الشَنْتَيْنِ عبـــيرُ

٤٩ ـ لَدُنْ فُطِمَتْ حتى علا كلَّ مفرقٍ
لهـا من سِنيها الأربعـينَ قَتِـيرُ

٥٠ ـ كأن ذِراعيها وَظِيفا نَعـامةٍ
ووجهٌ لهـا لا ماءَ فيه نَكِـــيرُ

٥١ ـ ولَحْيَـانِ لا ينفكُ في ناجِذَيهما
أنيضٌ شوتْهُ شَهْوةٌ وقـديـــرُ

---

٤٥ ـ المغول : سيف دقيق له قفا يكون غمده كالسوط .
اللهذم من الأسنة : القاطع .

٤٦ ـ الفنيق : الفحل المكرم . فدور : المسن من الوعول ويقال العظيم .

٤٧ ـ جلان : قبيلة نسبة إلى جلان بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة . ذئب مجاعة : الصائد . ضارورة وضرورة واحدة . فقور : جمع فقر .

٤٨ ـ أمالي القالي : (له شهلة) .

٤٩ ـ سمط اللآلي : (على كل مفرق) (الاربعين نكير) .

٥٢ – إذا غابَ أولم يَغْدُ يوماً فإنّهــا
بكليهِ مغْبَاشُ الغُــــدوِّ بَكُورُ

٥٣ – ولمّا انجلى قبلَ الغَطَـاطِ انبرتْ له
مَراريخُ في أعناقِـهنَّ سُـبُورُ

٥٤ – فلما رأى ذاك الشقيُّ الذي غـدَا
بغُضْفٍ له زُرْقٌ لهـن جَفِـيرُ

٥٥ – هِجَاناً رأى منه على الشمسِ تُقْبَةَ
تكادُ وإنْ جَـنَّ الظـلامُ تُنِيرُ

٥٦ – وقاهُ بأمثالِ المَغَالي كأنّهــا
بأجنِحَـةٍ فيهـا إليـه تَطِـيرُ

٥٧ – جَـلا عن مآقيها وعن جَبَهاتِهـا
خَراطيمُ فيهـا دِقّـةٌ وخُصُـورُ

٥٨ – فَدَأبْنَهُ مِيلَيْنِ ثم نزعْنَــهُ
إليهن إذ شُؤبوبهنَّ مَطِـيرُ

٥٩ – ليأخُذْنَه أخذا عنيفاً وأخــذُهُ
عليهن إلاّ أنْ يحِـينَ عَسِـيرُ

٦٠ – إذا كُنَّ جنبيهِ وكُنَّ أمامَــهُ
ودُرْنَ بـه لم يَعْيَ كيف يَـدورُ

---

٥٣ – مراريخ : أي كلاب تشبه الواحدة المريخ وهو سهم طويل له أربع قذذ يغل به .

٦١ ـ يكُرُّ فيحمي عورةً لا يُضيعُهـــا
وذو النجـــدةِ الحامـــي الكريمُ كَرورُ

٦٢ ـ يُخَرِّقُ في آباطِهن بِلَهْـــذَمٍ
يَطِرُّ إذا أمكنَتْـــهُ فيغـــــورُ

٦٣ ـ وبالكُرْهِ ما يحنو لهن وإنّـــــهُ
لَمستهزِمٌ لو يستطيعُ فَـــرُورُ

٦٤ ـ له في خَبَـارِ الهُبْرِ وَثْبٌ إذا أتى
عنبيــه ونَقْـعٌ بالرِّقَـــاقِ ذَمِـــيرُ

٦٥ ـ فتلكَ التي شبّهْتُ ذاك وقد جرَتْ
على سُرُرٍ هيْفٍ لهـــن ضُفُورُ

٦٦ ـ نجاةٌ يرى عنها عتيقٌ أثـــارَهُ
سُرًى ورواحٌ مُغْبِطٌ وبُكُـــورُ

٦٧ ـ وأبلخَ عاتٍ لا يُؤَدّي أمانـــةً
عليـــهِ ولاقـــاهُ عليـــه أمـــيرُ

٦٨ ـ أقمتُ الصَّغَـا وأخدعيه بضربـــةٍ
لهـــا تحتَ بينِ المَنْكِبَيْنِ هَـــديرُ

* * *

---

٦٤ ـ الخبار : الأرض الرخوة ذات الحجرة .

الهبر : جمع هبر وهو ما اطمأن من الأرض ؛ ويقال هي اتصحون بين الروابي .

ذمير : شجـــــاع .

٣

وقال أبو حيّة يمدح الحكم بن صخر الثقفي * :

(من المتقارب)

١ ــ ألا حَيِّيَا بالخبيِّ الدِّيَارا
وهَلْ تُرجِعَنَّ دِيَارٌ حِوَارا

٢ ــ زمانَ الصِّبَا ليتَ أيامَنَا
رجَعْنَ لنا الصالحاتِ القِصَارا

* القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقات ٣٥ – ٣٧ .
والأبيات : ٢ – ٤ في طبقات الشعراء – ابن المعتز ص ١٤٥ – ١٤٦ .
والأبيات : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٣ مع خلاف في الترتيب في أمالي المرتضى ١ / ٤٥٥ .
والأبيات : ١ – ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ في الأشباه والنظائر – للخالديين ٢ / ١٠٩ .
والأبيات : ٣ ، ٤ ، ٥ في الحيوان ٣ / ٤٢٩ .
والبيتان : ٣ ، ٥ في خلق الإنسان – ثابت بن أبي ثابت ص ١٩٨ .
والبيت : ٣ في نور القبس ص ٢٥١ والخصائص ١ / ١٠٧ بلا عزو و ٢ / ٣٢٠ بلا عزو في المحتسب – ابن جنى ٢ / ٩٠ بلا عزو .
١ – الأشباه والنظائر : (بالجناب الديارا وهل يرجعن) .
الخبي : موضع بين الكوفة والشام . وموضع قريب من ذي قار . (ياقوت – الخبي) .
٢ – طبقات ابن المعتز : (الخاليات القصارا) .

٣ ــ زمانٌ عليَّ غُرابٌ غُدافٌ
فطيَّرَهُ الدهرُ عنّي فطارا

٤ ــ فلا يُبْعِدِ اللهُ ذاكَ الغُدافَ
وإن كان لا هُوَ إلا ادِّكارا

٥ ــ فأصبح موقِعُه بائِضاً
مُحِيطاً خِطاماً مُحِيطاً عِذارا

٦ ــ فأمّا مسايحُ قد أفحشَتْ
فلا أنا أستطيعُ منها اعتِذارا

---

٣ ــ طبقات ابن المعتز : (ليالي رأس . . غراب . . . الشيب عني) .
خلق الانسان : (زماناً علي) . المحـ . . : (فطيره الشيب) .
الأشباه والنظائر : (فطيره الشيب عني رطارا) .
قال الأصمعي : اراد ان جهل شبابه الذي شعره أسود فيه كريش الغراب قد طار عنه بشيبه . (نور القبس ص ١٥٤) .

٤ ــ طبقات ابن المعتز : (ولا يبعد الله ذاك الشباب) .
أمالي المرتضى : (ذاك الغراب . . . وان هو لم يبعد) .

٥ ــ طبقات ابن المعتز : (فأصبح موقعه محلا جديباً خراباً يباباً قفارا) .
الحيوان : (موضعه بائضاً) . الاشباه والنظائر : (موقعه نابضاً) .
بائض : من باض النبت اذا صوح ، وبائض : اي مبيض . خطاه : أي ما خطم به من الشعر .

٦ ــ طبقات ابن المعتز : (واما مشايخ قد أفحشت) .
أمالي المرتضى : (وقلدني منه بعد الخطام عذاراً فما استطيع اعتذاراً) .
قال : جعل ظهور الشيب في شاربه وعنفقته خطاماً وشبه ما على خديه من الشعر عذاراً وهذا من حسن التشبيه . (عن حاشية الأصل لأمالي المرتضى ١ / ٤٤٥) .

٧ ـ وَهازِئةٍ إنْ رأت كَبْـــرةً
تلفّعَ رأسٌ بهــــــا فاستَنـــــارا

٨ ـ أجارتَنَـا إنَّ ريبَ المَنُـــو
نِ قبلي عــابَ الرجــالَ الخيَــارا

٩ ـ فإمّــا تَـرَيْ لِمتّيي هكـــذا
فأكثرتِ ممـــــا رأيتِ النِّفَــارا

١٠ ـ فقد أرتدي وَحْنَــةً طَلّــةً
وقــد أشعَنُ العَطِراتِ الخِفَــارا

١١ ـ وقد كنتُ أسحبُ فَضْلَ الرداءِ
وأُرْخِـي على العَقِبيــنِ الإزَارَا

١٢ ـ وَرقراقَةٍ لا تُطيقُ القيَـــا
مَ إلا رُوَيْداً وإلاَّ انبِهَـــــارا

---

٧ ـ طبقات ابن المعتز : (اذ رأت ... تلفع رأسي) .
أمالي المرتضى : (أن رأت مني تلفع شيب بها فاستدارا .) .
٨ ـ طبقات ابن المعتز : (ان ريب الزمان قبلي أفنى) .
أمالي المرتضى : (ريب الزمان قبلي نال) .
الأشباه والنظائر : (قبلي غال) .
٩ ـ طبقات ابن المعتز : (مما ترين) .
أمالي المرتضى : (فأسرعت فيها لشيبي النفارا) .
١٠ ـ طبقات ابن المعتز : (فقد أغتدي وهي هم الحسان وقد أسلب العطرات الخمارا) .
أمالي المرتضى : (وقد أبرز الفتيات الخفارا) .
١١ ـ طبقات ابن المعتز : (ذيل العصب) .
١٢ ـ طبقات ابن المعتز : (الا ابتهارا) .

١٣ ــ خلوتُ بها نتجارَى الحدي
ثَ شيئاً عِلاناً وشيئاً سِرَارا

١٤ ــ كأنَّ على الشمسِ منها الخمارَ
إذا هي لاثتْ عليها الخِمارا

١٥ ــ كأنَّ الخُزَامى يمُجُّ النَّدَى
بِمَحْنِيَّةٍ أُنُفَاً والعَرَارا

١٦ ــ تفَاءَمُ في نَشْرِ أثوابِها
إذا الليلُ أردفَ جَوْزاً وحَارا

١٧ ــ وأخَّرَ جَوزاً وكانتْ لهُ
خُدارِيَّةٌ يعتكِرْنَ اعتِكارا

١٨ ــ ويومٍ يُساقطُ لذّاتِه
كما ساقطَ المُدْجَناتِ القِطَارا

١٩ ــ تأنَّفْتُ لذّاتِه باكِراً
بِرَهْرَهَةٍ طفلةٍ أو عُقَارا

٢٠ ــ بكلتيهما قد قطعتُ النها
رَ خَوْداً شَمُوعاً وكأساً هِتَارا

٢١ ــ فأمّا الفتاةُ فمِلْكُ اليمي
نِ تَنْضِحُ نَضْحاً عبيراً وقَارا

٢٢ ــ وأمّا العُقَارُ فوافَى بهِ
سَبِيئةَ حَوْلينِ تَجْراً تِجَارا

---

١٣ ــ طبقات ابن المعتز : (نتجارى الحديث) بالراء المهملة .

٢٣ ـ كأنَّ الشبابَ ولذّاتِـــــــه
وريْقَ الصِّبَـا كان ثوباً مُعَـــــارا

٢٤ ـ وغيثٍ تجنّنَ قُرْبانُــــــه
يُخايَــلُ فيه المُرار المُــــــرّارا

٢٥ ـ علوناهُ يَقْدُمُنـــا سَلْهَبٌ
نُسَكِّنُه تَشِقَـاً مُسْتَطَـــارا

٢٦ ـ قصَرْنا له دونَ رِزقِ العيا
لِ بُحَـاً مهاريسَ كُومـاً ظُؤَارا

٢٧ ـ مقاحِيدَ يَغْبِقْنَـهُ ما اشتهى
فيُصبِحُ أحسـنَ شَيءٍ شَــوَارا

٢٨ ـ فبِتْنَـا بأوسطِـه سُـــرَّةً
نُصَهْصِي النُهَــــاقَ به والعِرَارا

٢٩ ـ فلمّـا أضاءَ لنـا حاجِبٌ
منَ الشمسِ تَحْسِبُـــهُ العينُ نَـارا

---

٢٣ ـ امالي المرتضى : (كان يوماً معارا) .
ريق الصبا وريقه ورونقه : أوله .
٢٥ ـ سلهب : فرس طويل على وجه الأرض .
٢٦ ـ مهاريس : ابل شديدة . ظؤار : جمع ظئر ، وظأرت الناقة اذا عطفت على ولدهـا .
٢٧ ـ مقاحيد : جمع مقحاد ، الناقة الضخمة السنام .
الشوار والشارة : اللباس والهيئة .
٢٨ ـ نصهصي : لم أجد وجهاً لمعناها ولعلها محرفة .

٣٠ – رأيْنَ المَهَا ورأينَ النَّعَامَ
وأُحْمِرَةً بغَمِيسٍ نِعَـــارا

٣١ – فلما رأينَ صِفَاحَ الوجـو
هِ يَبْرُقْنَ نغرهُنَّ اغْـــتِرارا

٣٢ غدونَا بهِ مثلَ وقْفِ العرو
سِ أهْيَفَ بطْنـاً مُمَرّاً مُغَـارا

٣٣ – قذفنا الحَروريَّ في شِدْقِه
وأُبْطِنَ مُلْحَمُ فيـهِ العِذَارا

٣٤ – فلما عقَدْنَا عليهِ الغُـلا
مَ قَرْنَيْنِ لا يُنْكِرانِ الغِـوَارا

٣٥ – حَذَرناهُ من فَلَكٍ يافـعٍ
يَغيبُ الرِّقَاقَ ويطفو الحُبَارا

٣٦ – كأن غُلَيِّمَنا مُعْصِمـاً
ونحن نَرَى جانبيـهِ الشَّرَارا

٣٧ – يمُرُّ بـه بَرَدٌ سابِـحٌ
يُشَقِّقُ من كُلِّ بَيْنٍ دِبَارا

٣٨ – كأن مُلاَتَـه مُدْبِـراً
حريقُ الغَرِيفِ إذا ما اسـتَدارا

٣٦ – في الأصل : (عليمنا) بالعين المهملة .

٣٨ – الغريف : الشجر الكثير الملتف من أي شجر كان .

٣٩ ـ هَشِيمٌ من الغَـافِ مستوقِدٌ
يُسَنَّنُ رِيحـاً وزادَ استِعَـــــارا

٤٠ ـ وشَدَّدَ أزرقَ مثـلَ الشِّها
بِ كُنّـــا انتقينــاهُ زُرْقــاً خِشَـارا

٤١ ـ فلـمّـا علاهُنَّ شُؤْبُوبُـــــه
ولَفَّ نَفِـيُّ غُبَـــــارٍ غُبَــارا

٤٢ ـ فأحذَاهُ مثـلَ قُدامَى الجَنَا
حِ خضْخَضَ قُضْبًـا وأفْرَى سِتَـارا

٤٣ ـ فتردادُ حَمْيًــا شآبِيبُــه
وتزدادُ أوضَاحُهنَّ احْمِـــرَارا

٤٤ ـ فألغَى مَهاتَيْنِ في شَأْوِهِ
وألغَى الظَّلِيمَ وألغَى الحِمَـــارا

٤٥ ـ وخَطَّارةٍ مِثْلِ خَطْرِ القَنَا
قِ تَقْطَعُ منــهُ الخِطَـاطَ السِّفَـارا

٤٦ ـ هَوِيَّ مُصَلَّمَةٍ صَعْلَــــة
تأوَّبُ بالسِّيِّ زُغْبَـــــاً صِغَـارا

---

٣٩ ـ الغاف : ضرب من الشجر .

٤٦ ـ صعلة : نعامة صغيرة الرأس .

السي : أرض من أراضي العرب وقد تكون المفازة ؛ والسي : علم لفلاة على جادة البصرة إلى مكة بين الشبيكة والوجرة يأوي إليها اللصوص . وقال البكري : السي ما بين ذات عرق إلى وجرة ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة ... وقيل السي : بين ديار بني عبد الله ابن كلاب وبين جشم بن بكر . (ياقوت – السي)

٤٧ – رَمَاها المساءُ فما تَبْتَلي
بأرمِيَــةٍ ينهمِرْنَ انْهِمَــــارا

٤٨ – يُبادِرْنَ رَيِّقَ ذي كِرْفِيءٍ
يَقُـدُّ الرُّبَـا ويشُــقُّ البِحَــارا

٤٩ – خَشُوفٍ الظـلامِ إذا أظلمتْ
فأمّــا النهـار فتَخْدِي النهــارا

٥٠ – رميتُ بهـا الليلَ حتى انحنَتْ
كأن بهـا وهيَ رَهْبٌ هِجَــارا

٥١ – تُبَـادِرُه أمّ أدحِيِّهــــا
فتبدرُه وتفــوتُ الغُبَــــارا

٥٢ – فشبّهْتُ تلك صُهَـابِيّـــةً
من العِيس تَهدِي قِلاصاً مِهَــارا

٥٣ – إذا يدُها وافدَتْ رِجلَهـــا
بأغبرَ يزدادُ إلا اغْبِــــرَارا

٥٤ – تواهَقَ أربَعُهَـا واغتلَـــى
مقَدَّمُهَــا وابتَذَلْنَ المَحَــارا

٥٥ – إلى حَكَمٍ وهو أهلُ الثنـاء
وحُسْنِ الثّنـاءِ تولّي القِفَــارا

---

٤٨ – ذو كرفيء : السحاب المرتفع الذي بعضه فوق بعض .
٥٥ – في الأصل كلمة مطموسة ولعلها (تولى) .
الحكم : هو الحكم بن صخر الثقفي .

٥٦ ـ أُنيخَتْ بـه ولقد هُلِّلَتْ
ومُقَوَّرَةً كِليتاهـا اقْوِرَارا
٥٧ ـ كأنَّ العُفَاةَ على بابـه
عُفَاةُ المُحَصَّبِ تَرْمِي الجِمَارا

* * *

٥٧ ـ المحصب : موضع الجمار بمنى .

٤

وقال أبو حيّة النميري يمدح مروان الحمار * :

(من الطويل)

١ – أشاقَتْكَ أظعانٌ دعتهنّ نيّةٌ
يُوطّنُ شِعْبَاها الحزينَ على الهَجْرِ

٢ – ظعائنُ طُلاّبٍ ترى الغيثَ قلّما
يُساعفنَ إلا أن يُناسمْنَ عن عُفْرِ

٣ – رَعيْنَ القَرارَ الحُوَّ حتى إذا ارتمت
بنَبْلِ السَّفَا أعرافَ غُوريّةٍ كُدْرِ

---

* القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقتين ٣٠ – ٣١ .
والبيت : ٩ في الحيوان ٣ / ٤٢٩ .
والبيت : ١٧ في اللسان (ينع) ١٠ / ٢٩٨ .

مروان الحمار : هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي، آخر خلفاء بني أمية، سمي بالحمار لصبره على مكاره الحرب وشدتها ، بويع له بالخلافة بعد قتل الوليد بن يزيد ، وبعد موت يزيد بن الوليد وخلع ابراهيم بن يزيد بن عبد الملك ؛ واستتب له الأمر في سنة سبع وعشرين ومائة ؛ ولد سنة ثلاث وسبعين بالجزيرة ؛ وقتله العباسيون في قرية بمصر اسمها ابو صير في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة ؛ ومثلوا به ؛ وكان عمره ستين سنة . وكانت خلافته خمس سنين وعشرة أشهر .

(عن معجم بني أمية ص ١٦١ – ١٦٢)

٢ – في الأصل : (ظعاين) بتسهيل الهمزة ، والهمزة تسهل في أكثر المواضع .

٤ – وجاءتْ روايا الحيِّ من كلِّ مُسْمَلٍ
بطَرْقٍ كماءِ الفَظِّ من نُطَفٍ صُفْرِ

٥ – بقيّةُ أسمالٍ زَواهُنَّ كوكبٌ
مُغَفٌ ترى الحرباءَ في آلهِ يجري

٦ – ورُدَّتْ جِمالُ الحيِّ كُلْفاً تطايرتْ
عقائقُهنَّ الغُبْسُ عن نُقَبٍ شُقْرِ

٧ – بما استوجرتْ من كلِّ وادٍ مَرَبّةٌ
مَصابَ الثُّرَيّا كلُّ ناشئةٍ بِكْرِ

٨ – فعرَّضْنَ واندَحَتْ كُلاهنَّ بعدما
طَواهُنَّ إحناقُ المُسَدَّمةِ الذُّفْرِ

٩ – كأنَّ عَصيمَ الوَرْسِ منهنَّ جاسِداً
بما سالَ من غِرْبانِهنَّ من الخُطْرِ

١٠ – وزَمَّ القِيانُ التُّلْدُ كلَّ مُلَهَّثٍ
مُدالىً لَحْبَيَّ لا مُذْكٍ ولا بَكْرِ

١١ – لأحداجِ بِيضٍ كالدُّمَى كلِّ بادِنٍ
رَداحٍ تَهادَى المشيَ شِبْراً إلى شِبْرِ

١٢ – إذا قُمْنَ لم ينهضنَ إلا قَصيرةً
خُطاهُنَّ مما يتَّقينَ من البُهْرِ

---

٤ – الفظ : ماء الكرش . المسمل : من السملة ، الماء القليل يبقى في أسفل الإناء .

٩ – الحيوان : (عصيم الورس منهن جاسد) (من الخطر) بفتح الخاء أو كسرها .

العصيم : الدرن والوسخ والبول اذا يبس على فخذ الناقة .

١٣ ــ وعالينَ أحداجاً لهن كــأنمــا
عُــلينَ بنُوّارِ المكلّلةِ القــفْــر
١٤ ــ على كلِّ قَيْنيٍ يغَاليه صَهْوَةٌ
مُشرَّقةُ الأعلى مُداخلةُ الأسْرِ
١٥ ــ دخلنَ العَلاليَّ التي عَمِلتْ لهـا
أكُفٌ أتتها عن يمــين وعن يَسْرِ
١٦ ــ ولدّ دُنَ للإصعَادِ أعناقَ وُلّهٍ
الى كل وادٍ لاأجَــاجٍ ولابَثْــرِ
١٧ ــ له أرَجٌ من طيبِ ماتلتقي بـــه
لأينعَ يندّى من أراكٍ ومن سِــدْرِ
١٨ ــ كأنَّ القَطُوعَ العبقريةَ نُشّرتْ
أسِرّةُ مُلْتَجٌ حدائقُــه خُضْــرِ
١٩ ــ ويومٍ من الأيامِ قصَّرتُ طولَهُ
بقّانيةِ الأطرافِ ذاتِ حشاً ضَمْــرِ
٢٠ ــ لها كَفَلٌ لأياً اذا ما تدافعــتْ
به قام جُهْدا من ذَنُوبٍ ومن خَصْرِ
٢١ ــ كما هزَّ عيدانيةً مَعْجُ رَيْــدَةٍ
جَنُوبٍ بلا مَعْجٍ شديدٍ ولا فَتْــرِ

---

١٧ ــ اللسان : (مايلتقي به) .
١٨ ــ القطوع : لعلها المقطعات من الثياب شبه الجباب ونحوها من الخز ، أو جمع قطع وهي طنفسة يجعلها الراكب تحته تغطي كتفي البعير .
٢١ ــ عيدانية : العيدانة النخلة الطويلة .

٢٢ ـ ولم أنسَ من سلمى وسلمى بخيلة
ودائع أدناهنَّ مُذْ حِجَجٍ عَشْرِ

٢٣ ـ ولاقوهَا والقومُ قد أشرفتْ لهم
عيونٌ كَحرِ الجمرِ ظاهرةِ الغمْرِ

٢٤ ـ تعلّمْ بأن القومَ تغْلي صدورُهم
عليك فكنْ مما تخافُ على حذرِ

٢٥ ـ فقلتُ لها لابُرءَ منكِ ولا هوىً
سواكِ ولا دمّوا بمهجته تحري

٢٦ ـ لو انَّ سباعَ الأرضِ دونكِ أصبحتْ
على كلِّ فجٍّ من أسودٍ ومن نمْرِ

٢٧ ـ رِباضاً على أشبالِها لقطعتُها
اليكِ بسيفي أو هلكتُ فلا أدري

٢٨ ـ وقائلةٍ قالتْ ألستَ براحلٍ
ألستَ ترى ماقد أُصيبَ من الوَفْرِ

٢٩ ـ أغِثْ من أمير المؤمنينَ بنفحةٍ
عيالَكَ تُبْلِتْ في صنائعِها الوُفْرِ

٣٠ ـ فقلتُ لها ذاك الذي يتحيي به
نَهاري وليلِي كلَّ نائبةٍ صدري

٣١ ـ لعَمْرُكَ إذْ ماقلتُ ماأنا بالذي
أصونُ المطَايا قد عَلِمتِ من السّفْرِ

---

٢٥ ـ دموا : من دمت الشيء أدمه ، اذا طليته بأي صبغ كان .

٣٢ ـ ولا يثقُلُ الليلُ البهيمُ اذا دَجَا
عليَّ إذا ماأثقل الليلَ مَنْ يسري

٣٣ ـ وكنتُ إذا ماالهمُّ أطلقَ رحلَهُ
إليَّ فقال ارحلْ شَدَدْتُ له أزري

٣٤ ـ وحمَّلْتُه أصلابَ خُوصٍ كأنَّها
قَنا الشَّوْحطِ المُعْوَجِ من قَلَقِ الضُّمْرِ

٣٥ ـ يَؤُمُّ بها المومَاةَ زَوْلٌ كأنَّهم
فِرِنْدِيَّةُ القِضْبَانِ ظَاهرةُ الأثْرِ

٣٦ ـ ألا يابنَ خيرِ الناسِ الا محمَّداً
صنيعاً وأولَى الناسِ بالحمدِ والأجرِ

٣٧ ـ أتيناكَ من نجدٍ على قَطَرِيَّةٍ
لَوَى حلَقاً قُدَّامَ أعينُها المُبْري

٣٨ ـ موايِرُ أعضادٍ مغَالِي مفَازَةٍ
سِبَاطُ الذَّفارَى لاجعادٍ ولا زُعْرِ

٣٩ ـ بدأنَ وتحتَ الميسِ منهن عاتِق
أثَارَةُ أعوامٍ وهَبْرٌ على هَبْرِ

٤٠ ـ فجاءت وممَّا أنْعلَتْ حَفَيَاتُها
خِذَامٌ بأرساغِ المُهَلَّلةِ الدُّبْرِ

٣٤ ـ الشوحط : ضرب من شجر الجبل ، جبال السراة تتخذ منه القسي .
٣٥ ـ الزول : الرجل الخفيف الظريف .
فرندية : من الفرند وهو السيف .
٣٧ ـ قطرية : ابل منسوبة إلى قطر .

٤١ – فما أدركتْنَا يابنَ مروانَ دونَكم
صَلاةٌ لأولَى في مُنَاخٍ ولا فَجْـــرِ

٤٢ – ولا هِيَ إلاّ وقعةٌ كلمّا التظـــى
أوارُ الحَصى في كل هاجرةٍ وغـْـرِ

٤٣ – وتحليلِ شُعْثٍ غَوَّروا رفَعوا لهم
بِناءً بَنوهُ فوق ظُفْرٍ عـلى ظُفْرِ

٤٤ – إذا استنشصتَهْ الريح أو رَسَبَتْ له
علينا القُوى ضرب الحِبـالة بالنَّسْــرِ

٤٥ – تراهُ سماءٌ بين حَبْلين مالَـــهُ
سِوى ذاك ظِلٌ من كِفَاءٍ ولا سِتْــرِ

٤٦ – إذا البارحُ الحامي الوديقةِ لَفّـــهُ
علينا تَرى مُسْتكشماً أشَرَ المُهْـــرِ

* * *

٤٤ – استنشصته : من نشص أي ارتفع .
٤٦ – الكشم : رفع الأنف ، والأصل قطع الأنف .

٥

وقال أبو حية يمدح الوليد بن يزيد بن القعقاع بن خليد بن جزء بن الحارث بن زهير ، وهو أول من حبا أبا حيّة وأجازه في أيام هشام بن عبد الملك * :

(من الكامل)

١ – يابنَ الأكارمِ ياوليدُ ألسْتُمُ
أهلَ الغِنَى قِدْماً وطيبَ العُنْصرِ

٢ – إنّي أتيتُكَ من شَرَاءَ وبِيشَةٍ
ومن العَقِيقِ ومن جَنوبِ مُحَجَّرِ

* القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقتين ٣٧ – ٣٨ .
والبيت : ١٠ في الحيوان ١ / ٢٧٧ .
والبيت ١٣ في الحيوان ٣ / ٢٨ ؛ والمعاني الكبير ١ / ٢٦٠ .
٢ – شراء : جبل في ديار بني كلاب ، ويقال هما شراءان ، البيضاء لبني كلاب ، والسوداء لبني عقيل باعراف غمرة في اقصاه جبلان وقيل قريتان وراء ذات عرق .
(ياقوت – الشراء)
بيشة : قرية غناء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن . ويقال بيشة : واد يصب سيله من الحجاز حجاز الطائف ثم ينصب في نجد حتى ينتهي في بلاد عقيل .
العقيق : واد لبني عقيل ، وقيل واد لبني كلاب . هناك كثير من المواضع باسم العقيق منها عقيق مكة وعقيق المدينة وعقيق اليمامة وعقيق جرم وغيرها . (ياقوت : العقيق)
محجر : وهو في مواضع منها في اقبال الحجاز ، وجبل في ديار طيىء ، وجبل في

٣ – تغلو بِيَ القَفَرات ِ ذاتُ عُلاَلَةٍ
بعدَ الكَلالِ وبعدَ خَلْقٍ دَوْسَرِ

٤ – جادَ الربيعُ لها بفَيْدَ وأُرسِلَتْ
في عازبٍ غَرِدِ الذُباب ِ مُنَوَّرِ

٥ – بدأتْ وإنَّ أثارةً ملمومةً
لعلى مَحَالتِها كخِدرِ المعْصِرِ

٦ – حتىَّ إذا طرحتْ نَسِيلاً جافِلاً
عنها وقد جزأتْ ثلاثةَ أشهرِ

٧ – راحتْ تقلقَلُ من زَرُودَ فأصبحت
بالبطنِ ذَا قِنَةً خفوقَ المِشْفَرِ

٨ – كلّفتُها رحلي إليكَ وإنّما
ترجو نوافِلَ سَيْبِكَ المتحضِّرِ

= ديار يربوع ؛ وقرن في أسفه جرعة بيضاء في ديار أبي بكر بن كلاب بفرع السرة، وقرن في ديار عذرة ، وجبيل في ديار نمير ؛ ولعله أراد هذا الاخير . (ياقوت – محجر)

٣ – الدوسر : الجمل الضخم والأنثى دوسرة .

٤ – فيد : قال الحزمي : فيد أكمة نجد قريب من أجأ وسلمى جبلي طيء. (ياقوت – فيد) . وهو الذي ينسب إليه حمى فيد . وقال السكوني : كان فيد فلاة في الأرض بين طيء وأسد في الجاهلية ، فلما قدم زيد الخيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه فيد . (البكري – فيد)

٧ – زرود : جبل رمل وهو بين ديار بني عبس وديار بني يربوع متصل بجنود .
(البكري – زرود)

٩ – مرّتْ على [قصرِ] المقاتلِ بعدَما
كَرَبَتْ ظهيرتُها ولمّا تُظْهِرِ

١٠ – فتزاورتْ منه كأنّ بدَفّها
هِرّاً يُشَبِّثُ ضَبْعَها بالاظفُرِ

١١ – وأتتْ على البَرَدانِ وهي مُدِلّةٌ
عجلَى اليدينِ متى أزَعْها تَخْطِرِ

١٢ – حتى أتتكَ وقد رمتْ بجنينِها
ومشَتْ على بُخْصِ اليدينِ الأحمَرِ

١٣ – آلتْ إذا ماحُلّ عنها رحلُها
جُعِلتْ تُضيفُ من الغُرابِ الأعورِ

---

٩ – في الأصل مطموسة ولعلها (قصر) .
قصر مقاتل : كان بين عين التمر والشام ، وقال السكوني هو قرب القطقطانة وسلام ثم القريات ، و هو منسوب إلى مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن أوس بن ابراهيم بن أيوب بن مجروف من تميم . (ياقوت – قصر مقاتل) .

١٠ – الحيوان : (وتزاورت عنه . . . هرا ينشب) .

١١ – البردان : بالتحريك موضع من بلاد بني يربوع بالحزن . (ياقوت – بردى)
والبردان : بالتحريك ، مواضع كثيرة منها عين بأعلى نخلة الشامية من أرض تهامة ، وبها عينا البردان وتنضب ؛ قال نصر : البردان : جبل مشرف على وادي نخلة قرب مكة . وقال الأصمعي : البردان ماء بنجد لبني عقيل بن عامر بينهم وبين هلال بن عامر . وقال أبو زياد : البردان في أقصى بلاد عقيل وأول بلاد مهرة .

(انظر ياقوت – البردان)

١٢ – بخص اليدين : البخص بالتحريك لحم القدم وفرسن البعير ولحم أصول الأصابع مما يلي الراحة الواحدة بخصة .

١٣ – الحيوان والمعاني الكبير : (واذا تحل قتودها بتنوفة مرت تليح من الغراب الأعور) . تضيف : تحذر وتشفق .

١٤ ـ إنَّ الوليدَ جرَى المِثينَ مُبَرِّزاً
وصفتْ يداهُ بنائلٍ لم يَنْزُرِ

١٥ ـ وأشارتِ الأيدي إليه بحلمِهِ
والحزمِ حين أطاقَ حملَ المِئْزَرِ

١٦ ـ حتىّ إذا لَبِسَ العِطافَ تفرَّجَتْ
حَلَقُ المجالسِ عن أغرَّ مُشَهَّرِ

١٧ ـ أعطَى الجزيلَ وسادَ حين مضَتْ له
سَبْعٌ وبعضُ لِدَاتِه لم يَثْغَرِ

١٨ ـ وغدا وراحَ الى الأمور بحزمِهِ
وبأمر مُطّلِع الحِمَالة مِجْسَرِ

* * *

١٧ ـ يثغر : ثغر الصبي اذا سقطت رواضعه .

٦

وقال أبو حية أيضاً * :

(من الكامل)

١ — حَيِّ الديارَ عِراصُهنَّ خَــوال
بِجَمادِ سَاقَ رُسومُهنَّ بَـوالِ

٢ — مُحتَلُّ أحوِيَةٍ عليهم بهجَـةٌ
بسَواءِ مُشْرِفَةٍ .. م مِحْـلالِ

٣ — فقَأوا بها أنفَ الربيعِ وفقَـأوا
فيهـا سَوابِيَ ماتَجِفُّ سِخَـالِ

* القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقتين ٢٤ — ٢٥ .
والبيت : ٣١ في المعاني الكبير ٧٧٩/٢ ، واللسان (طوف) ١٣١/١١ بلا عزو ، والتاج (طوف) ١٨٥/٦ بلا عزو .

١ — ساق : هضبة واحدة شامخة في السماء لبني وهب ذكرها زهير في شعره ، وقال السكوني : ساق لبنى عجل بين طريق البصرة والكوفة إلى مكة. (ياقوت — ساق) .

٢ — الأحوية : جمع الحواء ، جماعة بيوت من الناس مجتمعة و هي من الوبر .

٣ — في الأصل : (فقئوا ... وفقئوا) .
سوابي : جمع السابياء وهي النتاج ، وإذا كثر نسل الغنم فهي السابياء .

٤ – فترى المِئينَ من العشائرِ حولَهم
وترى مُسَدَّمةً قُرومَ جِمالِ

٥ – فإذا غَشيتَهُمُ سَمِعْتَ هَدَادِراً
وصَواهِلاً ورأيت أحسنَ حالِ

٦ – وتَرى بأفنيةِ البيُوتِ مصونةً
جُرْداً يجُلْنَ معا بغيرِ جِلالِ

٧ – كانوا بها فتقسَّمتهمِ نيّةٌ
شَعْواءُ ليسَ زِيالُها كزيالِ

٨ – قذفتهمُ فِرَقاً فمنهم رَاكِنٌ
ومُؤَوّبٌ لهواكَ غيرَ مُبَالِ

٩ – يادارُ ويبَكِ مالعهدِكِ بعدَنَا
أأَنى عليكِ تَجَرُّمُ الأحوالِ

١٠ – إنْ كانَ غيَّركِ الزمانُ فلا أرى
بِمَلاكِ غيرَ خوالدٍ أمثالِ

١١ – سُفْعِ المناكبِ قد كُسينَ معرَّةً
من قَدْرِ مترلةٍ بغيرِ جِعالِ

١٢ – فلقد أرى بكِ إذْ زمانُكِ صالحٌ
بيضاً فواخِرَ نعمةٍ وجمالِ

---

٨ – في الأصل : (ومأوب) .

١٠ – ملاك : الملا الصحراء ، أراد بمكانك .

١١ – الجعال : الخرقة التي تنزل بها القدر عن النار ، والجمع جعل مثل كتاب وكتب .

١٣ — نُجْلُ العيونِ كأنَّما استوهَبْنَها
فوهبْنَهُنَّ خَواذِلَ الآجالِ

١٤ — قالَ الكواعِبُ يومَ أُودَ عَمَتْنَا
حُيِّيتَ يومَ رَدَدْنَ جَاهُ وِصالي

١٥ — وفَزِعْنَ مِنْ شَمَطٍ تَجَلَّلَ مَفْرِقي
حتى عَلا وضَحٌ كلونِ هِلالِ

١٦ — ولقد أُناضِلُهُنَّ أغراضَ الصِّبَا
خَلَواتِهِنَّ فما تَطِيشُ نِبَالي

١٧ — ولقد أَروحُ على الجوادِ وهكذا
أمشي وأيَّ تصَرُّعٍ ودَلالِ

١٨ — كالسيفِ يقطرُ أو بكَتُم سالمَتُهُ
وأسيلِ أمسِ فِرِنْدُهُ بصِقَالِ

١٩ — وتَنُوفةٍ موصولةٍ بتنوفةٍ
وَصَلْتُ بِنَ وصلَ تنائفٍ أغفالِ

٢٠ — ترمي مُؤوَّبةً إلى أمثالِها
غُبْرَ الفِجَاجِ مَخُوفَةَ الأهوالِ

---

١٤ — أود : بضم الهمزة ؛ موضع في ديار تميم ثم لبني يربوع منهم بنجد في أرض الحزن ... وقيل هو واد كان فيه يوم من أيام العرب .

وأود : بفتح الهمزة ؛ موضع بالبادية وهو في شعر الراعي صنعة ثعلب في قوله :

فأصبحن قد وركن أود وأصبحت   فراخ الكثيب ضلعا وخرائقه

(ياقوت — أود)

١٨ — لم أقف على معنى هذا البيت ولعل فيه تحريفا .

٢٠ — في الأصل : (مأوبة) .

٢١ – كلفتُهنَّ هِبابَ كلِّ مُبَرّزٍ
صدراً وكلَّ نجيبةٍ شِمْلالِ

٢٢ – صَغْواءَ من أنَفِ الزمامِ قويةٍ
بعدَ الكَلالِ عَتِيدةِ الإرقالِ

٢٣ – وكأن أحبُلَها ومَيْساً قاتِراً
والمرءُ فوقَ مُلمّعٍ ذَيّالَ

٢٤ – أمسَى بحوملَ تحتَ ظلِّ مُخيلةَ
نَحَرَتْ عشيّتُها – سِرارَ هلالِ

٢٥ – تَحبو اليه كأنما أوراقُها
بُخْتُ العِراق دخنَ بالأثقالِ

٢٦ – باتت تُكَفّيءُ وجهَهُ مأمورةٌ
خيرَى مفرّغَةٌ بغيرِ دَوالِ

٢٧ – حتّى اذا انصدعَ العمودُ كأنهُ
هادي أغرَّ جَرى بغيرِجلالِ

٢٨ – وغدا تَلألأُ صفحتاه كأنّهُ
مصباحُ في دُبُرِ الظّلامِ ذُبالِ

٢٩ – غاداه مهتَلِكٌ ترى أطْمارَهُ
يهفونَ عاقِدَ شَطْرِه بعِقَالِ

---

٢٤ – حومل : اسم رملة تركب القف وهي باطراف الشقيق وناحية الحزن لبنى يربوع وبنى أسد . (البكري – حومل)

وقال السكري : في شعر امرىء القيس حومل والدخول والمقراة وتوضح ، مواضع ما بين امرة واسود العين . (ياقوت – حومل)

٣٠ – يسعى بمُغْفَلةٍ قَواضٍ ساقهــا
ريشُ الظُهَارِ وزَمّهــا بِنصَالِ

٣١ – ومصونةٍ دُفِعَتْ فلما أدبــرتْ
رُدّتْ طوائفُهــا على الإقبَــالِ

٣٢ – خُطِمتْ بأسمَر من نواشِرِنَاْ مُها
فيــه كنأمِ مصابةٍ مِثْكــالِ

٣٣ – ومُغَرّثَاتٍ قد طُوِينَ كأنهـا
لمّا غدتْ وغدَا أراقِــم ضَالِ

٣٤ – فانصاعَ حين رأىالبصيرَة يحتذي
منــه أكارعَ ما لهُنّ تــوالِ

٣٥ – لايأتلِي يَدَعُ الرّقَاقَ كأنــهُ
في السّابريِّ وهنّ غيرُ أوالـــيِ

٣٦ – جعلَ الصّبَا في منخرِيه كأنــهُ
مِرِيّخُ فَوْتَ لُحيِّهنّ مُغَــالِ

٣٧ – حتّى إذا انقطعتْ به في فِتْرةٍ
وبهـــن مَيْعَةِ شاهدٍ ومِطَــالِ

٣٨ – ولهُنَّ كرّ مغامِرٌ ذو نجدةٍ
يحمِي ويتْرُكُ كــلّ إربةِ حــالِ

---

٣١ – المعاني الكبير : (فلما أقبلت ردت) .
اللسان والتاج : (دفعت طوائفها ... الأقبال) .
٣٦ – المريخ : سهم طويل له أربع قذذ يغلى به .

٣٩ – يحمي ويطرحهُن غيرَ مُكذّبٍ
طرحَ المُفيضِ رِبَابةَ الأنفالِ

٤٠ – ألفينَهُ ذَرِبَ السلاحِ مُقَاتِلاً
وأردنَ ولغَ دمٍ بغيرِ قِتَالِ

٤١ – كلاّ لقد شَرِقَتْ قناةٌ هزّها
في كل منبضٍ غائبٍ وطِحَالِ

* * *

٣٩ – الربابة : شبيهة بالكنانة تجمع فيها السهام ، وربما سموا جماعة السهام ربابة .
الانفال : الغنائم ، جمع النفل بالتحريك .

٧

المختار من شعر أبي حيّة النميري :

قال أبو حية واسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كبير بن جناب بن كعب بن مالك بن عامر بن نمير بن عامر بن صعصعة ، وكان مجنوناً يصرع * :

(من الطـــويل)

١ ــ لعلّ الهَوى إنْ أنتَ حَيّيتَ منزلا
بأكْبَادَ مُرْتَدٌّ عليك عَقَابِلُهْ

---

* القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقتين ٢١ – ٢٢ .

والأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، في المنازل والديار ص ٣٢ .

والبيتان : ٢١ ، ٢٢ في الحيوان ٤ / ٤٨٦ . [illegible]

والبيت : ١ في اللسان (كبد) ٤ / ٣٨٠ والتاج (كبد) ٢ / ٤٨٢ .

والبيت : ٢٣ في الحيوان ٢ / ٨١ .

والبيت : ٢٧ في المعاني الكبير ٢ / ٧٨٤ .

والبيت : ٣٤ في سمط اللآلىء ٢ / ٧٨٤ .

والبيت : ٣٧ في همع الهوامع ١ / ٢١٢ والدرر اللوامع ١ / ١٨٠ وشرح الشواهد العيني ٣ / ٣٨٦ وخزانة الأدب ٣ / ١٥٢ .

وصدر البيت : ٣٧ في مغني اللبيب ص ١٤١ وشرح شواهد المغني – السيوطي ص ٣٩٠ وخزانة الأدب ٣ / ١٥٤ .

١ – المنازل والديار : (بأكياب مرتد) . التاج : (بأكباد مرتدا) .

أكباد : اسم أرض ؛ وقيل جبل ، وأكباد جبل متصل بلية .

٢ – محتْهُ الرياحُ الهُوجُ يحنَّ بالحصَى
ونوءُ الثُرَيّا الجَوْدُ منه ووابلُـه

٣ – عفَا غيرَ أخدودينِ جرَّ عليهما
جَدَى كل دلويٍّ تُجَنُّ أصائلُه

٤ – فلما سألتُ الربْع أين تيممَتْ
نَوى الحيِّ لم ينطِقْ وضُلِّلَ سائلُهُ

٥ – وكنتُ إذا خُبِّرتُ أنَّ مُكَلّفاً
بكَى أو تَعنّاهُ عِدادٌ يُماطِلُه

٦ – من الحبِّ زَرَّفْتُ المُحبَّ فقدبكى
فؤادي حتى أسلمتْهُ عَواذِلُه

٧ – كأن فؤادي طائرٌ في حبَالةٍ
رأى غيّهُ لما اعتفتْهُ حبائلُه

٨ – عشيّةَ ردَّ الحيُّ بُزْلاً يَزينُها
تَمامٌ ونَيٌّ طارَ عنـه خَمائلُه

٩ – عقائلُ ما منهنَّ إلا عَدَبَّسٌ
ذرَى شوكُه أو فاطِرُ الناب باقِلُه

---

٥ – المنازل والديار : (خبرت) .

٦ – في الأصل : (بكا) . المنازل والديار : (عنفت المحب) .

زرف : بمعنى اسرع وبمعنى حث .

٧ – المنازل والديار : (لما اعتقته) .

٩ – عدبس من الابل وغيرها : الشديد الموثق الخلق .

باقل : من بقل ناب البعير أي طلع .

١٠ – ومَرْتٍ إذا أمسى به القومُ أعظمت
مخافتَهم أهوالُـه وغـوائِلُــه

١١ – تأوَّلْتُ آياتٍ به ورمينَــهُ
بمِرْدَى سِفَـارٍ ابنُ عامينِ بازِلُـه

١٢ – بأتلعَ فَعْمِ المنكِبين تقابلـتْ
عليه المهارَى أروعُ القلبِ جاهِلُه

١٣ – إذا قلتُ جاهٍ لجَّ حتّى يردَّهُ
مِرَاسٌ ومكّـيٌّ تأوَّبَ جـادِلُـه

١٤ – كأني ورحلي فوقَ جَأْبٍ خَلالَه
وإلفيهِ جَنْبَـا صارةٍ فَجُـلاجِلُه

١٥ – رَبَـاعٍ نفَى عنها وعنه جِحَاشَها
فما هُنَّ إلا مُعْلِمَـاتٍ قنابِلُـه

---

١٣ – في الأصل : (حادله) بالحاء المهملة .
جـاه : زجر للبعير دون الناقة وهو مبني على الكسر ، قال الأصمعي : وربما قالوا جاه بالتنوين ، وأنشد :

اذا قلت جاه لج حتى تـرده قـوى أدم أطرافها في السلاسـل

ويلاحظ تطابق صدر البيت مع صدر بيت أبي حية .

١٤ – صارة : ماء بين فيد وضرية . وقال نصر : هو جبل في ديار بني أسد ، قال لبيد :

فأجماد ذي رقد فأكنـاف ثادق فصارة توفي فوقها فالأعـابـلا

وقال غيره : صارة جبل قرب فيد . (ياقوت – صارة) .
جلاجل : أرض باليمامة : وقال الأزهري : جبل من جبال الدهناء ، وأنشـد لذي الرمة :

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا أأنت أم أم سالم

(ياقوت – جلاجل)

١٦ – شُهورَ النّدى حتّى إذا هاجَ ناصِلٌ
عليه ورامَتْهُ بصُرْمٍ حلائِلُــــه

١٧ – غدا في ثلاثٍ مُرْبِعاً لاحِقَ الحشا
إذا هو أمسَى راجعَتْهُ أفاكِلُــه

١٨ – فظلَّ بآرامِ النُّوَيْرِ كأنــهُ
ربيئَةُ قومٍ خائفُ القلبِ واجِلُــه

١٩ – فلما رأينَ الليلَ حِنْجاً وقد بَدا
لها ولَهُ الأمرُ الذي هو فاعِلُــه

٢٠ – تيمّمَ عَيْناً من أثَالَ رويّةً
عليها أخو بيدٍ شديدٍ خَصائِلُه

٢١ – يُعَشِّرُ في تقريبه وإذا انتحَى
عليهنَّ من قُفٍّ أرنّتْ جَنادِلُــه

---

١٧ – الأفاكل : جمع أفكل وهي الرعدة : يقال أخذه أفكل إذا ارتعد من بـرد أو خـوف .

١٨ – النوير : لعله تصغير النير ، والنير : جبل بأعلى نجد شرقيه لغني بن أعصر وغربيه لغاضرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

١٩ – حنجا : الحنج أمالة الشيء عن وجهه ؛ يقال حنجته أي أملته .

٢٠ – أثال : جبل لبني عبس بن بغيض بينه وبين الماء الذي ينزل عليه الناس إذا خرجوا من البصرة إلى المدينة ثلاثة أميال وهو منزل لأهل البصرة إلى المدينة ، وقيل : أثال حصن ببلاد عبس بالقرب من بلاد بني أسد ، وأثال من أرض اليمامة لبني حنيفة ، وهنـاك مواضع كثيرة يضاف إليها أثال . (انظر ياقوت – أثال) .

٢١ – الحيوان : (تعسر في تقريبه فاذا انحنى) .

القف : الأرض ذات حجارة عظام . أرنت : صوتت . الجنادل : الحجارة الكبيرة . أي تصوت الحجارة لضرب بعضها بعضاً .

٢٢ ـ وأوقدنَ نيرانَ الحُبَاحِبِ والتقَى
حصًى يتراقَى بينهن ولا وِلُـــهُ

٢٣ ـ إذا قلنَ كلاّ قال والنقعُ ساطِعٌ
بلَى وهو واهٍ بالجِواءِ أباجِلُـــهُ

٢٤ ـ وان أسهَلَ استتْلَيْنَ نَقْعاً كأنهُ
شَماطِيطُ كتّانٍ تَطيرُ رَعابِلُـهُ

٢٥ ـ فأوردَها والليلُ نَصفَانُ بعدَما
علاهَا حميمٌ ما رَعتْهُ شَلاشِلُهُ

٢٦ ـ يرينَ نجومَ الليلِ فيها كأنها
مصابيحُ مِحرابٍ تُذَكّى قَنادِلُهُ

٢٧ ـ وفي الجانبِ الأدنى الذي ليس ضربةً
برمحٍ بلى حرّانُ زُرقٌ مَعابِلُـــهُ

٢٨ ـ مُطِلٌّ بمنحاةٍ له في شِمَالهِ
رنينٌ إذا ما حرّكتْهَا أنامِلُـــهُ

٢٩ ـ فصوّبْنَ أعنَاقاً وأدنينَ أذرُعاً
إليهن والجَرْعُ انتهازاً تُدَاخِلُـــهُ

---

٢٢ ـ الحيوان : (غضا تتراقى بينهن ولاوله) .
الولاول : الأصوات ؛ جمع ولولة .
٢٣ ـ الأباجل : العروق ، والأبجل من الفرس والبعير بمنزلة الأكحل من الإنسان .
الجواء : الواسع من الأودية ؛ والجواء أيضاً : موضع بالصمان .
٢٧ ـ المعاني الكبير : (الجانب الأقصى) .
٢٩ ـ الجرع : التواء في قوة من قوى الحبل ظاهرة على سائر القوى.

٣٠ — رمَى العَيْرُ أذناه ُعلى القُفْرةِ التي
تليه وأدنَى النجبَ منه مَقَاتِلُـــــهْ
٣١ — فمرَّ تُحَيْتَ المَرْفِقَيْنِ وصدَّه
عن الجوفِ إن لم يلقَ حَتْفاً يعاجِلُهْ
٣٢ — فيالكَ إخطاءً ويالكِ جولةً
ويالكَ شدّاً يَعْبِطُ الأكمَ وابلُه
٣٣ — كما انقَضَّ دُرِّيٌّ على متعفرت
رجيمٍ تَدَرَّى وحيَّ سَمْعٍ يُخَاتِلُهْ
٣٤ — أذلك أم ذَبُّ الرِيادِ خَلا لَهُ
لِوًى وكثيبٌ مُزْبَئِرٌّ خمائِلُـــــهْ
٣٥ — رعى الخَطراتِ الحُوَّ فَرداً كأنه
حُسامٌ جلا أطباعَ متنيهِ صاقِلُـــهْ
٣٦ — طَبَاهُ عن الألاّفِ أيامُ سَنْوةٍ
يُناطِحُ فيها ظِلَّهُ ويُخَاتِلُـــــهْ
٣٧ — إذا رَيْدَةٌ من حيثُ ما نفحتْ له
أتاهُ بريّاها خليلٌ يُواصِلُـــــهْ
٣٨ — غدا والنّدى ينصَبُّ عنه كأنّهُ
فريدُ العَذارى ضَيَّعَ السِلكَ ناصِلُهْ

* * *

---

٣٣ — دري : أي كوكب دري الثاقب المضيء ، نسب إلى الدر لبياضه ، وقد تكسر الدال ، فيقال : درى .

متعفرت : أي شيطان .

٣٤ — ذب الرياد : أي كثير الذهاب والمجيء . مزبئر : ملتف نبته .

٣٧ — الريدة : الريح الليِّنة الهبوب .

خليل : أي أنفه ، يصف حماراً ، يقول تأتيه الريح لتنسمه إياها بأنفه .

٨

وقال أبو حيّة * :

(من الطويل)

---

* القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقتين ٢٨ — ٢٩ .

والأبيات : ١٣ ؛ ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ؛ ٢٤ ؛ ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ؛ ٢٩ مع خلاف في الترتيب في الحماسة البصرية ٢ / ١٦١ — ١٦٢ .

الأبيات : ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ؛ ١٨ ؛ ٢٦ ؛ ٢٩ في شرح ديوان الحماسة — المرزوقي ٣ / ١٣٦٨ — ١٣٧١ حماسية ٥٦١ وشرح أدب الكاتب ص ١٢٥ .

الأبيات : ٢١ ؛ ٢٥ ؛ ٢٦ ؛ ٢٧ ؛ ٢٨ ؛ ٢٩ في أمالي المرتضى ١ / ٥٤٩ .

الأبيات : ١٣ ، ١٧ ؛ ١٨ ، ٢٠ ؛ ٢٦ في زهر الآداب ١ / ٢١٨ .

الأبيات : ٤ ، ٧ ؛ ٨ ، ١٧ ؛ ١٨ مع صدر البيت الأول في أمالي المرتضى ١ /٤٤٥ — ٤٤٦ .

الأبيات : ١٧ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٢٩ في الصناعتين ص ٤٦٧ .

البيتان : ١٨ ، ٢٠ في طبقات الشعراء — ابن المعتز ص ١٤٦ .

البيتان : ٢٧ ؛ ٣٠ في اللسان (سيل) ١٣ / ٣٧٤ .

البيت : ١٣ في الصحاح (أتم) ٥ / ١٨٥٧ و (وفى) / ٦ / ٢٥٣١ بلا عزو و(أنى) ٦ / ٢٢٧٤ واللسان (أتم) ١٤ / ٢٦٩ و (انى) ١٨ / ٥٣ و (ونى) ٢٠ / ٢٩٨ والتاج (أتم) ٨ / ١٧٩ و (أنى) ١٠ / ٢٤ وشرح المفصل ١٠ / ١٤ بلا عزو وخزانة الادب ٣ / ٣٧٩ .

البيت : ١٧ في جمع الجواهر ص ٢٩٢ والعمدة ص ٧٢ .

البيت : ١٨ في البيان والتبيين ٢ / ٢٢٩ والعقد الفريد ٦ / ١٦٥ وقطب السرور ص ١٦٤ والبديع — أسامة بن منقذ ص ١٩٩ . والسمط ٢ / ٦٨٤ ومعاهد التنصيص ١ / ٣٣٦ والاقتضاب ٢٩٣ وحماسة التبريزي ٣ / ٣١٠

١ – ألايا انْعَمي أطلالَ خنساءَ وانعمي
صَباحاً وإمسَاءً وإن لم تكلّمي

٢ – ولازلتِ في أرواقِ واهيةِ الكُلَى
هتُولٍ متى تُبْسِسْ بها الريحُ تُرْزِمِ

٣ – عَهِدنا بها الخنساءَ أيامَ ما ترى
لخنساءَ مِثْلاً والنّوى لم تخَرَّمِ

٤ – وخنساءُ مِخْماصُ الوِشاحينِ خطوها
إلى الزّوجِ أقْتَارٌ خُطَى المتشحِّمِ

٥ – ينوءُ بخَصْرَيْها إذا ما تأودَتْ
نقَا عُجْمَةٍ في صَعْدَةٍ لم تُوَصّمِ

٦ – خليليَّ من دونِ الأخلاّءِ قد ونَتْ
عصا البينِ هل في البينِ من متكلّمِ

٧ – ألمّا نُسائِلْ قبل أن ترميَ النّوى
بنافذةٍ نَبْضَ الفؤادِ المتيّمِ

والبيت ١٨ غير معزو في تفسير القرطبي ١ / ١٦١ وتفسير ابن كثير ١/ ٤٠ وتفسير الطبري ١ / ٣٥ والتبيان للطوسي ١ / ٢٠ وشواهد مجمع البيان ١ / ٧٣ والبيت منسوب ليزيد بن الطثرية في محاضرات الأدباء ٢ / ١٣٤ وانظر شعر يزيد بن الطثرية ص ٩٢ الشعر المنسوب له ولغيره .

والبيت : ٣٠ في كتاب سيبويه ١ / ٢٠٥ وخلق الإنسان – ابن ابي ثابت ص ١٠٢ والصحاح (سيل) ٥ / ١٧٣٤ وتوجيه اعراب أبيات ملغزة الاعراب ص ١٢٠ والأزمنة والأمكنة ١ / ٣٠٧ والمخصص ١ / ٩٠ واللسان (سيل) ١٤ / ١٤٦ والتاج (سيل) ٧ / ٣٨٦ و (سلل) ٨ / ١١٦ .

١ – اماني المرتضى : (الا يا اسلمي)

٢ – الأرواق : المطر ، يقال ألقت السحابة أرواقها أي مطرها ووبلها . =

٨ — يقفْ عاشقٌ لُبيقَ من رُوحِ نفسِه
ولا عَقْلِه المسلوبِ غير التوهُّمِ

٩ — ومانَرَكْنَ اللائي يُرَيِّشْنَ صيغةً
هي الموتُ من لحمٍ عليه ولا دم

١٠ — إذ هنَّ أحذينَ المراودَ بعد ما
رقدنَ إلى قَرْنِ الضُحى المتجرِّمِ

١١ — عيونَ المَها أو مثلَها سقطتْ لها
وأعيُن آرامٍ صرايدَ أسهُمِ

١٢ — كم صردتْ حِضْنَيْ جميلٍ وقبلَهُ
عُرَيَّةَ والبكّاءةِ المترنِّمِ

١٣ — رَمَتْه أناةٌ من ربيعةِ عامرِ
نَؤومُ الضُحَى في مأتمٍ أيِّ مأتمِ

= هتون : أي هتون ، قال الاصمعي : التَّبتال مثل الاهتان .

٤ — أمالي المرتضى : (خطوها إلى الروح افتنان خطا المتجشم) .

٧ — أمالي المرتضى : (ألما بسلمى) .

٨ — أمالي المرتضى : (يقف عاشقاً) .

٩ — صيغة : يريد سهاماً من عمل رجل واحد فهي سهام صيغة .

١١ — صرائد : سهام نافذة ، صرد السهم عن الرمية : نفذ حده وسهم مصراد وصارد أي نافذ .

١٢ — جميل : هو جميل بن معمر بن العذري صاحب بثينة . وعرية : لعله تصغير عروة أي عروة بن حزام العذري صاحب عفراء . ولعله أراد بالبكاء المترنم : قيس بن الملوح العامري صاحب ليلى العامرية .

١٣ — زهر الآداب : (رمته فتاة) . حماسة المرزوقي : (رقود الضحى) .
أناة : أصله وناة لأنه من الونى وهو الفتور والكسل ، والبيت شاهد على قلب الواو همزة . ربيعة عامر : يريد عامر بن صعصعة قبيلة الشاعر .

١٤ ـ وجاء كخُوْطِ البّانِ لا متَتَرِّعاً
ولكن بخَلْقَيْهِ وَقَارٍ وميسَمِ

١٥ ـ فقال صباحٌ قلنَ غيرَ فواحِشٍ
صباحاً وما إن قُلْنَ غيرَ التذَمُّمِ

١٦ ـ فأنشدَ مشعوفاً بهندٍ وأهلِها
نشيداً كخُشّابِ العراقِ المنظّمِ

١٧ ـ وقُلْنَ لها سِرّاً وقيناكِ لا يَرُحْ
صحيحاً وإن لم تقتُليهِ فألِمِي

١٨ ـ فأدنتْ قِناعاً دونهُ الشمسُ واتّقتْ
بأحسنِ موصولينِ كفٍ ومِعْصَمِ

---

١٤ ـ حماسة المرزوقي والحماسة البصرية وشرح أدب الكاتب :
(فجاء كخوط البان لا متتابع ولكن بسيما ذي وقار وميسم)
١٦ ـ خشاب : أي شعر خشيب بلا تنقيح ؛ قال ابن السكيت : خشبت الشعر اذا قلته كما يجيء من غير ان تتنوق فيه .
١٧ ـ الصناعتين وشرح أدب الكاتب : (فقلن لها سراً فديناك ... والا تقتليه فألمي) .
أمالي المرتضى والحماسة البصرية : (فقلن لها سراً فديناك ... فان لم تقتليه) .
جمع الجواهر : (يقلن لها في السر هديك لا يرح ... والا تقتليه فألمم) .
زهر الآداب : (فقلن لها في السر نفديك ... والا تقتليه) وكذا العمدة .
حماسة المرزوقي : (فقلن لها سراً فديناك) .
١٨ ـ طبقات ابن المعتز والبديع ـ اسامة بن منقذ : (وألقت قناعا) .
أمالي المرتضى والصناعتين وحماسة المرزوقي والحماسة البصرية وشرح أدب الكاتب وزهر الآداب :(فألقت قناعا) . العقد الفريد : : (فأبدت قناعا) . البيان والتبيين : (فأرخت قناعا) . قطب السرور : (فألقت قناعا ... كفا ومعصما) .
قال : أخذ قوله : « فألقت قناعا دونه الشمس » من قول النابغة الذبياني :

١٩ – فراحَ ابنُ عجلانَ الغَوِيُّ بخاجة
يُجاوِبُ قُمْرِيَّ الحَمامِ المُهَيَّمِ

٢٠ – وراحَ وما يدري أفي طلقةِ الضُحى
تروَّحَ أو داجٍ من الليـــلِ مظلمِ

٢١ – وأغيدَ من طولِ السُرى برَّحتْ به
أفانينُ نَهّاضٍ على الأينِ مِرْجَمِ

٢٢ – وأقْتالُه من مَنكِبَيْهِ كأنَّها
نوادرُ أعنـاقٍ رِبابةُ مُسْهِمِ

٢٣ – خَواضِعُ يستدمينَ في كلِّ خِلْقةٍ
لوتْهَا بكفّيهِ كِلابُ المُخَشَّمِ

٢٤ – وأدراجِ ليلٍ بعدَ ليلٍ يجوبُـه
بـه زَوْرُ أسفارٍ متى تُمْسِ تُجْذِمِ

٢٥ – سَرَيْتُ بهِ حتى إذا ما تمزَّقتْ
توالي الدُجَى عن واضحِ الليلِ مُعْلِمِ

= قامت تراءى بين سجفي كلـة | كالشمس يوم طلوعها بالأسعد
سقط النصيف ولم ترد اسقاطـه | فتناولتـه واتقتنا باليـد
(زهر الآداب ١ / ٢١٨)

١٩ – ابن عجلان: لم أعرفه.
٢٠ – طبقات ابن المعتز وزهر الآداب: (فراح وما يدري أفي طلعة ... أم داج).
٢١ – الحماسة البصرية: (عن طول السرى).
المرجم: الرجل الشديد كأنه يرمي به معاديه.
٢٤ – الحماسة البصرية: (به زول أسفار متى يمس يجزم).
٢٥ – أمالي المرتضى والحماسة البصرية: (واضح اللون معلم):

٢٦ ـ أنَخْنا فلما أفرغَتْ في دِماغِه
وعينيهِ كأسُ النومِ قلتُ له قُمِ

٢٧ ـ فما قامَ إلاّ بينَ أيْدٍ تُقيمُه
كما عطفتْ ريحُ الصَّبا عُودَ ساسَمِ

٢٨ ـ خطَا الكُرهَ مغلوباً كأن لِسانَهُ
لما ردَّ من رَجْعٍ لسانُ المُبَرسَمِ

٢٩ ـ وودَّ بوسطَى الخَمْسِ منه لوانّنا
رحلْنا وقُلْنا في المَناخِ له نَمِ

٣٠ ـ فلما تغشّاهُ على الرحلِ ينثني
مُسَالَيْهِ عنه في وراءٍ ومُقْدَمِ

---

٢٦ ـ الصناعتين وحماسة المرزوقي وشرح أدب الكاتب :

(وقالت فلما افرغت في فؤاده وعينيه منها السحر قلن له قم) .

زهر الآداب :

(وقالت فلما أفرغت في فؤاده وعينيه منها السحر قالت له نم) .

الحماسة البصرية : (في فؤاده وعينيه منها السحر قلن له قم) .

أمالي المرتضى : (فلما أن جرت في دماغه) .

٢٧ ـ أمالي المرتضى واللسان : (خوط ساسم) . الحماسة البصرية : (سأسم)

الساسم : نوع من الشجر ؛ قيل هو الآبنوس .

٢٨ ـ أمالي المرتضى : (لسانالمبلسم) . المبرسم : الذي فيه علة البرسام .

٢٩ ـ حماسة المرزوقي والحماسة البصرية وشرح أدب الكاتب والصناعتين :

(فود بجدع الأنف لو أن صحبه تنادوا وقالوا في المناخ له نم)

بوسطى الخمس : أي بدل قطع الوسطى .

٣٠ ـ خلق الانسان : (فلما نعشناه عن الرحل ... من وراء ومقدم) .

كتاب سيبويه وتوجيه اعراب أبيات ملغزة الإعراب واللسان والصحاح والتاج : (اذا مانعشناه...=

٣١ ـ ضَممنا جَناحيهِ بكلِ شِمِلَّةٍ
ومرتَقِبِ اليُمنى كتومِ الترغُمِ

٣٢ ـ فأضحى وما يدري بأيَّةِ بلدةٍ
ولا أينَ منها مَبْدَةٌ لم تُصَرَّمِ

٣٣ ـ يَخِرُّ حيالَ المَنكِبينِ كأنّه
نَخِيعٌ على ذي قُوَّةٍ متغمغِمِ

٣٤ ـ أميمُ كرًى أثأى به خَطَلُ السُرى
وهَيْجَاتُ عُريانِ الأشاجعِ شَيْظَمِ

٣٥ ـ ومنهنَّ تحتَ الرَّحْلِ جَلْسٌ جعلْتُها
دواءً لنجوى الطـارقِ المتنـوِّمِ

٣٦ ـ إذا المنقَياتُ العيدُ بَلَّغْنَ أرقلتْ
على الأينِ إرقالَ الفَنيقِ المُسَدَّمِ

= من وراء) .الأزمنة والأمكنة : (اذا ما تغشاه على الرحل جنبتي ... من وراء ومقدم) .
اللسان والتاج (مسل) : (اذا ما تغشاه) .
مساليه : الواحد مسال وهو في الوجه الذي يسيل من الصدغ مستدقا إلى عظم اللحية .
٣٣ ـ النخيع : الذبيح يقال ذبحه فنخعه نخعا أي جاوز منتهى الذبح إلى النخاع .
متغمغم : الغمغمة الكلام لا يبين .
٣٤ ـ أميم : الأميم حجر يشدخ به الرأس . أثأى : فتق ، والثأي الخرم والفتق .
الشيظم : الشديد الطويـــــل .
٣٥ ـ جلس : جمل جلس وناقة جلس أي وثيق جسيم ، وامرأة جلس : للتي تجلس في الفناء ولا تبرح .
٣٦ ـ العيد : الابل المنجبة الكريمة منسوبة إلى فحل منجب .

٣٧ ـ كأنَّ السُّرى ينجابُ في كل ليلةٍ
إلى الصُبحِ عن نازي الحَماتينِ صِلْدِمِ

٣٨ ـ رَعى الرملَ حتى استنَّ كلُّ مزمزم
على الشاةِ محبوكِ الذراعينِ كلدمِ

٣٩ ـ شُوَيْقٍ رَعى الأنداء حتى تعذَّرتْ
مجاني اللِّوى من كوكبٍ متضرَّمِ

٤٠ ـ وآضتْ بقايا كلِ ثَمْلٍ كأنها
عُصارةُ قَنْظٌ أو دُوافَةُ كُركُمِ

٤١ ـ وهاجتْ من الغَورينِ غَوْري تَهامة
نَواشِطُ يمهجْنَ الحصَى كلَّ مهجمِ

٤٢ ـ فلما رأى الشمسَ التي طالَ يومُها
عليهِ دنتْ قالت له أرضُه ارغمي

٤٣ ـ حتى قَلِقٌ سهلُ الحِراءِ إذا جرى
طغَا ثبت ما تحتَ اللّبانِ المقدَّمِ

٤٤ ـ يُشيعنَ إذا شَقَّتْ عصاً يغتبطنَهُ
يداهُ وإنْ يُدْركْ قَطاهُنَّ يكدِمِ

٤٥ ـ يَحيدُ ويخشَى عازبياً كأنهُ
ذُؤالَةُ في شِمْطاطِهِ المتخَذَّمِ

---

٤١ ـ غور تهامة : الغور المنخفض من الأرض، وكل ما وصف به تهامة فهو من صفة الغور ؛ قال الأزهري : الغور تهامة وما يلي اليمن ، وقال الاصمعي : ما بين ذات عرق إلى البحر غور تهامة وطرف تهامة من قبل الحجاز. وقال الباهلي: كل ما انحدر سيله مغرباً عن تهامة فهو غور . (ياقوت – الغور) .

٤٦ — ترى رِزْقَهُ يوماً بيومٍ وإنّما
غِنَاهُ إذا استغنَى بفِلقٍ وأسهُمِ

٤٧ — مُقِيتاً على صُلْتِ الهوادي كأنها
مُخَطّطةٌ زُرْقاً أعِنّةُ مُؤْدِمِ

٤٨ — رَمى مِرفَقَ الدُنيا فأرسلَ جوفُها
إلى جوفِ أُخرَى مائِراً لم يُثَلّمِ

٤٩ — فذاك الذي شبّهتُ حرفاً شبيهةً
به يومَ أُبنَا بعد حَمْسٍ مُقَحّمِ

٥٠ — تُقاسي الفِجاجَ اللامعاتِ وتغتلي
بأتلعَ مسفوحِ العَلابيّ شَجْعَمِ

٥١ — إلى جَعفرٍ أطوي بها الليلَ والفَلا
إلى سَبِطِ المعروفِ غيرِ مذَمّمِ

٥٢ — يُغالي بها شهرانِ وهي مُغِذّةٌ
إلى مستقلٍّ بالنوائبِ خِضْرِمِ

٥٣ — وقال رفيقاكَ اللذانِ تجشّما
سُرَى الليلِ من يَجْشَمْ سُرى الليلِ يَجشَمِ

٥٤ — وأيدي المهاري في فَيافٍ عريضةٍ
هوابطَ من أُخرى تغلّى وترتمي

٥٥ — لَعَمْري لقدأبعدتَ همّاًومَنْسِماً
وكم من غِنيً من بعدِ هَمٍّ ومَنْسِمِ

---

٥٠ — شجعم : الطويل من الأسد وغيرها مع عظم ، وعنق شجعم كذلك على التمثيل .
٥١ — جعفر : رجل يمدحه ، ولا أدري من هو .

٥٦ ـ فقلتُ لهم إني امرؤٌ ليس هِمّتي
ولا طلبي حظي بأدنى التهَمُّـــــم

٥٧ ـ فلا تُكثروا لومي فليس أخوكما
بلوّامِ أصحـــابٍ ولا بالملَـــوّم

٥٨ ـ لعلّكما أنْ تَسْلَما وتَصاحبا
بعافيةٍ من يصحبِ اللهُ يســـلم

٥٩ ـ وإن تَرْقيا رَيْبَ المَنونِ وتُقْدِما
على جَعْفَرٍ تستوجبا خيرَ مقـــدَم

٦٠ ـ وتعترِفا وجهاً أغرَّ وتنـــزِلا
على سَعَةٍ بالماجِـدِ المتكـــرّم

٦١ ـ بأبيضَ نهّاضٍ إلى سُوَرِ العُلى
جَراثيمُ يخطُوهـــا فتىً غيرُ توأم

* * *

٩

وقال أبو حيّة * :

(من الطويل)

---

* القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقتين ٣٢ – ٣٣ .

والأبيات : ١٨ – ٢٤ ، ٢٩ – ٣٥ مع خلاف في ترتيب الأبيات في أمالي المرتضى ١ / ٤٤٣ – ٤٤٤

الابيات : ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٥وصدر البيت ٢٤ مع خلاف في ترتيب الأبيات في سمط اللآلي ٢ / ٩٢٥ .

الأبيات : ١٨ – ٢٤ ، ٣٥ في أمالي القالي ٢ / ٢٨١ وزهر الآداب ١ / ١٤ والحماسة البصرية ٢ / ٨٥ – ٨٦ .

الا بيات : ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٥مع خلاف في ترتيب الأبيات في الحماسة الشجرية ١ / ٥٢٥ رقم ٤٥٣ .

الأبيات : ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٥ مع خلاف في الترتيب في الكامل – المبرد ١ / ٦٧ .

الابيات : ١ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ في المنازل والديار ص ١٥ .

الأبيات : ١٩ ، ٢٤ ، ٣٥ في محاضرات الأدباء ٣ / ٤٥ .

البيتان : ١٨ ، ١٩ في محاضرات الأدباء ٣ / ٣٠٠ .

البيتان : ١٨ ، ٢٤ في المختار من شعر بشار ص ٣٨ .

البيت : ١٨ في متخير الألفاظ ص ٥٥ والصناعتين ص ٢١٤ وديوان المعاني ١ / ٢٣٨ بلا عزو وأمالي المرتضى ١ / ٥٢٠ وزهر الآداب ص ١١ بلا عزو .

البيت : ١٩ في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات – الا نباري ص ١٣٨ .

١ – أأبكاكَ رسمُ المنزلِ المتقادمِ
بأمراسِ أقوى من حُلُولِ الأصارمِ

٢ – وجرَّتْ بها العصْرينِ كلُّ مُطلّة
جَنونٍ وموجٍ طَمَّ فوقَ الجَرائم

٣ – إلى دَبْرِ شمسٍ لم يدعْ سَننُ الصَّبا
ولا قَصْفُ زمزامِ الأنيِّ اللَّـوائم

٤ – سوى أنَّ دَوداةً ملاعِبَ صبيةٍ
على مستوًى من بين تيكَ المخـارمِ

٥ – وأخلاق أنواءٍ تعاورنَ مربعـاً
عليهن رُوقَاتُ القيـانِ الخَـوادمِ

٦ – سجَوْنَ أديمَ الأرض حتى أحلْنَه
حواميَ دونَ المفعِماتِ الغَواشـمِ

٧ – فأنت ترى منهن شدواً تكلّفتْ
به لك آياتُ الرسوم الطَّوَاسـمِ

= البيت : ٢٠ في المزهر ١ / ١٦١ .
البيت : ٢٣ في اللسان (رقل) ١٣ / ٣١٢ والتاج (رقل) ٧ / ٣٥٠ .
والبيت : ٢٤ في الاضداد – الانباري ص ٢٧٨ واللسان (طلل) ١٣ / ٤٣٠ .
البيت : ٣٥ في اللسان (جنى) ١٨ / ١٦٧ والتاج (جنى) ١٠ / ٧٧ .
البيت : ٣٨ في التاج (غيم) ٩ / ٨ .
١ – المنازل والديار : (بامراش أقوى من حلول الأخارم) .
٣ – زمزام : الزمزمة من الرعد ما لم يعل ويفصح وسحاب زمزام والزمزمة الصوت البعيد تسمع له دوياً . اللوائم : كذا جاءت ولم أجد لها وجهاً .
٤ – دوداة : لم أجدها ولعلها (دوداء) موضع قرب المدينة .

٨ – كما ضربتْ وشْمَاً يدا بارقيّةٍ
بنَجْرانَ أقرتْهُ ظهورَ المعاصِمِ

٩ – أناءتْ ولم تُنْضِجْ فأنت ترى لها
قُروفاً نمت منهنَّ دون البراجمِ

١٠ – إلى أذرعٍ وشّمْنَها فكأنها
علاهنَّ ذَرُّ المغضّناتِ الرّواهمِ

١١ – فأمْرَتْ بها عيناكَ لمّا عرفتَها
بمبتَدرٍ نظمِ الفريدينِ ساجمِ

١٢ – غُروباً وأجفاناً تَفيضُ كأنما
هَمَتْ من مُرشّاتِ الشّنانِ الهزائمِ

١٣ – لعِرْفانكَ الربعَ الذي صدعَ العصا
به البين صدعاً ليس بالمتلائمِ

١٤ – وقد كنتُ أدري أنَّ للبينِ صُبْحة
على الحيِّ من يومٍ لنفسكَ ضائمِ

١٥ – كصبحتِه يومَ اللِّوى حين أشرفتْ
بأسفلِ ذي بَيْضٍ نعاج الصّرائمِ

---

٨ – بارقية : امرأة من بارق وهي قبيلة من اليمن .

نجران : مدينة بالحجاز من شق اليمن سميت بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب وهو أول من نزلها ؛ وقيل : أطيب البلاد ؛ نجران من الحجاز وصنعاء من اليمن ودمشق من الشام والري من خراسان . (البكري – نجران)

١٤ – المنازل والديار : (فقد كنت ... صبحة ... في يوم) .

١٥ – اللوى : موضع بعينه ، وقد أكثرت الشعراء من ذكره ، وهو من أودية بني سليم ؛ ويوم اللوى وقعة كانت فيه لبني ثعلبة على بني يربوع .

١٦ — لَبِسنَ الموشَّى العصبَ ثم خَلطْنَ به
لِطافُ الكُلَى بُدْنٌ عِراضُ المآكمِ

١٧ — يُدَرِّينَ بالداريّ كلَّ عشيّةٍ
وحُمٌّ المداري كل أسْحَمَ فاحمِ

١٨ — إذا هن ساقطنَ الأحاديثَ للفتى
سِقَاطَ حصَى المَرْجَانِ من كَفِّ ناظمِ

١٩ — رمينَ فأنفذنَ القلوبَ ولا ترى
دَمَاً مائِراً إلا جوًى في الحَيَازِمِ

= ذو بيض : أرض بين جبلة وطخفة ؛ وقال البكري : ذو البيض جو من أسافل الدهناء ، وبيض أيضاً من منازل بني كنانة بالحجاز ، وبيض أيضاً موضع في أول أرض اليمن يرحل منه إلى الراحة . (ياقوت — ذو بيض)

١٦ — الحماسة الشجرية : (لطاف الخطى بدن عراض المآكم) .

السمط : (لطاف الخطى بدن عظام المآكم) .

١٧ — السمط : (ويدرين بالدارين) .

١٨ — الكامل والصناعتين والاشباه والنظائر ومحاضرات الأدباء : (اذا هن ساقطن الحديث كأنه ... من سلك ناظم) . الأمالي : (من سلك ناظم) .

ديوان المعاني : (الأحاديث بالضحى) . المختار من شعر بشار : (الحديث حسبته كمثل حصى) .

أمالي المرتضى : (اذا هن ساقطن الحديث حسبته سقوط حصى المرجان من سلك ناظم) .

زهر الآداب وامالي المرتضى ١/٥٢٠ : (سقوط حصى المرجان من كف ناظم)

متخير الألفاظ والزهرة : (سقوط حصى المرجان من سلك ناظم) .

١٩ — الامالي والسمط : (رميت فاقصدت القلوب) .

الحماسة الشجرية : (رمين فأصمين القلوب فلا ترى) . والكامل : (رمين فاقصدت القلوب فلم نجد) .

محاضرات الأدباء : (رمين فاقصدن القلوب وما ترى ــ الا جرى في الحيازم) .

أمالي المرتضى : (رمين فاقصدن القلوب فلا ترى) .

الدم المائر : السائل الجاري . الحيازم والحيازيم : ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر .

٢٠ — وخبّركِ الواشونَ ألاّ أحبكم
بَلَى وستورِ اللهِ ذاتِ المحـــارمِ

٢١ — أصُدُّ وما الهجرُ الذي تحسبينَــه
عَزاءً بنا إلا ابتلاعَ العـــلاقمِ

٢٢ — حياءً وبُقْيَـا أنْ تشيعَ نميمـةٌ
بنا وبكم أفٍّ لأهلِ النمـــائمِ

٢٣ — أما إنّهُ لو كانَ غيركِ أرقلتْ
إليه القَنَـا بالمُرهفـاتِ اللهـــاذمِ

---

٢٠ — السمط (وحدثك الواشون ان لن احبكم) .
الحماسة الشجرية : (وحدثك الواشون الا احبكم) .
الامالي وزهر الآداب والمزهر : (ان لن احبكم) .
٢١ — السمط : (أصد وما الصد الذي تعلمينه شفاء لنا الا اجتراع العلاقم) .
الامالي وزهر الآداب : (اصد وما الصد الذي تعلمينه عزاء بكم) .
أمالي المرتضى : (أصد وما الصد الذي تعرفينه ... الا اجتراع العلاقم) .
الحماسة البصرية : (أصد وما الصد الذي تعلمينه) .
٢٢ — زهر الآداب : (حياء وتقيا) .
٢٣ — أمالي المرتضى : (صعاد القنا بالراعفات اللهاذم) .
اللسان والتاج : (بالراعفات اللهاذم) .
الامالي والسمط والكامل والحماسة الشجرية وزهر الآداب والحماسة البصرية : (بالراعفات اللهاذم) .
الارقال : ضرب من السير سريع . الراعفات الأسنة التي يرعفن أيّ يسيل منها الدم .
اللهاذم : القواطع .

٢٤ — ولكنْ وبيتِ الله ما طَلَّ مسلِماً
كَغُرِّ الثَّنايَا وَاضِحاتِ الملاغِمِ

٢٥ — إذا مابدَتْ يوماً علاقاءُ أو بَدَا
أبو تَوْأَمٍ أو شِمْتَ دَيْرَ ابنِ عاصمِ

٢٦ — قَياسِرَ شِيعَتْ بالهِناءِ وصُتِّمَتْ
مصنَّقةَ الأقيانِ قَيْنِ الجَمَاجِمِ

٢٧ — يُرجِعْنَ من رُقشٍ إذاما أسَلْنَها
وقَرْقَرْنَ أوعَتْهَا جِراءُ الغَلاصِمِ

٢٨ — بكيتَ وأذريتَ الدموعَ صَبابةً
وشوقاً ولا يقضِي لُبَانةَ هائِمِ

٢٩ — كأنْ لم أبرِّحْ بالغَيُورِ وأقتِلْ
بتفتيرِ أبصَارِ الصِّحَاحِ السَّقَائِمِ

٣٠ — ولم ألْهُ بالحِدْثِ الألفِّ الذي له
غَدائرُ لم يُحْرَمْنَ فارَ اللَّطائمِ

---

٢٤ — الكامل والسمط والحماسة البصرية ومحاضرات الأدباء : (ولكن لعمر الله).
الأمالي وزهر الآداب والمختار من شعر بشار : (ولكنه والله ماطل مسلماً).
الحماسة الشجرية : (ولكن لعمر الله ... واضحات المباسم).
أمالي المرتضى : (ولكنه والله ما طل مسلماً كبيض الثنايا).

٢٥ — علاقاء وابو توأم ودير ابن عاصم : مواضع بعينها . لم استطع تحديدها على التحقيق .

٢٩ — الغيور : زوجها أو أخوها . اقتل : أي اقتل .

٣٠ — في الأصل : (الغداير واللطايم) بتسهيل الهمزة .

٣٠ — الحدث : المحادث . الألف : عظيم الفخذ وامرأة لفاء اذا كانت ضخمة الفخذين مكتنزة اللحم . الفار : نافجة المسك .

٣١ — إذِ اللهوُ يَطْبِيني وإذ أستميلُهُ
بمحلولكِ الفَوْدَيْنِ وَحْفِ المقَــادمِ
٣٢ — وإذْ أنا منقادٌ لكلّ مُقَــوَّدِ
إلى اللهوِ حلاّفِ البَطالاتِ آثِــمِ
٣٣ — مُهينِ المَطايا مُتلفٍ غيرَ أنّني
على هُلْكِ ما أتلفْتُه غيرُ نــادمِ
٣٤ — أرى خيرَ يومَيَّ الخسيسَ وإنْ غلا
بِيَ اللّومُ لم أحفِلْ ملامةَ لائــمِ
٣٥ — فإنَّ دَماً لو تعلمينَ جَنَيتِــه
على الحيِّ جاني مثلِه غيرُ ســالمِ

* * *

٣١ — في الأصل : (اذا اللهو) ولعله من وهم الناسخ .
يطبيني : يدعوني . الوحف : الشعر الكثير . المقادم : مقدمات الرأس .
٣٥ — الأمالي والكامل والحماسة الشجرية وزهر الآداب والحماسة البصرية ومحاضرات الأدباء واللسان والتاج وامالي المرتضى : (وان دما) . .
السمط : (فأدى دما) .

١٠

وقال أبو حيّة يمدح عمرو بن كعب * :

(من الوافر)

١ – سَلِ الأطلالَ بين بَراقِ سلِّي
وبين العُفْرِ من جَرَعِ الرَّغَامِ

٢ – وما أبقَى الروامِسُ كلَّ قَيْظٍ
ولا المتَهَدِّجَاتِ من الغَمَامِ

* القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقات ٣٣ – ٣٥ .

والأبيات : ٤ ، ٥ ، ٦ ، في الحيوان ٣ / ٢٤٠ .

البيت : ١٠ في كتاب النبات – الدينوري ص ٣٥٤ .

البيت : ١٢ في اللسان (همج) ٣ / ٢١٦ .

البيت : ٣٨ في اللسان (غيم) ١٥ / ٣٤٣

١ – براق : جمع برقة وبرقاء وهي حجارة ورمل مختلطة ، وقيل أرض ذات حجارة وتراب الغالب عليها البياض وفيها حجارة حمر وسود .

سلي : بكسر السين : ماء لبني ضبة بنواحي اليمامة . والسلي : بضم السين : عقبة دون حضرموت من طريق اليمامة ونجد . (ياقوت – سلي)

العفر : رمال بالبادية في بلاد قيس .

الجرع : جمع جرعة وهي الرملة التي لا تنبت شيئاً ، وموضع في شعر ابن مقبل :

للمازنيـــــة مصطاف ومرتبع ... مما رأت أود فالمقرات فالجرع

الرغام : دقاق التراب ، وقال الأصمعي الرغام من الرمل الذي لا يسيل من اليد ، وهو اسم رملة بعينها من نواحي اليمامة بالوشم . ((ياقوت – الرغام) .

٣ — ولا مُعرورِفٌ نشَطَتْ جَنُوبٌ .
به هَوْجَاءُ من بلدٍ تِهَامِ

٤ — من العَرَصاتِ غير مَخَدّ نُؤْيٍ
كباقي الوَحْيِ خُطَّ على إمَامِ

٥ — وغير خَوالدٍ لُوِّحْنَ حتى
بهن علامةٌ ليستْ بِشَامِ

٦ — كأن بها حمامَاتٍ ثلاثاً
مَثَلْنَ ولم يَطِرْنَ مع الحَمَامِ

٧ — بها ارفَضَتْ مَآربُ مُقْلَتَيْهِ
كما ارفضَّ الفريدُ من النِّظَامِ

٨ — جزَى اللهُ الغَوَانِيَ يومَ قَوٍّ
ويومَ لَقِيتُهنَّ بذي سَلامِ

٩ — بما أخلفنني وطَلَلْنَ دَيْني
جزاءَ المجرمينَ من الأنامِ

١٠ — إذا رَيَّثْنَ أعينَهُنَّ يوماً
فلم يوجدْ كإحداهُنَّ رامِ

---

٤ — الخد : موضع الخد وهو الشق . الوحي : الكتابة . الإمام : الكتاب ؛ وفي القرآن الكريم : « يوم ندعو كل أناس بإمامهم » أي كتابهم .

٥ — الحيوان : (من غير شام) .

لوحن : غيرتهن النار . الخوالد : أي الأثافي لأنهن يبقين بعد هجرة أصحابهن ودروس ربوعهن .

٨ — قو : واد بالعقيق ؛ وقيل بين فيد والنباج ؛ وقيل واد بين اليمامة وهجر نزل به الحطيئة على الزبرقان بن بدر .

ذو سلام : موضع بنجد .

١١ ـ أرَدْنَ عشيّةَ الشَرْوَيْنِ قتلي

ولم يَرْجَبْنَ سفكَ دمٍ حَرامِ

١٢ ـ وقلنَ لطَفلةٍ منهن ليستْ

بمِتْفَالٍ ولا هَمْشَى الكلامِ

١٣ ـ يجولُ وِشَاحُها قَلِقَاً عليها

تلوثُ المِرْطَ فوقَ نقَا رُكَامِ

١٤ ـ تهادَى ثم يَبْهَرُها رَدِيتنفُ

رَبَا بتثاقُلِ القَصَبِ الفِحَامِ

١٥ ـ كأنَّ الشمسَ سُنَّتُها إذا ما

حلَفْنَ لَتُسفِرَنَّ من اللِّثَامِ

١٦ ـ أزيدي قتلَه فرمتْ فؤادي

بنَبْلٍ غيرِ شاهدةِ الكِلامِ

١٧ ـ وما اللائي عقيلتهُن رَيّا

بعَشّاتِ العظامِ ولا دِمَامِ

١٨ ـ نظُورَةُ نسوةٍ متعالماتِ

يَزِدنَ على الملاحةِ والوَسَامِ

١٩ ـ ألاكَ القاتلاتُ بغيرِ جُرمٍ

وما يقتلنَ غيرَ فتىً حُسامُ

---

١١ ـ الشروان : جبلان في بلاد جرم .

يرجبن : أي يعظمن : لم يهبن ويعظمن قتلي .

١٢ ـ الشان : (وقلت . . . ولا همجى الكلام .) .

١٧ ـ نظورة : أي التي ينظر اليها من النساء .

٢٠ – وقالَ بيطنِ عاجنةٍ رفيقـــي
وعينـــاهُ بأربعَـــةٍ سِجَـــــامِ

٢١ – رأى المؤماةَ تنزعُها المهـارى
به والسَّفْرَ منقطعَ الخِطَـــامِ

٢٢ – فقد قَلِقَتْ سفايفُ مُدْرَجَاتٌ
كأنَّ جُرومَها أرمَـاثُ قَـــامِ

٢٣ – أجِدَّكَ ما تذكّرُ بَرْدَ خَيْمٍ
بأبطحَ مُسْهِلٍ كَفَقَ الثُمـــامِ

٢٤ – ولا البقَرَ الذي قُصِرتْ عليه
حِجَالُ الأرمنيّةِ في الخِيَـــامِ

٢٥ – لهنَّ من الأراكِ مُضَرَّجَـاتٌ
ومـمّا اختَرْنَ من قُضُبِ البَشَـامِ

٢٦ – يَمِحْنَ به ذُرَى بَرَدٍ تداعَى
به المتهلّلاتُ من الغَمَـــــامِ

٢٧ – عشيّةَ صَيِّفٍ وتضمَّنَتْـــهُ
رِهَـاءٌ من عِمَـايةَ أو حَـــوامي

---

٢٠ – عاجنة : عاجنة المكان وسطه ؛ وعاجنة الرحوب موضع بالجزيرة ، وعاجنة : مكان بعينه في قول الشاعر :

فـــرعن الحزن ثم طلعن منه   يضمن ببطن عاجنة المهارا

(ياقوت – عجن)

٢٣ – خيم : جبل ، وذات خيم موضع بين المدينة وديار غطفان . (ياقوت – خيم).
وذو خيم : موضع تلقاء ضارج . (البكري : ذو خيم) .

٢٧ – عماية : جبل من جبال هذيل ، وقيل عماية : جبل بالبحرين ضخم ، وقال أبو زيد الكلابي : عماية جبل بنجد في بلاد بني كعب .

٢٨ ـ فذكَّرني ثَنايَ صاحِبات
فأعدّاني بنُعْبٍ واحتمامِ

٢٩ ـ فقلتُ له تعزَّ فليس هذا
بحين صَبَابةٍ لمُستهامِ

٣٠ ـ فلا تجزَعْ لعلّكَ بعد شحْطٍ
تُلِمُّ ولو يئسْتَ من اللّمامِ

٣١ ـ فلستَ وإن بكيتَ أشدَّ وجداً
ولكني امرؤٌ ثِقَتِي أمامي

٣٢ ـ فقال عصَيْتَني ولرُبَّ ناهٍ
عَصَيْتُ ومَنْهَمهٍ حرَجِ القتامِ

٣٣ ـ كأن جبالَهُ والآلُ يَطْفُو
على أطرافها قزَعُ الجهامِ

٣٤ ـ كأنّ الآبدات الرُّبْدَ فيهِ
ألاتُ الزَّحْفِ من حزَقِ النَّعامِ

٣٥ ـ سَرَحْنَ لبلدةٍ فرفضْنَ منها
مرابعهُنَّ من زَمَعِ الكِلامِ

٣٦ ـ قوالِسُ عُنْصُلٍ أو طَلْعُ شَرْيٍ
بمأتى كلِّ مندَفِعٍ نُعَامِ

٣٧ ـ عُنَاةٌ يبتغونَ جَنىً عليهم
بِرَادٌ من قبائلِ آلِ حَامِ

---

٣٧ ـ في الأصل : (جنا) .
آل حام : نسبة إلى حام أحد بني نوح عليه السلام وهو أبو السودان .

٣٨ – يلوحُ بها المُذَلّقُ مِذْرياهُ
خُروجَ النّجْمِ من صَلَعِ الغَيَامِ

٣٩ – كأنّ شَوَى يديه جَرَى عليها
نَؤورُ مُشَيطةٍ إحْدَى جُذَامِ

٤٠ – قطعتُ بذاتِ ألواحٍ ترامَى
بِزَوْلٍ لا ألَفَّ ولا كَهَامِ

٤١ – وشُعْثٍ أدلجوا وغدَوْا وراحوا
على عِيْسٍ مناسِمُهَا دَوامي

٤٢ – نجائبَ من نِجَارِ بناتِ رُهْمٍ
كأنّ رِحَالَهن على نَعَامِ

٤٣ – تَرى الوَهْمَ الجُلالَ كأنّ قاراً
تَحدّرَ من نوابعهِ الهَوَامي

٤٤ – إذا ما شَدّ أحبُلَهُ عليه
تجافَى حالباهُ عن الحِزَامِ

٤٥ – كأن الرحْلَ أشرفَ من قَراهُ
قَرا ذاتِ الوُعولِ من الرِجَامِ

٤٦ – وليسَ إذا تُعُرّمَتِ المَطايَا
بمَنْكُودٍ ولا مَلِقِ العَرَامِ

---

٣٩ – جذام : قبيلة من اليمن تنزل جبال حسمى .
٤٢ – بنات رهم : أراد الإبل ، نسبة إلى فحل اسمه راهم .
٤٤ – في الأصل : (تجافا) .

٤٧ ــ كأنَّ هديرَ أعيسَ في مَخَاضٍ
وحُولٍ بالمَرافِضِ مِــــن رُؤامِ

٤٨ ــ تَجرَّمَ قَيْظُه وجرَتْ عليـه
رياحُ البَرْدِ طَيِّبَةَ النَّسَـامِ

٤٩ ــ تغمغُمُهُ إذا المُبْرَاةُ منـه
لوتْهَـا العُروتَـانِ من الزِّمَـامِ

٥٠ ــ وتحمِلُني موثَّقَـةٌ أمـونٌ
تكلِّفُني الهُمومَ إلى الهُمَـامِ

٥١ ــ تزيفُ إذا المَطايا واهَنَتْهَـا
كما زافَ المُسَدَّمُ ذو الحِجَـامِ

٥٢ ــ إذا ارْفَضَّتْ صوائِلُ أخدعَيْها
وساقَطَ سَعمُها خَبَطَ اللُّغَـامِ

٥٣ ــ وسافَهتِ الزِّمَامِ ولاعَبَتْهُ
بأتلعَ مثـلِ آسِيَةِ الرُّخَـامِ

٥٤ ــ رأيتَ تدَرُّؤاً من ذاتِ لَـوْثٍ
لَحِيبِ الصُّلْبِ واريَـةَ السَّنَـامِ

---

٤٧ ــ المرافض : مرافض الوادي وهي منفجره ، حيث يرفض إليه السيل .
رؤام : موضع في شعر عبيد بن الأبرص :

حلت كبيشة بطن ذات رؤام ... وعفت منازلها بجو برام
بادت معالمها وغير رسمها ... هوج الرياح وحقبة الأيام

(ياقوت : رؤام)

٥١ ــ في الأصل : (نزيف) بالنون .
٥٢ ــ السعم : ضرب من سير الإبل .

٥٥ ـ كأنَّ قرونَ أوعالٍ مـــذاكٍ
من الفُدْرِ العواقِلِ في شَمَـــامِ

٥٦ ـ نَطَحْنَ مَحالَها من جانبَيْهِ
سِدَادَ الأسْرِ في طَبَقٍ لُـــؤامِ

٥٧ ـ تراهـَا بعدما قَلِقَتْ قُواهـَـــا
كَلوءَ العينِ رَيِّحَةَ البُغَـــــامِ

٥٨ ـ تزورُ المصطفَى عمرو بنَ كعبٍ
تزورُ أغرَّ مرتفِـعَ المَقَـــــامِ

٥٩ ـ إليهِ دُؤوبُـها وإذا أتَتْـــهُ
أتَتْ بالشامِ خيرَ فتىً شَـــآمِ

٦٠ ـ أتتْ متَطَلِّقاً كِلْتَا يديهِ
ربيعٌ مُمْرِعٌ غَدِقُ الرِّهَامِ

٦١ ـ مُعَاوِيّاً من الأثرَينِ تَنْمي
إلى عادِيَّةِ الحسَبِ التَّمَامِ

٦٢ ـ فتىً لا يَمنعُ المعروفَ منهُ
تَبَسُّلُ شَتْوةٍ ومَحِلُ عَامِ

٦٣ ـ وما مَدُّ الفُراتِ إذا تسَامَى
بموجٍ ذي قَصِيفٍ والتِطَامِ

٦٤ ـ بأغزرَ منكَ نافلةً إذا ما
تَحَادبَ ظهرَ جارفةٍ أُذامِ

---

٥٥ ـ الفدر : جمع فادر وهو المسن من الوعول ويقال العظيم .
شمام : جبل في بلاد بني قشير ، وقال ابن الأعرابي : شمام لبني حنيفة .
(البكري : شمام)

٦٥ – ولا وَرْدٌ بلَحْظَةَ أو بتَرْجٍ
من المتوهِّسَاتِ دُجَى الظلامِ

٦٦ – حمَى أجَمَاتِه فتُرِكْنَ قَفْراً
وأحمَى ما أحالَ على الإجَامِ

٦٧ – تطايرَ مَنْ يليهِ ومن يَلِيها
تطايُرَهُمْ من اللَّجبِ اللُّهَامِ

٦٨ – وما ينفكُّ يسحَبُ كلَّ يومٍ
قتيلاً من رجالٍ أو سَوامِ

٦٩ – كأنَّ أسِنَّةً ذُلِقَتْ فلمَّا
تلمَّظَ كلَّ ملتَهِبٍ هُذَامِ

٧٠ – عطفْنَ خَوارِجاً من أهرَتَيْهِ
مُحيطاتٍ بمَنْخِرِهِ الضُخَامِ

٧١ – بأنجدَ سَوْرةً من كلِّ يومٍ
كأنَّ أجيجَهُ سَنَنُ الضِّرَامِ

* * *

٦٥ – في الأصل : (ترح) بالحاء المهملة .

خطة : مأسدة بتهامة ، يقال أسد خطة كما يقال أسد بيشة . (ياقوت : خطة)

ترج : موضع بيشة ، مأسدة وهو من بلاد خثعم . (البكري : ترج)

وترج : جبل بالحجاز كثير الأسد ، وقيل ترج وبيشة قريتان متقاربتان بين مكة واليمن في واد ، وقيل ترج واد إلى جنب تبالة على طريق اليمن . (يلقوت : ترج)

هدية من المؤلف
المحقق
مروان العطية
مع أزكى التحية وأطيب التمنيات

١١

وقال أبو حيّة أيضاً يذكر النشّـاش وهو ماء أكثره لنمير ومن معهم من أفناء قيس * : (من الطويل)

---

* القصيدة في منتهى الطلب الجزء الخامس الورقات ٢٢ – ٢٤ .

والأبيات : ١ ؛ ٩ ؛ ١٠ ؛ ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، في الحماسة البصرية ٢/٤٢٤ .

الأبيات : ١ ؛ ٢ ؛ ٩ ، ١٠ ، ١١ في السمط ٢/٨٠٢ .

الأبيات : ١ ؛ ١٠ ؛ ١١ في أمالي القالي ٢/١٨٠ – ١٨١ وزهر الآداب ١/٢٢٢ .

البيتان : ١ ؛ ١١ في البيان والتبيين ٢/٢٢٩ والشعر والشعراء ٢/٧٧٥ والكامل – المبرد ١/١٨٧ وطبقات الشعراء – ابن المعتز ص ١٤٤ والعقد الفريد ٦/١٦٤ – ١٦٥ وأمالي القالي ٢/١٨٧ والمؤتلف والمختلف ص ١٤٥ وأمالي المرتضى ١/٤٤٨ والمنازل والديار ص ١٠٧ وشرح مقامات الحريري – الشريشي ١/٣٧٥ والإصابة ٤/٤٩ .

البيتان : ١٤ ؛ ٤٦ في الحيوان ٤/٤١٧ .

البيت : ١ في البديع – ابن المعتز ص ٧٦ والموشح ص ٥٥٥ وصدر البيت الأول في الأغاني ١٦/٣١٠ .

البيت : ٣ في المعاني الكبير ٢/٧٣٥ .

البيت : ١٠ في متخير الألفاظ ص ٨٠ .

البيت : ١١ في دلائل الإعجاز ص ٣٥ والبديع – أسامة بن منقذ ص ٣٥ و ص ١٣٧ .

البيت : ٣٥ في معجم ما استعجم (ناعب) ٤/١٢٨٩ .

النشاش : واد كثير الحمض كانت فيه وقعة بين بني عمر وبين أهل اليمامة . قال :

وبالنشـــــاش مقتلة ستبقى على النشاش ما بقي الليالي

(ياقوت : النشاش)

١ — ألا حَيِّ من أجلِ الحبيبِ المَغانيا
لَبِسْنَ البلَى مما لَبِسْنَ اللّياليا

٢ — وبُدِّلْنَ أدْماناً وبدِّلنَ باقِراً
كبيضِ الثيابِ المَرْوَزِيَّةِ جَازِيَا

٣ — كأنَّ بها البَرْدَيْنِ أبلاقَ شيمة
بُنِينَ إذا أشرفنَ تلك الرّوابِيَا

٤ — تطايرُ ألاّفٌ تَشَيعُ وتلتَقِي
كما لاقتِ الزُّهرَ العذَارى العذَاريا

٥ — كما خرَّ في أيدي التلاميذِ بينَهُم
حصَى جوهرٍ لاقينَ بالأمسِ جَاليا

٦ — خبأنَ بهاالغُنَّ الفِضاضَ فأصبحتْ
لهن مَراداً والسَّخالَ مخَابِيَا

٧ — وما بَدَلٌ من ساكنِ الدارأن ترَى
بأرجائِها القُصْوَى النِعاجَ الجَوازيا

٨ — تحمّلَ منها الحَيُّ وانصرفتْ بهم .
نوًى لم يكن مَنْ قادَها لك آويا

---

١ — الشعر والشعراء : (من بعد الحبيب) .
الموشح : (من عهد الحبيب) .
البيان والتبيين والعقد الفريد : (ألا حي أطلال الرسوم البواليا) .
أمالي القالي : (لنا لبسن) .
٢ — المروزية : نسبة إلى مرو . مدينة بفارس . والنسبة إلى مرو مروزي على غير قياس .
٣ — المعاني الكبير : (أبلاق سمة تبين) .

٩ ــ فإن أكُ ودّعتُ الشبابَ فلم أكنْ
على عهدِ إذْ ذاك الأخلاء زاريَا

١٠ ــ حنَاكَ الليالي بعد ما كنتَ مرةً
سَويّ العَصَا لو كُنَّ يُبْقِينَ باقيا

١١ ــ إذا ما تقاضَى المرءَ يومٌ وليلةٌ
تقاضاهُ شيءٌ لا يَمَلُّ التقاضيَا

١٢ ــ وإنّي لَمِمّا أن أجَشّمَ صُحْبَتي
ونفسيَ والعيسَ الهُمومَ الأقاصيَا

١٣ ــ وإنّي لَيَنْهاني عن الجهلِ أنّني
أرى واضحاً من لِمّتي كان داجيًا

١٤ ــ وطولِ تجاريبِ الأمورِ ولا أرى
لِذي نُهْيَةٍ مثلَ التجاريبِ ناهيَا

١٥ ــ وهَمٍّ طَرا من بعدِ ليلٍ ولا ترى
لِهَمٍّ طرا مثلَ الصريمةِ قاضيَا

---

٩ ــ السمط : (على عهدي) .
الحماسة البصرية : (عليه معاذ الله ذلك زاريا) .
١٠ ــ أمالي القالي ومتخير الألفاظ وزهر الآداب : (حنتك الليالي) .
الحماسة البصرية : (حنتني الليالي) (قويم العصا) .
السمط : (سوي العصى) .
١١ ــ في الأصل : (المرء) بالضم والوجه أن يفتح .
١٣ ــ في الأصل : (من كان داجياً) بزيادة (من) وهو من وهم الناسخ .
الحماسة البصرية : (من لمّي قد بدا ليا) .
١٥ ــ في الأصل : (طرى) وأصلها طرأ مهموز وخفف للشعر .

١٦ — وجَدَّاء ميجْراز ٍ تخالُ سَرابَها

إذا اطَّرَدَ البيدُ السِّبَاعَ العواديا

١٧ — عميقةِ بينَ المنهلين دليلُنَا

بها أنْ نَؤُمَّ الفرقَدَ المتصابيَا

١٨ — إذا الليلُ غَشَّاها كسوراً عريضة

تعنّتْ بها جِنُّ الخَلاءِ الأغانيا

١٩ — قطعتُ إلى مجهولِ أُخرى أنيسَها

بِخُوصٍ يقلّبْنَ النِّطَافَ الهَواميَا

٢٠ — نَشُجُّ بهنَّ البيدَ أمّاً وتارةً

على شَرَكٍ نرمي بهِنَّ المراميَا

٢١ — إذا قال عاجٍ راكبٌ زجَّتْ به

زليجاً يُداني البرزخَ المُتَماديا

٢٢ — فِداءٌ لركبٍ من نُمَيْرٍ تداركُوا

حَنيفَةَ بالنشّاشِ أهلي وماليا

٢٣ — أصابوا رجالاً آمنينَ وربّما

أصابَ بريئاً جُرْمُ مَنْ كان جانيا

٢٤ — فلما سعَى فينا الصَّريخُ وربما

بلبَّيْكَ أنجدْنَا الصريخَ المناديا

---

١٦ — جداء : فلاة لا ماء بها . مجراز : لا نبت بها .

٢٢ — نمير : قبيلة الشاعر وهو نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن من قيس عيلان .

حنيفة : قبيلة وهم أهل اليمامة أصحاب نخل وزرع ، نسبة إلى حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر وائل .

النشاش : ماء في أرض بني نمير ، وقيل واد كانت فيه وقعة بين عامر وبين أهل اليمامة .

٢٥ — ركبنا وقد جَدَّتْ جَدادِ ولا ترى
من القومِ إلا مُحمِشَ الجُرْدِ حاميا

٢٦ — نزايعَ من أولادِ أعوجَ قلَّما
تزالُ إلى الهَيْجا صَباحاً غواديا

٢٧ — بأُسْدٍ على أكتافهنَّ إذا عصَوْا
بأسيافِهم كانوا حُتوفاً قواضيا

٢٨ — وما يأتلي مَنْ كان منّا وراءَنا
لحَاقاً وما نحنُو لمن كان تاليا

٢٩ — فلما لَحِقْناهم شدَدْنا ولم يكنْ
كلامٌ وجرَّدنا الصفيحَ اليمانيَا

٣٠ — هوى بينَنا رشقان ثُمَّتَ لم يكنْ
رِمَاءٌ وألقَى القوسَ من كان راميا

٣١ — وكان امتِصَاعاً تحسبُ الهامَ تحتَهُ
جَنَى الشَّرْيِ تُهويهِ السيوفُ المهاويا

٣٢ — فدُرْنَا عليهم ساعةً ثم خبَّبُوا
عَباديدَ يعدونَ الفِجَاجَ الأقاصيَا

٣٣ — وأسيافُنا يُسْتَقِطْنَ من كلِ مَنْكِبٍ
وحَبْلٍ ويُنْذِرْنَ الفَراشَ المذاريَا

---

٢٦ — أعوج : فرس كان لبني هلال تنسب إليه الأعوجيات وبنات أعوج . قال أبو عبيدة : كان أعوج لكندة فأخذته بنو سليم في بعض أيامهم فصار إلى بني هلال ؛ وليس في العرب فحل أشهر ولا أكثر نسلاً منه . وقال الأصمعي في كتاب الفرس : أعوج كان لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال بن عامر .

(الصحاح : أعوج)

٣٤ – فلمّا تركناهم بكلّ قرارةٍ
جُثَىً لم يُوَارِ اللهُ منهــا المعاريَــا

٣٥ – رَجَعْنا كأنّ الأُسْدَ في ظلّ غابِها
ضَرَجْنا دماً منهـا الكعوبَ الأعاليـا

٣٦ – شَكَكْنا بها في صدرِ كلّ منافقٍ
نوافِذَ ينشحنَ العُروقَ العَواصيَـا

٣٧ – ترى الأزرقيّ الخشْرَ في الصعدة الّتي
وفى الدرعْ منهـا أربعـاً وثمانيَـا

٣٨ – تصيدُ بكفّي كلّ أروعَ ماجدٍ
قلوبَ رجالٍ مشرعـينَ العَواليـا

٣٩ – وكُنّـا إذا قيلَ اظْعنوا قد أُتيتُم
أقمْنا ولم يُصْبِحْ بنـا الظّعْنُ غاديا

٤٠ – بحَيّ حِلالٍ يركزونَ رِمَاحَهم
على الظلمِ حتى يُصْبِحَ الأمنُ داجيا

٤١ – جديرون يومَ الروعِ أنْ نخضبَ القَنا
وأنْ نَترُكَ الكبشَ المدجّجَ ثاويـا

٤٢ – وإنْ نِيلَ مِنا لمْ نَلَعْ أن يُصيبَنا
نوائبُ يلقينَ الكريــمَ المحاميَـا

---

٣٤ – في حاشية الأصل : (جمع معرى وهو المجرد) شرح لكلمة المعاري

٣٧ – في الأصل : (وفا الدرع) .

٤١ – الحيوان : (ان يخضبوا القنا وان يتركوا) .

٤٢ – لم نلع : لم نخش ، واللاعي الخاشي .

٤٣ – ونحن كفينا قومَنا يومَ ناعتٍ
وجُمْرانَ جمعاً بالقنابلِ باريَــــــا

٤٤ – حنيفةَ إذ لم يجعلِ اللهُ فيهــم
رشيداً ولا منهمْ عن الغيِّ ناهيَــا

٤٥ – أتونا وهمْ عَرْضٌ وجئنا عصابة
فذاقوا الذي كُنّــا نُذيقُ الأعاديَـا

٤٦ – ضَربناهُم ضربَ الخنابي على جبي
غرائبَ تغشاهُ حِراراً صواديا

٤٧ – بأسيافِ صِدْقٍ في أكُفِّ عصابةٍ
كِرامٍ أبَوْا في الحربِ إلا تآسيــا

---

٤٣ – معجم ما استعجم : (يوم ناعب . . . بالقنابل بازيا) .

ناعت : موضع في ديار بني عامر بن صعصعة : ثم ديار بني نمير من بادية اليمامة قال لبيد :

كأن نعاجاً من هجائن عازف عليها وأرآم السلى الخواذلا
جعلن حراج الرنتين وناعتــا يميناً ونكبن البدي شمائـــلا

(ياقوت : ناعت وديوان لبيد ص ٢٤٢ – ٢٤٣) .

جمران : جبل يحمى ضرية ؛ وقال نصر : جمران جبل أسود بين اليمامة وفيد من ديار تميم أو نمير بن عامر ، وقال أبو زياد : جمران جبل مرت به بنو حنيفة منهزمين يوم النشناش في وقعة كانت بينهم وبين بني عقيل فقال شاعرهم :

ولو سئلت عنا حنيفة أخبرت بما لقيت منا بجمران صيدهـــا

القنابل : جماعات الخيل . (ياقوت : جمران)

٤٤ – حنيفة : قبيلة تسكن اليمامة نسبة إلى حنيفة بن لجيم بن صعب بن بكر بن وائل .

٤٦ – الحيوان : (ضرب الحـاما غرائب وإذا جاءك عطاشا لعسا حراراً ضواريا) .

والبيت فيه مضطرب الوزن ، وقال المحقق : (وهو كلام محرف مشياً لم أجد له مصدراً يعين على تحقيقه) .

٤٨ — ترى المشرَفيَّ العضبَ ضُرِّجَ متنُه
دماً صارَ جَوناً بعدما كان صافيـــا

٤٩ — كأنَّ اليَداستلَتْ[لنا]في عَجاجة
لنــا ولهم قَرْنَاً من الشمسِ ضاحيَا

٥٠ — إذاضربنا البَيْضَ والبَيْضُ مُطبِقٌ
على الهـامِ أدركن الفِراخَ اللّواطيـا

٥١ — ورأسٍ غزانا كي يُصيبَ غنيمةً
أتانا فلاقَى غيرَ مـا كان راجيـــا

٥٢ — هذَذْنا القَفا منهوقد كان عاتياً
به الكِبْرُ يُلْوِي أخدَعيهِ الملاويَـا

٥٣ — ضربناهُ أمَّ الرأسِ أو عضَّ عندنا
بساقَيْهِ حِجْلٌ يتركُ العظمَ باديا

٥٤ — وإنّا لنَنضِي الحربَ منا جماعةً
وكعباً لنـــا والحمدُ للهِ عاليَــــا

٥٥ — وإنّيَ لا أخشَى وراء عشيرتي
عدوّاً ولا يَخشَوْنه مِن ورائيـــا

---

٤٩ — في الأصل : (استلت في عجاجة) والبيت مضطرب الوزن وبزيادة (لنا) يستقيم وزن البيت وإن تكررت (لنا) في عجز البيت .

٥٠ — الفراخ : أي الدماغ ومنه قول الفرزدق :

ويوم جعلنا البيض فيه لعامر مصممة تفأى فراخ الجماجم

اللواطي : اللطاة الجبهة ; والملطاء : السمحاق من الشجاج وهي التي بينها وبين العظم القشرة الرقيقة ; والسمحاق في لغة أهل الحجاز الملطا بالقصر ويقال لها الملطاة بالهاء .

٥١ — الرأس : الرئيس ; وكذلك القوم إذا كثروا وعزوا فهم رأس .

٥٢ — هذذنا : قطعنا .

٥٦ ـ أبَى ذاك أنّي دون أحسابَ عامرٍ
مِذَبٌّ وأنّي كنتُ للضيمِ آبيَـــا

٥٧ ـ وأنّي من القومِ الذين ترى لهم
سِجَالاً وأبواباً تُغيضُ المقاريَـا

٥٨ ـ إذا الناسُ ماجُوا أو وزنتَ حُلُومهم
بأحلامِنـا كُنّـا الجِبـالَ الرواسيا

٥٩ ـ وبالشِّعبِ أسهلنا الحضيضَ ولم نكن
بشِعْبِ الصَّفَـا ممن أرادَ المخابيـا

٦٠ ـ أتينا مع ابنِ الجَوْنِ وابْنَيْ مُحرِّقٍ
معدٌّ يسوقونَ الكِباشَ المَذاكيـا

٦١ ـ بنو عُدَسٍ فيهم وأفناءُ خالدٍ
قُرومٌ تَسامى عِزّةً وتَباغيَـا

---

٥٦ ـ عامر : يريد عامر بن صعصعة .

٥٩ ـ الشعب : هو شعب جبلة ويعرف بشعب الصفا أيضاً كانت فيه وقعة كبرى مشهورة بين عامر بن صعصعة وعبس وبين تميم وذبيان وهزمت فيه تميم وذبيان .
(انظر النقائض ٦٥٤ ـ ٦٧٨)

٦٠ ـ ابن الجون : هو معاوية بن شرحبيل بن أخضر بن الجون والجون هو معاوية سمي بذلك لشدة سواده ، وابن الجون كذلك حسان بن عمرو بن الجون الكندي .
محرق : هو الحارث بن عمرو بن عامر ، أول من عذب بالنار .
معد : هو معد بن عدنان أبو عرب الشمال .

٦١ ـ بنو عدس : قبيلة نسبة إلى عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم من تميم .
أفناء خالد : لعله أراد أبناء خالد الأصبغ بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة .

٦٢ ــ لَقُونا بدُفّاعٍ كأنَّ أتيَّهُ
أتيّ فُراتيٍّ يدُقُّ الصَّواريا

٦٣ ــ فلمّا رميناهم بكلِّ مؤزَّرٍ
بغُضْفٍ تخيّرنَ الظُّهّارَ الحَوافيا

٦٤ ــ على كلِّ عِجْزٍ من ركوضٍ ترى لها
هِجاراً يُقاسي طائفاً متعاديا

٦٥ ــ مشَينا إليهم في الحديدِ كأنّنا
قياسِرُ لاقتْ بالعنَيّةِ طاليا

٦٦ ــ إذا نحنُ لاقيناهمُ أخذتهمُ
مخاريقُ لا تُبْقي من الرُّوحِ باقيا

★ ★ ★

٦٥ ــ عنية : موضع في ديار رهط كعب بن جعيل من بني تغلب .

شعر أبي حية النميري

في غير مخطوطة منتهى الطلب



١٢

وقال أبو حيّة * :

(من الطويل)

١ — خبَأن بها الغُنّ الغضاضَ فأصبحَتْ
لهنَّ مَراداً والسَّخالُ مخابِئا

* * *

* البيت في اللسان (غضض) ٩/٦١ .

١ — الغض : من أولاد البقر الحديث النتاج والجمع الغضاض ؛ قال أبو حية النميري :
(خبأن . . .) . (اللسان : غضض).

١٣

وقال أبو حيّة * :

(من الطويل)

١ — أصُدُّ عن البيتِ الحبيبِ وإنّني
لأُصغِي إلى البيتِ الذي أتجنّبُ

٢ — أزورُ بيوتاً غيرَهُ ولأهلُهُ
على ما عَدَا عنهم أعَزُّ وأقربُ

٣ — وقطّعَ أسبابَ المودةِ معشَرٌ
غِضابٌ وهل في أحسنِ القولِ مَغْضَبُ

٤ — وألا تَنِي يا أمَّ عَمْرٍو نميمةٌ
تَدِبُّ بها بيني وبينَكِ عَقْرَبُ

٥ — وما بيننا لو أنّهُ كان عالماً
بذاكَ الأُلَى يولونَ ما يترتّبُ

٦ — حَدِيثٌ إذا لم تخشَ عيناً كأنّهُ
إذا ساقطَتْهُ الشّهْدُ بل هوَ أطيبُ

* القطعة في أمالي المرتضى ١/٥٠٤ .والبيتان : ٦ ، ٧ في الأشباه والنظائر — الخالديان ٢٠٣/١ ، والمختار من شعر بشار . ص ٣٩ ، وزهر الآداب ١/٤١ .

٥ — يولون : يحلفون عليه .

٦ — المختار من شعر بشار : (حديثٌ إذا . . . أو هو أطيب) .

زهر الآداب : (أو هو أطيب) .

الأشباه والنظائر : (إذا لم تخش) بالنون .

٧ — لو انَّكَ تستشفي به بعدَ سكرةٍ
من الموتِ كانتْ سكرةُ الموتِ تذهبُ

٨ — وقلتُ لها: ما تأمرينَ ؟ فإنّني
أرى البينَ أدنَى روعـــــةٍ تَرقّبُ

■ ■ ■

٧ — الأشباه والنظائر والمختار من شعر بشار وزهر الآداب : (كادت سكرة الموت).
قال محمد بن يحيى الصولي : ولا أحسبه في قوله : (لوانك تستشفي به بعد سكرة) .
إلا تبع قوله توبة بن الحمير :

ولو أن ليلى الأخيليـــة سلمت ... علي ودوني جنـــدل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا ... اليها صدى من جانب القبر صائح

(أمالي المرتضى ١/٤٠٠)

١٤

وقال أبو حيّة يرثي سلمة بن عياش * :

(من الطويل)

١ — كأنَّ أبا حَفْصٍ فتى البأسِ لم يجبْ
به الليلُ والبيضُ القِلاصُ النّجـــائبُ

٢ — إلى الغايةِ القُصوى ولم تهدِ فتيــــةً
كراماً وتخـــطوه الخطوبُ النوائبُ

٣ — ويُعْمِلْ عتاقَ العيسِ حتى كأنّها
إذا وُضِعَتْ عنها الولايا المشـــاجبُ

٤ — بعيدُ مثاني الهمِّ يمسي ومالـــــهُ
سوى اللهِ والعضْبِ السُّرَيْجِيِّ صاحبُ

٥ — يرومُ جَسيماتِ العُلى فينـالُهـــا
فتىً في جسيماتِ المكارمِ راغبُ

---

* القطعة في زهر الآداب ١/٢١٨ — ٢١٩ .

والبيت : ٨ في الكامل — المبرد ٢/٦٨٤ ومحاضرات الأدباء ٤/٤٨٦ .

قال : « وزعم الصولي أن أبا حية إنما قالها في محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس » ومحمد بن سليمان هذا هو زوج العباسة بنت المهدي بن أبي جعفر المنصور وكان عاملا على البصرة .

٦ ـ فإنْ يُمْسِ وحْشاً بابُه فلَربّما
تواتَرُ أفواجاً إليه المواكبُ

٧ ـ يُحيُّونَ بسّاماً كأن جبينَهُ
هلالٌ بدا وانْجابَ عنه السّحابُ

٨ ـ وما غائبٌ مَنْ غابَ يُرجَى إيابُهُ
ولكنهُ من ضُمِّنَ اللّحْدَ غائبُ

■ ■ ■

٨ ـ محاضرات الأدباء : (فلا غائب من كان يرجى إيابه) .

١٥

وقال أبو حية * : (من الطويل)

١ – من المبكياتِ الجِلْدَ حتّى كأنّما
تَسُحُّ بعينيهِ الدموعَ شَعِيبُ
٢ – ليالِيَ أهلانا جميعاً وحولَنَا
سَوائِمُ منها رائحٌ وغَرِيبُ
٣ – وإذْ يتجنّبْنَ الذُّنوبَ ومالَنا
إليهنَّ إلا وُدَّهُنَّ ذُنوبُ

* * *

* الأبيات في أمالي المرتضى ١/٤٤٩ – ٤٥٠ .
١ الشعيب : مزادة من أديمين يشعب أحدهما بالآخر .

١٦

وقال * :   (من الطويل)

١ ـ فَبَيَّتْنَ ماءً صافياً ذا شريعةٍ
له غَلَلٌ بين الإجَامِ عُذُوبُ

* * *

* البيت في اللسان (عنب) ٧٢/٢ والتاج (عنب) ٣٦٩/١ ـ

١٧

وقال * : (من الطويل)

١ – أريتَكَ إنْ رَدَّتْ قناعيسَ جِلَّةً
دعا أهلَها من بَطْنِ كُتْمَانَ مَشْرَبُ

* * *

* البيت في معجم ما استعجم ١١١٤/٤ .

١ – القناعيس : جمع قنعاس وهو الجمل الضخم . الجلة : الجمال المسنة .
كتمان : جبل في بلاد بني عقيل .

١٨

وقال أبو حيّة النميري * : (من الطويل)

١ — وهمْ جَمْرةٌ لا يصطَلي الناسُ نارَهمْ
تَوَقَّدُ لا تُطْفَـا لِريبِ النوائبِ

٢ — لنا جَمَراتٌ ليس في الأرضِ مثلهم
ثلاثٌ فقد جُرِّبْنَ كلَّ التجاربِ

٣ — نُمَيْرٌ وعَبْسٌ تُتَّقَى صَقَراتُها
وضَبَّةُ قومٌ بأسُهم غيرُ كاذبِ

* * *

* الأبيات في الحيوان ٤ : ٤٢٠ .
والبيتان : ٢ ، ٣ في اللسان (جمر) ٥/٢١٦ .
١ — تطفأ : أصلها (تطفأ) وسهل الهمزة .
٢ — اللسان : (في الأرض مثلها كرامة وقد جربن) .
٣ — اللسان : (يتقى نفيها) .
نمير : قبيلة الشاعر وهو نمير بن عامر بن صعصعة .
عبس : قبيلة نسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .
ضبة : لعله يريد قبيلة ضبة بن أد بن طابخة . أو قبيلة ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك .
الصقرات : جمع صقرة وهي شدة وقع الشمس وحدة حرها .

١٩

وقال* : (من الطويل)

١ – أصابوا رجالاً آمنينَ وربّما
أصابَ بريئاً من يكن غيرَ ذي ذنبِ

* * *

* البيت في محاضرات الأدباء ١٧٨/٣ .

٢٠

ومما يمدح به الشعراء بلون الغراب قال أبو حية* :

(من الوافر)

١ – غُرابٌ كان أسودَ حالكيـــــاً
ألا ســقياً لذلكَ مــن غُرابِ

■ ■ ■

* البيت في الحيوان ٣/٤٢٩ .

٢١

وقال *:   (من الوافر)

١ ــ فظلَّ يذودُ مثلَ الوقفِ عيطاً
سَلاهِبَ مثلَ أدراكِ القِنّابِ

* * *

---

* البيت في اللسان (قنب) ٢ ٥٨٤، والتاج (قنب) ١/٤٤٠ .

١ ــ التاج : (الوقف غيظٌ) .

القنّاب : قيل في تفسيره يريد القنب (وهو ضرب من الكتان) ولا أدري أهي لغة فيه أم بنى من القنب فعالا كما قال الآخر : (من نسج داود بن سلام) أراد سليمان .

(اللسان : قنب)

٢٢

وقال أبو حية يصف امرأة *: (مجزوء المتقارب)

١ — وليستْ بماجدةٍ للطعـ ـامِ ولا للشـــــرابِ

* * *

* البيت في اللسان (مجد) ٤/٤٠٢، والتاج (مجد) ٢/٤٩٧.

١ — أي ليست بكثيرة الطعام والشراب، والمجد نحو من نصف الشبع، الأصمعي: أمجدت الدابة علفاً: أكثرت لها ذلك.

٢٣

وقال أبو حية *: (من الطويل)

١ ـ ونشّرتُ آياتٍ عليه ولم أقُلْ
من العِلْمِ إلا بالذي أنا ثاقِبُهْ

* * *

---

* البيت في اللسان (ثقب) ١/٢٣٤ والتاج (ثقب) ١/١٩٦ .

١ ـ ثاقبه : ثقب رأيه ثقوباً نفذ ؛ أراد ثاقب فيه فحذف أو جاء به على : (يا سارق الليلة) . (اللسان : ثقب)

٢٤

وقال أبو حية النميري* : (من الطويل)

١ — ولمّـا رأى أجبالَ سِنْجارَ أعرضتْ
يميناً وأجبالاً بهنَّ سَــروجُ

٢ — ذُرَى عَبْرةٌ لولم تَفِض لتقضقضتْ
حيازيمُ محزونٍ لهنَّ نَشيجُ

■ ■ ■

* البيتان في معجم البلدان (سروج) ٣/٨٥ .

وقيل لأبي حية النميري : لم لا تقول شعراً على قافية الجيم ، فقال : وما الجيم بأبي أنتم ؟ فقيل له مثل قول عمك الراعي ...(مامهن يهيج) ، فأنشأ يقول : (ولما رأى...) (معجم البلدان : سروج) .

١ — سنجار : مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام وهي في لحف جبل عال .

(ياقوت : سنجار)

سروج : بلدة قريبة من حران من ديار مضر ، غلب عياض بن غنم على أرضها ثم فتحها صلحاً على مثل صلح الرها في سنة ١٧ هـ في أيام عمر بن الخطاب وهي التي يعيد الحريري في ذكرها ويبدىء في مقاماته . . (انظر ياقوت : سروج)

٢٥

وقال أبو حية * : (من الرجز)

١ ـ عَجَّ عَجِيْجَاً فوقَهُ وعَجْعَجا

* * *

* الشطر في ديوان العجاج ص ٣٩١ .

١ ـ عج : العجعجة صوت الإبل ، وإذا ضجر الرجل فصاح فتلك العجعجة ؛ وعج وعجعج إذا كان ضجراً متبرماً صياحاً ، ويقال للبعير عجعاج إذا كان شديد الهدير .

٣٦

وقال أبو حية • : (من الطويل)

١ – ألا يا غرابَ البَيْنِ فيمَ تصيحُ
فصوتُكَ مشنوءٌ إليَّ قبيحُ

٢ – وكلُّ غداةٍ تنتحي لك تنتحي
إليَّ فتلقاني وأنت مُشيحُ

• الأبيات : ١ – ١٠ ؛ ١٧ – ٢٠ ؛ ٢٣ في السمط ١/٢٤٣ – ٢٤٤ .

الأبيات : ١١ – ٢٤ في أمالي القالي ١/٦٩ .

الأبيات : ١١ – ٢٤ في زهر الآداب ١/٤٧٧ – ٤٧٨ .

الأبيات : ١١ – ١٧ مع خلاف في الترتيب في الحماسة البصرية ٢/١٨٨ – ١٨٩ .

الأبيات : ١١ – ١٦ في الحيوان ٣/٤٤٥ من غير عزو .

الأبيات : ١١ ؛ ١٢ ؛ ١٣ ، ١٥ ، ١٦ في الزهرة ص ٢٤٧ منسوبة للراعي النميري .

الأبيات : ١٣ – ١٦ في إعجاز القرآن – الباقلاني ص ٨٥ من دون عزو .

الأبيات : ١٣ ؛ ١٤ ؛ ١٥ في الحيوان ٣/٤٤٦ دون نسبة .

البيتان : ٧ ؛ ١٧ في الزهرة ص ٢٩٤ .

البيت : ٩ في اللسان (أنح) ٣/٢٢٧ ؛ وعجز البيت في الصحاح (أنح) ١/٣٥٣ والتاج (أنح) ٢/١٢٠ .

البيت : ١١ في شرح الملوكي في التصريف ص ٤٠٢ ؛ واللسان (سنح) ٣/٢٢١ دون عزو ؛ والتاج (سنح) ٢/١٦٧ دون عزو .

البيت : ١٥ في لحن العوام ص ١٩١ غير معزو .

البيت : ١٧ في النوادر ص ٢٣٨ ، والكامل ص ٥٠٩ .

وعجز البيت ٢٢ في معجم البلدان ٤/١٠٨ و [illegible]

٣ – تخبِّرُني أنْ لستُ لاقيَ نعمةٍ
بعُدتَ ولا أمسَى لديك نصيبحُ

٤ – وإن لم تَهيجْني ذاتَ يومٍ فإنّهُ
ستُغنيكَ ورقاءُ السَّراةِ صَدوحُ

٥ – تذكّرتُ والذكرى شعوفٌ لذي الهوى
وهُنّ بصحراءِ الخُبَيْتِ جُنوحُ

٦ – حَبيباً عَداكَ النأيُ عنه فأسبلتْ
على النّحرِ عينٌ بالدموعِ سَفوحُ

٧ – إذا هي أفنتْ ماءها اليومَ أصبحتْ
غداً وهي رَيّا المأقيينِ نَضُوحُ

٨ – ظَلِلتُ وقد ولّوا بليلٍ وقلّصتْ
بهم جِلّةٌ فُتْلُ المرافقِ رُوْحُ

٩ – فلاقيتُهم يوماً على قَطَرِيّةٍ
وللعيسِ مما في الخُدورِ دَليحُ

١٠ – وقائلةٍ لولا الهوى ما تجشّمتْ
به نحوَكمْ عُبْرُ السِفار طَليحُ

---

٥ – الخبيت : ماء بالعالية يشترك فيه أشجع وعبس .
(ياقوت : خبيت)

٧ – الزهرة : (إذا قلت يفنى ماؤها) .

٩ – اللسان والتاج : (تلاقيتهم . . . وللبزل مما في الخدور أنيح) .
الصحاح : (وللبزل مما في الخدور أنيح) .
قطرية : إبل منسوبة إلى قطر وهي بالبحرين .
دليح : ثقيل .

١١ — بَدا يومَ رُحْنا عامدينَ لأرضِها
سَنيحٌ فقــال القــومُ مَرَّ سنيــــحُ

١٢ — فهابَ رجالٌ منهمُ وتقاعَسُوا
فقلتُ لهم جــاري إليَّ ربيــــــحُ

١٣ — عُقَابٌ بإعقابٍ من الدارِ بعدما
جرَتْ نيَّةٌ تُسْلِي المُحِبَّ طَروحُ

١٤ — وقالوا حماماتٌ فَحُمَّ لِقاؤها
وطَلْحٌ فزِيرَتْ والمَطِيُّ طليــــحُ

---

١١ — زهر الآداب : (جرى يوم رحنا عامدين لأرضنا) . الحماسة البصرية : (بدا حين صرنا قاصدين لأهلنا) . الحيوان : (بدا إذ قصدنا عامدين لأرضنا) . اللسان والتاج : (جرى يوم رحنا) .

الزهرة : (جرى يوم . . . لأهلها عقاب) .

شرح الملوكي : (جرى عشت رحنا عامدين لأرضهم) وذلك أنه بني من أصل (عشية) اسما على (فعل) ولامه واو وأصله (عشيوة) ثم أبدلت اللام تاء كما أبدلت في : بنت وأخت فصارت الصيغة ونقلها علم التأنيث (انظر شرح الملوكي في التصريف ص ٤٠٢) .

١٢ — الحماسة البصرية : (وهاب رجال أن يسيروا فجمجموا . . . قال لدي ربيح) .

زهر الآداب : (منهم فتعيفوا) . الحيوان : (وهاب رجال أن يقولوا وجمجموا . . . جار إلي) .

الزهرة : (وكر رجال منهم وتراجعوا . . . طير إلي بريح) .

١٣ — إعجاز القرآن : (من النأي بعدما . . . تنسي الحب) . البصرية : (مضت نية لا تستطاع طريح) .

زهر الآداب : (نأت نأية بالظاعنين صريح) . الزهرة : (تقضي الحب طروح) .

الحيوان : (مضت نية لا تستطاع طروح) .

الحيوان ٣/٦٤٤ : (وقالوا عقاب قلت عقبى من الهوى دنت من بعد هجر منهم ونزوح).

١٤ — إعجاز القرآن : (والمطي طلوح) . زهر الآداب : (وطلح فنيلت) . =

١٥ — وقال صِحابي هُدْهُدٌ فوقَ بانةٍ
هُدًى وبيانٌ بالنجاحِ يلوحُ

١٦ — وقالوا دَمٌ دامتْ مواثيقُ بيننا
ودامَ لنا حُلْوُ الصَّفاءِ صَرِيحُ

١٧ — لَعَيناكِ يومَ البينِ أسرعُ واكِفاً
من الفَنَنِ المَمْطُورِ وهو مَرُوحُ

١٨ — ونسوةِ شَحْشاحٍ غَيورٍ يَحُفْنَهُ
أخي ثِقَةٍ يلهونَ وهو مُشِيحُ

= الحماسة البصرية : (فنيلت والمطي طلوح) .
الحيوان : (فنيت والمطي طليح) .
الحيوان ٣/٤٤٦ : (وعاد لنا حلو الشباب ربيح) .
١٥ — الزهرة : (وقالوا نراه هدهداً ... والطريق تلوح) .
الحيوان والحماسة البصرية : (في الطريق يلوح) .
الحيوان ٣ / ٤٤٦ : (وقالوا تغنى هدهد فوق بانة فقلت هدى نغدو به ونروح).
١٦ — إعجاز القرآن : (مواثيق عهده ... حسن الصفاء) .
الحماسة البصرية : (مودة بيننا على رغم واش بالقبيح يبوح) .
الحيوان : (مودة بيننا وعاد لنا غض الشباب قريح) .
الزهرة : (مودة بيننا ودام لنا صفو صفاه صريح) .
١٧ — الزهرة : (لعينيك يوم البين) .
مروح : أصابته الريح .
١٨ — السمط : (غيور يبينه أخي حذر) .
الشحشاح : يقال رجل شحشاح وشحشح : سيء الخلق ؛ والشحشاح : المواظب على الشيء المجد فيه . مشيح : الجاد والحذر .

١٩ ـ يقلنَ وما يدرينَ عنّي سَمِعْتُهُ
وهن بأبوابِ الخيــــامِ جُنُــوحُ

٢٠ ـ أهذا الذي غنّى بِسمراءَ مَوْهِناً
أتاحَ لهُ حُسْنُ الغِنــاءِ مُتيــحُ

٢١ ـ إذا ما تغَنّى أنَّ من بعدِ زَفْرةٍ
كما أنَّ مِــن حَرِّ السِّلاحِ جَرِيحُ

٢٢ ـ وقائلةٍ يا دَهْمُ ويحَكَ إنّــهُ
على غُنّــةٍ في صوتِـهِ لَمليــحُ

٢٣ ـ وقائلةٍ أوليْنَهُ البُخْلَ إنّــهُ
بمـا شاءَ من زُورِ الكلامِ فصيــحُ

٢٤ ـ فلو أنَّ قولاً يكلِمُ الجلدَ قد بدا
بجلديَ مِــن قــولِ الوُشاةِ جــروحُ

* * *

١٩ ـ السمط : (فقلن ولم يشعرن اني سمعته وهن بابواب الخدور جنوح)
زهر الآداب : (أني سمعته) .
عني : بمعنى أني بإبدال الهمزة عيناً . ويسمى هذا الإبدال عنعنة تميم وقيس .
٢٠ ـ السمط : (بسمراء حقبة أتاح له منها السقام متيح) .
٢٢ ـ زهر الآداب : (على ما به من غنة لمليح) . وكجزء من بحر البر [illegible]
٢٣ ـ السمط : (لما شاء من زور الكلام) .
٢٤ ـ زهر الآداب : (بجرح الجلد ... الوشاة قروح) .

٢٧

وقال أبو حية * : (من الطويل)

١ — إذا أنتَ رافقتَ الخُتاتَ بنَ جابرٍ
فقلْ في رفيقٍ غائبٍ وهو شاهدُ

٢ — أصَمُّ إذا ناديتَ جهلا وإن تَسِرْ
فأعمَى وإنْ تفعلْ جميلاً فجاحِدُ

٣ — أوانِي وإيّاهُ الطّريقُ عشيّةً
يَهابُ سُراهَا الأحمسيُّ المُعاوِدُ

٤ — فأُقسِمُ بَرّاً أنْ لولا خيالُه
لما كنتُ إلا مثلَ مَنْ هو واحدُ

* * *

* الأبيات في الاشباه والنظائر — للخالديين ٣ / ٣٦١ — ٣٦٢ .
والبيتان : ٢ . ٤ في محاضرات الأدباء ٢ / ٦٩٦ .
١ — الختات بن جابر : لم أعرفه .
٢ — محاضرات الأدباء : (ناديت جهراً وان تسر) .
٣ — أواني : كذا يريد آواني وجمعني واياه الطريق .
٤ — محاضرات الأدباء : (واقسم برا) .

٢٨

وقال أبو حية • :　　　　　　　　　　　　　　(من البسيط)

١ — . . . .　　　تحَجَّرَ الطيرَ من قَيْدومِها البَرَدُ

* * *

• العجز في اللسان (قدم) ١٥ / ٣٦٦ والتاج (قدم) ٩ / ٢٠ .

١ — قيدومها : أي قيدوم هذه السحابة وقيدوم كل شيء مقدمه وصدره .

٣٩

وقال أبو حية * :　　　　　　　　　　(من البسيط)

١ – يا لَمَعَدٍّ ويا لَلنّاسِ كلّهمُ
ويا لَغائبهم يوماً ومَنْ شَهِدوا

* * *

* البيت في الأغاني ٨/ ٢٩٠ وديوان عروة بن الورد ص ٥٩ .
عن الاصمعي قال : أنشد أبو حية النميري يوماً أبا عمرو : (يالمعد ... البيت) كأنه معجب بهذا البيت ، فجعل أبو عمرو يقول له : انك لتعجب بنفسك كأنك الأخطل .
١ – ديوان عروة بن الورد : (ويالمن شهدا) .

٣٠

وقال أبو حية * : (من الطويل)

١ — فإنْ يُمْسِ وحْشاً دارهُ فلَرُبّما
أقامَ به بعدَ الوفودِ وفودُ

* * *

* البيت في محاضرات الادباء ٤ / ٥٢٤ .

٣١

وقال أبو حية * : (من الطويل)

١ - غِضابٌ يُثيرونَ الذُّحولَ عيونُهم
كجَمْرِ الغَضَا ذَكّيتَهُ فتوقَّدا

* * *

* البيت في الحيوان ٤ / ٢٢٩ .

١ - الذحول : جمع ذحل وهو الثأر .

٣٢

وقال أبو حية * : (من الطويل)

١ ـ أخو الشَّيبِ لا يدنو إلى الحُورِ بالهَوى
لِيقرُبَ إلا ازدَادَ في قُربِ بُعْدا

٢ ـ يُعَاطِينَهُ كأسَ السُّلُوِّ عن الهوى
ويمنَعْنَهُ وصلاً يُعاطِينَهُ المُرْدا

* * *

* البيتان في حماسة البحتري ص ١٩٧ .

٣٣

وقال أبو حية * : (من الطويل)

١ - وجَالَ جُؤولَ الأخدَريّ بوافدٍ
مُغِذٍّ قليلاً ما يُنيخُ ليَهْجُدا

* * *

* البيت في اللسان (جول) ١٣ / ١٣٨ .

١ - جؤول : جال في التطواف يجول جولا وجولاناً وجؤولا : قال أبو حية (وجال)
(اللسان : جول)

٣٤

وقال أبو حية * : (من الكامل)

١ – يا دارُ غَيَّرهَا التقادمُ والبِلَى
بينَ السَّليلِ ومأزِمَيْ أكبادِ

٢ – لا زلتِ في خَفْضٍ عليك تهافَتَتْ
دِيَمٌ عليكِ طويلةُ الإرْعادِ

٣ – وأنارَ واديكِ الربيعُ فربَّما
نَغْنَى به ونراهُ أبهجَ وادِ

٤ – وأرى به الأنَسَ الذين تُحبُّهم
عَيْنِي ويألَفُ من تُحِبُّ فُؤادي

* * *

---

* الابيات في المنازل والديار ص ٢٨٣ .

١ – السليل : موضع ، قيل هو العرصة التي بعقيق المدينة .
المأزمان : واحدهما مأزم وهو شعب ضيق بين جبلين يفضي آخره الى بطن عرنة .
أكباد : جبل متصل بلية ، ولية : واد لثقيف قرب الطائف ، وقيل أكباد : أرض في شعر ابن مقبل .

٣ – أنار : من قولهم أنارت الشجرة اذا أطلعت نورها وهو زهرها .
الربيع : المطر .

٤ – الأنس : الحي المقيمون والجماعة الكثيرة من الناس .

٣٥

وقال * : (من الكامل)

١ – حتّى إذا سَرِبَتْ عليه وبَعَّجَتْ
وَطْفَــاءُ سارِبَةٌ كُـلِيَّ مَـــــزَادِ

* * *

* البيت في اللسان : (كلا) ٢٠ / ٩٥ والتاج (كلا) ١٠ / ٣١٧ .

١ – التاج : (اذا شربت) .

٣٦

وقال أبو حية النميري * : (من البسيط)

١ – عُوجَا نُحَيِّ دِيارَ الحَيِّ بالسَّنَدِ
وهَلْ بتلك الديارِ اليومَ من أحدِ

٢ – أحينَ شِيمَ فلم يتركْ لهم تِرَةً
سيفٌ تقلّدهُ الرئبالُ ذو اللِّبَدِ

٣ – سلَلْتُموهُ عليكم يا بَني حَسَنٍ
ما إنْ لكمِ من فَلاحٍ آخرَ الأبدِ

٤ – قد أصبحتْ لبني العبّاسِ صافيةً
لجَدْعِ آنافِ أهلِ البَغْيِ والحَسَدِ

٥ – وأصبحتْ كَلَهاةِ اللّيثِ في فمهِ
ومن يحاولُ شيئاً في فمِ الأسَدِ

* * *

---

* الأبيات في الأغاني ١٦ / ٣٠٩ .

وفد أبو حية النميري على المنصور وقد امتدحه ، وهجا بني حسن بقصيدته التي أولها : (عوجا نحيي . . .) يقول فيها : (أحين شيم . . .)فوصله أبو جعفر بشيء دون ما كان يؤمل .

١ – السند : موضع ذكره النابغة فقال :

يادار مية بالعلياء فالسند

وقد حدده الأحوص في قوله :

غشيت الدار بالسند   دوين الشعب من أحد

وقال أبو بكر : سند ماء معروف لبني سعد . (البكري : سند)

٣٧

وقال أبو حية * : (من البسيط)

١ — بعَذَاريها أناساً نام حلمُهمُ
عنّا وعنك وعنها نومةَ الفَهَدِ

* * *

* البيت في الحيوان ٦/٧٢؛ ويبدو ان البيت من ضمن الابيات السابقة في هجاء بني حسن .

٣٨

وقال أبو حية * : (من البسيط)

١ — مُخْلِفِ بُزْلٍ مُعَالاةٍ مُعَرَّضَةٍ
لم يُسْتَمَلْ ذو رَقِيقَتَيْها على ولَدِ

* * *

* البيت في خلق الانسان — ابن ابي ثابت ص ١٤٨ . والمخصص ١/١٣٠ بلا عزو واللسان (رقق) ١١ / ١٢ ؛ .

١ — المخصص : (مغالاة) .

معالاة معرضة : يقول ذهبت طولاً وعرضاً .

لم يستمل ذو رقيقيها : يقول لم تعطف على ولد فتشمه (خلق الانسان) .

٣٩

وقال أبو حية النميري * : (من البسيط)

١ ــ إلاَّ خَوالِدَ أشبَاهاً بقِيِنَ عــلى
رَيْبِ الحــوادثِ في مَرْكُوَّةٍ جَدَدِ

* * *

* البيت في لسان العرب (ثأج) ٣ / ١٩٤ .

٤٠

وقال أبو حية النميري * : (من الطويل)

١ ــ كَفَى حَزَناً أنِّي أرى الماءَ مُعْرِضاً
لعيني ولكنْ لا سبيلَ إلى الــــورْدِ

٢ ــ وما كنتُ أخشَى أن تكونَ منيتِي
بكفِّ أعزِّ النــــاسِ كلِّهِم عنــدي

* * *

* البيتان في زهر الاداب ١ / ١٩٨ .

٤١

وقال أبو حية : *   (من الكامل)

١ ــ وكأنَّ غَلْيَ دِنانِهِمْ في دُورِهِمْ
لَغَطُ العَتِيكِ على خِوانِ زِيَادِ

* * *

* البيت في عيون الاخبار ٢ / ٤٤ .

١ ــ العتيك : فخذ من الأزد والنسبة إليهم : عتكي .

٤٢

وقال أبو حية * : (من الطويل)

١ – نظرتُ كأنّي من وراءِ زُجَاجةٍ
إلى الدارِ من ماءِ الصَّبابةِ أنظرُ

٢ – فعينَايَ طوراً تَغْرَقان من البُكا
فأعشَى وحيناً تَحْسِران فأبْصِرُ

٣ – وليس الذي يَهْمي من العَيْنِ دمعُها
ولكنّه نفسٌ تذوبُ فتقطُرُ

* * *

* البيتان : ١ ، ٢ في أمالي القالي ١/٢٠٦ بلا عزو . وهما مع الثالث في السمط : ١/٥٢٦ لأبي حية و ١/٤٦٩ .

والبيتان : ١ ، ٢ في شرح الحماسة - المرزوقي ٣/١٣٧١ بلا عزو . وشرح الحماسة - التبريزي ٣/٣١١ بلا عزو ، وفي أمالي المرتضى ١/٤٤٩ وزهر الآداب ٢/٩٤٢ قال : وقال آخر ورويت لقيس بن الملوح . والحماسة البصرية ٢/١٢٠ .

والبيت الاول : في الواضح في مشكلات شعر المتنبي – الاصفهاني ص ٣١ ، وفي معجم الادباء ١/٣٦٩ .

والبيت الثالث : في المحتسب – ابن جني ٢ / ١١٦ بلا عزو وشرح المضنون به على غير اهله ص ٢٥٧ من قطعة للحارثي وتاريخ الخطيب ٩ / ٢١١ .

١ – السمط واماي المرتضى وحماسة المرزوقي والتبريزي والواضح في مشكلات شعر المتنبي (من فرط الصبابة) .

٢ – امالي المرتضى : (بعيني طورا) .

حماسة التبريزي والحماسة البصرية : (وطورا تحسران) .

زهر الاداب : (يغرقان . . . وطورا تحسران) .

٣ – السمط (ص ٤٩٦) : (تذوب وتقطر) .

المحتسب وشرح المضنون : (وليس الذي يجرى من العين ماءها ولكنها) .

وفي رواية في السمط انشد البيت على هذا الشكل :

فلا مقلتي من غابر الماء تنجلي ولادمعي من شدة الوجد تقطر

ثم قال : هكذا انشده ابراهيم بن ابي عون ، وانشده غيره : (وليس الذي يهمي ...)

انظر السمط ١ / ٤٦٩ .

٤٣

وقال أبو حية * :　　　　　　　　　　　　　　　　(من البسيط)

١ ـ وليلةٍ مَرِضَتْ من كلّ ناحيةٍ
فما يُضيءُ بها نجمٌ ولا قَمَرُ

٢ ـ قاسيتُها بأمونٍ بين أحْبُلِها
نِصفٌ وحسّرَ عنها نصفَها السّفَرُ

* * *

* البيتان في الاشباه والنظائر ـ الخالديان ٢ / ٢٨١ .

والبيت الاول : في قانون البلاغة ص ٣٩؛ واللسان (مرض) ٩ / ٩٩ والتاج (مرض) ٥ / ٨٥ .

١ ـ اللسان : (فما يضيء لها) . التاج : (فلا يضيء لها) .

ليلة مريضة : اذا تغيمت السماء فلا يكون فيها ضوء .

٤٤

وقال أبو حية * : (من البسيط)

١ - وقَرَّبُوا كلَّ قِنْعاسٍ قُرَاسِيَةٍ
أبَــدَّ ليس بــه ضَبٌ ولا سَرَرُ

٢ - ....
نَضْحَ البَرِيِّ وفي تبغيلهـــا زَوَرُ

* * *

* البيت الاول في الحيوان ٦ / ١٠٠ .
وعجز الثاني في اللسان (بغل) ١٣ / ٦٣ .
١ - القنعاس : الجمل الضخم العظيم .
القراسية : الضخم الشديد من الابل . الأبد : البعيد مابين اليدين .
الضب : ورم يكون في خف البعير أو صدره .
السرر : بالتحريك قرح في مؤخرة كركرة البعير يكاد ينقب الى جوفه ؛ وقيل : ورم يكون في جوف البعير .
٢ - التبغيل : من مشي الابل ، مشي فيه سعة ، وقيل هو مشي فيه اختلاف واختلاط بين الهملجة والعنق .

٤٥

وقال أبو حية * : (من الوافر)

١ – وقالت إنها الفَلَقَى فأَطْلِقْ
على النَّقَدِ الذي معك الصِّرَارَا

* * *

* البيت في اللسان (فلق) ١٢ / ١٨٦، والتاج (فلق) ٧ / ٥٠ .

١ – الفلقى : والفليقة والفليق الداهية والأمر العجيب .

النقد : جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه تكون بالبحرين .

٤٦

وقال أبو حية * : (من الوافر)

١ ـ إذا أسقيتِني كُوزاً بخَـط
فخُطِّي ما بَـدا لكِ في الجِـدَارِ

٢ ـ فإن أعطيتِني عَيْناً بدَيْـن
فهاتِي العَيْنَ وانتظري ضِمَـاري

٣ ـ خَرقتُ مقدَّماً من جَنْبِ ثوبي
حِيَـالَ مكان ذاكَ مـن الإزارِ

٤ ـ فقالتْ ويلَها : رجلٌ ويمشي
بمـا يمشي بـهِ عُجَرُ الحِمـارِ

٥ ـ وقالت : ما تُريدُ ؟ فقلتُ : خيراً
نسيئَةَ مـا عَليَّ إلى يَسَـاري

٦ ـ فصَدَّتْ بعدَمـا نظرتْ إليه
وقـد أَلَّحتْهـا عُنُقَ الحُوَارِ

* * *

* القطعة في الاغاني ١٦ / ٣١٠ .
قالها حين مدح ابا جعفر المنصور واعطاه دون ما كان يؤمل « فحتجن لعياله أكثره ؛ وصار الى الحيرة فشرب عند خمارة بها ، فأعجبه الشرب فكره النفاد ماعه وأحب ان يدوم له ما كان فيه ؛ فسأل الخمارة ان تبيعه بنسيئة ، وأعلمها أنه مدح الخليفة وجماعة من القواد ؛ فقنعت وشرحت الى فضل النسيئة ؛ وكان لابي حية . . . فأبرزها عنه ، فقذفت ؛ وكانت كلما سقته خطت في الحائط فأنشأ ابو حية يقول : اذا اسقيتني .الابيات.

٤٧

وقال أبو حية * :　　　　　　　　　　　　(من الطويل)

١ — تجودُ لك العينانِ من ذكرِ ما مضَى
إذا ضَنَّ بالدمعِ العيونُ الغَـــــوارِزُ

٢ — ألوفانِ ينهلاّن من غُصَصِ الهوى
كما انْهَـــلَّ شَنَّ غَيَّبَتْـهُ الجَوارِزُ

٣ — يُهيِّجُ لي نَوْحُ الحمامِ صبابـــةً
ونوحُ مُرِنّـاتٍ شجتْهَـــا الجنائـزُ

٤ — لتفريقِ ألاّفٍ كأنَّ عيونَهـــا
عيونُ المَهَـــا جازتْ بهنَّ الأماعِـزُ

٥ — أولئكَ من بعد اجتماعٍ من الهوى
تَصدَّعَ شَعْـبٌ بينهم فتمـــايزوا

٦ — تركْنَ بقلبي إذ نأينَ حـــزازةً
أبتْ أنْ تجلّى إذ تجلّى الحزائـــزُ

* * *

* الابيات في طبقات الشعراء – ابن المعتز ص ١٤٤ – ١٤٥ .

٤٨

وقال أبو حية • :　　　　　　　　　　　(من الكامل)

١ ـ لو أنَّ جَمْرَ النارِ دونَ بلادِهِمْ
لَعَلِمْتَ أنِّي جمرَها مُتَخَوِّضُ

* * *

• البيت في التبيان في شرح الديوان ـ المنسوب للعكبري ٢ / ٢٩٨ .

٤٩

وقال أبو حية * : (من الطويل)

١ ــ وما مُغْزِلٌ تحنو لأكحَلَ أيْنَعَتْ
لهـا بمَرَوْرَاةَ الشروجُ الدوافـعُ

٢ ــ إذا استَيْقَظَتْه شَمَّ بَطْناً كأنَّه
بِمَعْبُوءَةٍ وافَى بها الهِنْدَ زادِعُ

* * *

---

* البيت الاول في اللسان (مرا) ٢٠ / ١٤٤ .
البيت الثاني في اللسان (يقظ) ٩ / ٣٤٨ .
١ ــ مروراة : جبل لأشجع ؛ واصل المروراة الفلاة البعيدة المستوية لا ماء بها ،
وفي التهذيب : : المروراة الارض التي لايهتدي فيها الا الخريت .
٢ ــ معبوة : من عبأت الطيب عبأ اذا هيأته وصنعته وخلطته .

٥٠

وقال أبو حية [٣] * : (من الطويل)

١ ــ قِفا عندَ مما تعرفانِ ربوعــي
وإنْ سبقتْ فَرطَ العزاءِ دُمــوعي

٢ ــ نُحَيِّي على طولِ البِلَى رسمَ دمنةٍ
كأن لم تكنْ من آلفينَ جميــعِ

٣ ــ وماذا نُحَيِّي من رسوم كأنّهــا
بأسفَلِ سُلْمَانين سَحْقُ صَديــعِ

٤ ــ كأنَّ حماماتٍ ثلاثاً بربعهــا
وقَعْنَ فما يسأمنَ طولَ وقــوعِ

٥ ــ وإنيّ لصَبٌّ ماعلستَ وإنّــني
لبعــضِ هوى نفسِي لَغيرُ مُطيعِ

* * *

* الأبيات في المنازل والديار ص ١٤٠ .

٢ ــ سلمانين : واد يصب في الدهناء شمالي حفر الرباب بناحية اليامة بموضع يقــال
له : الفــرار .

السحق : الخلق البالي من الثياب . صديع : مشقوق نصفين .

٤ ــ حمامات ثلاث : أي اثا في القدر كأنهن حمامات على التشبيه .

٥١

وقال أبو حية وذكر فلاة* : (من الوافر)

١ ـ يكون بها دليلَ القومِ نَجْمٌ
كعينِ الكلبِ في هُبّى قِبَاعِ

* * *

* البيت في المعاني الكبير ٢ / ٢٣٦ ، وهو في اللسان (هبب) ٢ / ٢٧٨ غير معزو و ٢٠ / ٢٢٦ (هبا) غير معزو .

١ ـ اللسان (هبب) : (يقود بها) .

هبى : من هبوب الريح ، وقال كعين الكلب : لانه لايقدر ان يفتحها ؛ قال ابن سيدة : كذا وقع في نوادر ثعلب ، قال : والصحيح هبى قباع من الهبوة .

قال ابن قتيبة : شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لانه يفتح عينيه تارة ثم يغضي ، فكذلك النجم يظهر ساعة ثم يخفى بالهباء ، وهبى نجوم قد استترت بالهباء واحدها هابىء وقباع قابعة في الهباء اى داخلة فيه . (اللسان : هبا).

٥٢

وقال أبو حية النميري * : (من الطويل)

١ ـ ألا أيُّها الربعُ القِواءُ الا انْطِقِ
سقتكَ الغواديِ من أهاضيب فُوَّقِ

٢ ـ مرابيع وَسْمِيّ تسوقُ نشاطَهُ
حِرارُ الصَّبَا في العارضِ المتألّقِ

٣ ـ وما أنتَ الا ماأرى بعـدَ ماأرى
يـدُ الحيّ في زيّ بعينيَ مونِقِ

٤ ـ غرابُ ينادي يومَ لا القلبُ عقلُهُ
صحيحٌ ولا الشّعْبُ الذي انصاع َملتقيِ

٥ ـ جُزيتَ غرابَ البين شَرّاً لطالما
شقيتَ بتَحْجَالِ الغـرابِ المنعّقِ

---

* الشعر ١ ـ ٥ ، ٩ ـ ١٤ (اي غير الابيات : ٦ ، ٧ ، ٨) في جمع الجواهر ص ٢١٨ ـ ٢١٩ .

والابيات : ٦ ـ ١٢ في امالي المرتضى ١ / ٤٤٨ .

الابيات : ٨ ـ ١١ في زهر الاداب ١ / ٢٢٧ .

البيتان : ٤ ، ٥ في طبقات الشعراء ـ ابن المعتز ص ١٤٥ .

البيتان : ١٠ ، ١١ في المختار من شعر بشار ص ٢٣٨ .

١ ـ الاهاضيب : المطر .

٥ ـ طبقات ابن المعتز : (شجيت بتشحاج الغراب المطوق) .

٦ ـ لَئِنْ طالَمَا عَنَّيْتُ راحلةَ الصِّبَا
وعَلَّلْتُ شيطانَ الغَويِّ المشوَّقِ

٧ ـ وداويتُ قَرْحَ القَلْبِ منهنَّ بالمُنَى
وباللحْظِ ـ لو يذْلُنَهُ ـ المتَسرَّقِ

٨ ـ وساقينَني كأسَ الهوى وسَقَيْتُهَا
رِقَاقَ الثَّنَايَا عَذْبَةَ المتَرَيَّقِ

٩ ـ ورقراقةٍ تفترُّ عن متَبَسِّمٍ
كنَوْرِ الأقاحي طيِّبِ المتَذَوَّقِ

١٠ ـ إذا امتضغَتْ بعدَ امتِتَاعٍ من الضحى
أنابيبَ من عودِ الأَرَاكِ المخَلَّقِ

١١ ـ سقَتْ شَعَثَ المِسْوَاكِ ماءَ غمامة
فَضيضاً بخُرْطُومِ العِراقِ المصفَّقِ

١٢ ـ فانْ ذُقْتَ فاها بعدما سقط النَّدَى
بعِطْفَيْ بَخَنْداةٍ رَدَاحِ المُنَطَّقِ

---

٨ ـ زهر الاداب : (سقتني بكأس الحب صرفاً مروقا ... عذبة المترنق) .
٩ ـ امالي المرتضى : (وخصانة تفتر عن متنضد) . زهر الا داب : (وخصانة تفتر عن متنشق) .
١٠ ـ المختار من شعر بشار : (اذا مضغت ... في قضب الاراك) . المرتضى : (اذا مضغت) .
امتاع الضحى : ارتفاعه وطوله ـ المخلق : الذي علق به الخلوق والطيب من يدها .
١١ ـ امالي المرتضى والمختار من شعر بشار : (بخرطوم المدام المروق) .
زهر الاداب : (شعب المسواك ... بخرطوم الرحيق المروق) .
الفضيض : ماتناثر من الماء . الخرطوم : سلاف الخمر وهو أول مايخرج من غير عصر او دوس
١٢ ـ امالي المرتضى : (وان ذقت) .

١٣ – شَمِمْتُ العَرَارَ الغَضَّ غِبَّ هَمِيمَةٍ
ونَوْرَ الأقاحي في النّدى المُتَرَقْرِقِ

١٤ – شَرِقْتَ بريّا عارِضَيْهَا كأنّما
شَرِقْتَ بدَارِ [يِّ] العراقِ المعتّقِ

* * *

– البخنداة : الضخمة . الرداح : العظيمة الارداف .

١٣ – امالي المرتضى : (شممت العرار الطل ... ونور الخزامى) .

العرار : بهار البر . الهميمة : مطر لين .

١٤ – في اصل جمع الجواهر : (بدار ...) وبزيادة الياء المشددة يستقيم البيت والمعنى.

الدارى : العطار ؛ واراد مسك العطار وهو منسوب الى دارين فرضة بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها مسك من ناحية الهند .

٥٣

وقال أبو حية * : (من الكامل)

١ ـ إنَّ القصائدَ قد عَلِمْنَ بأنني
صَنَعُ اللسانِ بهن لا أتنَحَّلُ

٢ ـ واذا ابتَدَأْتُ عَرُوضَ نَسْجٍ رَيّضٍ
جعلتْ تذلُّ لما أُريدُ وتَسهلُ

٣ ـ حتّى تطاوعَني ولَوْ يرتاضها
غيري لحاولَ صَعْبَةً لاتُقْبِلُ

* * *

* الابيات في دلائل الاعجاز ص ٣٢٢ قال : وهذه جملة من وصفهم الشعر وعمله وادلالهم بـه .

وعجز البيت الاول في ص ٣٣٥ ذكر بيتي ابي تمام في مدح الواثق :

جاءتك من نظم اللسان قلادة — سمطان فيها اللؤلؤ المكنون

احذاكها صنع الضمير يمده — جفر اذا نضب الكلام معين

قال : أخذ لفظ الصنع من قول أبي حية : (اني صنع اللسان بهن لا اتنحل) .

٥٤

وقال أبو حية النميري * :　　　　　　　　(من الوافر)

١ — ترحَّلَ بالشبابِ الشَّيْبُ عنّـــا
فليتَ الشَّيْبَ كان به الرحيـــلُ

٢ — وقد كان الشَّبابُ لنا خليـــلاً
فقد قَضَّى مآرِبَـهُ الخَليـــلُ

٣ — لعَمْرُ أبي الشَّبابُ لقد تـولّـى
حَميداً ما يُرادُ بـه بَديـــلُ

٤ — إذِ الأيامُ مُقْبِلَـةٌ علينـــا
وظِلُّ أراكـةِ الدُّنيـا ظَليـلُ

■ ■ ■

* الابيات في امالي المرتضى ١ / ٤٤٤ — ٤٤٥ و ٦٠٥ والحماسة الشجرية ٢ / ٨١١ — ٨١٢ مع خلاف في ترتيب الابيات .
والبيت الاول : في الاضداد : — الانباري ص ١٠٢ .
١ — أراد ترحل الشباب بالشيب فقلب .
٣ — الحماسة الشجرية : (لا يراد به) .

٥٥

وقال أبو حية * : (من البسيط)

١ – يارُبَّ ركْبٍ أناخوا بعدما نَصَبُوا
من الكَلالِ وما حَلُّوا وما رَحَلوا

* * *

* البيت في كتاب الأزهية في علم الحروف – علي بن محمد الهروي ص ٨٢ ..

٥٦

وقال أبو حية النميري * : (من الوافر)

١ ــ كما خُطَّ الكتابُ بكفِّ يوماً
يهوديٍّ يُقَارِبُ أو يُزِيلُ

٢ ــ على أنَّ البصيرَ بهـا إذا مـا
أعـاد الطرفَ يعجِمُ أو يَقِيلُ

■ ■ ■

* البيتان في شرح الشواهد الكبرى ــ العيني ٣/ ٤٧٠ واللسان (عجم) ١٥/٢٨٤ .

والبيت الاول : في كتاب سيبويه ١ / ٩١ والمقتضب ٤ / ٣٧٧ دون عزو ، وعيار الشعر ص ٤٣ والموشح ص ٣٥٥ وتوجيه اعراب ابيات ملغزة الاعراب ص ٥٤ بلاعزو والانصاف ١ / ٢٢٦ وشرح المفصل ١ / ١٠٣ بلا عزو ، واوضح المسالك ٢ / ٢٣٢ وشرح الاشموني ٢ / ٢٧٨ وهمع الهوامع ٢ / ٥٢ والتصريح ٢ / ٥٩ والدرر اللوامع ٢ / ٦٦ وخزانة الادب ٢ / ٢٥٣ .

والبيت الثاني : في التاج (عجم) ٨ / ٣٩١ .

١ ــ قال العيني : ويروى (كتحبير الكتاب) والبيت شاهد على جواز الفصل بين المضاف والمضاف اليه .

اللسان : (كتحبير الكتاب) .

قال العيني : وصف رسوم الدار تشبيهاً بالكتاب في الاستدلال بها ، وخص اليهود لأنهم أهل كتاب وجعل كتابته بعضها مقارب من بعض وبعضها مفرق . (شرح الشواهد ٣/٤٧١)

٢ ــ اللسان والتاج : (أو يغيل) .

٥٧

وقال أبو حية النميري يصف خيلاً * :

(من الوافر)

١ – تَرى آثارَهنَّ وقد علَتْها
بنيرَيْها البَوارحُ والسُّيولُ

■ ■ ■

* البيت في المثنى – لابي الطيب اللغوي ص ١٣ .
١ – النيران : النير والسدى : يريد أنارتها الريح وسداها المطر .

٥٨

وقال أبو حية النميري * : (من الطويل)

١ ـ وهادَيْنَنَا مافي الصُّدورِ بأعيُنٍ
كفَى وحيُهَا من أن تقولَ وترسِلا

٢ ـ عشيةَ أذرينَ الدموعَ فلم نَجِدْ
على أحَدٍ إلا البكاء مُعَوَّلا

* * *

* البيتان في الاشباه والنظائر ٢ / ٢٦٢ ـ ٢٦٣ .

٥٩

وقال أبو حية * :　　　　　　(من الطويل)

١ – ألا حيِّيَا قَصْرَ رسومَ المنازلِ
بسُلاّنَ فالسُّلْطانَتَيْنِ أو مَيْثِ عاقلِ

٢ – خلَتْ من أنيسٍ صالحٍ فأصبحتْ
مَرَاداً لِوِجدانِ النِّعَاجِ الخوَاذلِ

٣ – بما قد أرى الحيَّ الجميعَ بغِبْطَةٍ
بها والنّوى قَطّاعَةٌ للوسائلِ

* * *

* الابيات في المنازل والديار ص ١٤ .

١ – سلان : أرض بتهامة مما يلي اليمن .

سلطانتان : بفتح أوله ، من قرى حرو ، وبضم أوله : موضع عند برقة .

الميث : الارض السهلة اللينة .

عاقل : واد بنجد : ، وقيل جبل ، وقيل ماء .

٢ – الخواذل : جمع خاذل أو خاذلة ، وهي الراعية تتخلف في المرعى عن القطيع .

٦٠

وقال أبو حية * :　　　　　　　　　　(من الطويـــل)

١ ـ رأينَ خليساً بعد أحوى تقلّبَـــتْ
بفَـودَيْهِ سبعونَ السنـــين الكواملِ
٢ ـ وأنكرتُ إعراضَ الغَواني ورابَنَي
وأنكرنَ إعراضي وأقصَرَ باطِـــلي

* * *

---

* البيتان في الامالي الشجرية ١ / ٣٦٤ .
١ ـ البيت شاهد على حذف (من) وإعمالها محذوفة ، وأصل قوله : (من السنين) .
الخليس : الأشمط ، وأخلس رأسه : إذا خالط سواده بياض .

وقال أبو حية * :   (من الوافر).

١ — وصَدَّ الغانياتُ البيضُ عنِّي
وما إنْ كانَ ذلك عن تقالي.

٢ — رأيْنَ الشيبَ باضَ على لِداتِي
وأفسدَ ما عليَّ من الجمالِ

* * *

مدح أبو حية عمر بن عثمان التيمي القاضي بالبصرة فقال : **

إليك أبا حفص تدارعت العلى   بنا العيس من سارٍ ضحيحٍ وذابل
إلى عمر الوهاب حيث تنعمت   ببابك أطلاح دوامي الكواهل
رددتهم بنيل فيض كفيك بعدما   ظمئتهم وطلة كل وجناء بازل
وأي فتى من آل عثمان بلغت   بنا عنك درع المرح المتحامل

---

* البيتان في الحيوان ٤ / ٣٣٧ .
** الأبيات في أخبار القضاة لوكيع ج ٢/ ١٢٥ - ١٢٦

الحرف : الناقة من الإبل .

٦٢

وقال أبو حية * : (من الطويل)

١ – ألم تَرَنِي والعلجَ في السوقِ بيننا
مناوشَةٌ في بيعِنا وتلاطُمُ

٢ – رأى بكراتٍ بالياتٍ تساوكَتْ
بها ذهبتْ من دونِهن الدراهِمُ

٣ – أسَلْتُ دِماءَ العِلْجِ من أمِّ رأسهِ
بمنحوتةٍ تستكُّ منها الخياشِمُ

٤ – تعمّد حلْقي من يديه بعَصْرَةٍ
محلّجةٍ تنهدُّ منها اللّهازِمُ

٥ – وشوّصَنِي تشويصةً خِلْتُ أنّها
ستأتي على نفسي فَهَا أنا سالمُ

٦ – وفاتَ الحسامُ العَضْبُ رجعةَ طَرفهِ
وولَّيتُ عنه غارماً وهو غانِمُ

٧ – ورُحْتُ إلى ظلِّ ظَلِيلٍ ومنظرٍ
أنيقٍ وما يهواهُ لاهٍ وطاعِمُ

* القصيدة في الاشباه والنظائر – الخالديان ٢ / ١٠٧ – ١٠٨ .

٨ — وزينيَّةٍ صهباءَ أخرجَ كرمهَا
لشاربِهَا من جنَّةِ الخُلدِ آدمُ

٩ — وتاهتْ بألبابِ النَّدامى خُشَيْبَةٌ
بِهَا عندَ تحريكِ الحبالِ غَمَاغِمُ

١٠ — إذا ظالمٌ ألحى عليهَا بكَفِّه
أماتَ وأحيا من يُغَنِّيه ظالِمُ

١١ — فبِتُّ وندماني فريقانِ قاعِدٌ
من السُّكْرِ في عيني وآخرُ قائِمُ

١٢ — وأصبحتُ في يومٍ من الشرِّ كالحٍ
كأنِّيَ فيما كنتُ بالأمسِ حالِمُ

١٣ — تقولُ لي الصبيانُ إنَّكَ راذِمٌ
ورغمِيَ فيما قيلَ إنَّكَ راذِمُ

١٤ — فقلتُ لهم خلُّوا الطريقَ فإنَّني
كريمٌ نمانِي الصالحونَ الأكارِمُ

١٥ — لئن كانت الوجعاءُ منِّي فربَّمَا
يخونُ الفتى وجعاؤهُ وهو نائِمُ

١٦ — أما في حقوقِ الشُّربِ أن يحملَ الأذى
ويكرمُ عن نشرِ القبيحِ المُنادِمُ

١٧ — ويستأنفُ الندمانُ أُنساً مجدَّداً
فيرفعُ معْ رفعِ النبيذِ الملاوِمُ

* * *

٦٣

وقال أبو حية النميري * : (من الطويل)

١ — جَزَى اللهُ أيامَ الفِراقِ ملامـــةً
ألا كُـــلُ أيّـامِ الفِراقِ مُلِيمُ

---

* الابيات : ١ — ٥ في الحماسة الشجرية ١ / ٦٢٦ — ٦٢٧ .

والابيات : ١ ؛ ٤ ؛ ٥ ؛ ٦ ؛ في السمط ٢ / ٩٢٤ — ٩٢٥ .

والأبيت : ٢ ؛ ٣ ؛ ٦ ؛ ٧ ؛ ٩ مع خلاف في الترتيب في زهر الآداب ١ / ٢١٩ .

والابيات : ٦ ؛ ٧ ؛ ٨ ؛ ٩ ؛ في الكامل ١ / ٢٩ — ٣٠ ورغبة الآمل ١ / ١٢٩ — ١٣٠ .

والابيات : ٦ ؛ ٧ ؛ ٩ ؛ في البيان والتبيين ٣ / ٣٢٤ وهي ايضا في ١ / ٦٨ دون عزو ، وفي الحيوان ٣ / ٩٤ دون عزو ؛ واماني القالي ٢ / ٢٨١ دون نسبة ؛ واعجـــاز القرآن — الباقلاني ص ٢٦٩ دون عزو .

البيتان : ٦ ، ٧ في المصون ص ٨ دون عزو وشرح الحماسة — المرزوقي ٣ / ١٣١٤ واماني المرتضى ١ / ٤٤٧ ؛ قال بعد ان نسبها لابي حية : وقد روى هذان البيتان لنصيب في غير رواية المبرد ؛ وهما في سر الفصاحة ص ١٠٩ دون نسبة ؛ وشرح الحماسة — التبريزي ٣ / ٢٦٩ — ٢٧٠ .

والبيت : ٦ في معجم ماستعجم (الكناس) ٢ / ١١٣٥ منسوب للاعور بن براء من بني عبد الله بن كلاب ؛ وعجز البيت في التاج (حجر) ٣ / ١٣٥ غير معزو .

والبيت : ٩ من قصيدة في ديوان عمر بن ابي ربيعة ص ٢٢٢ أولها :

أباكرة في الظاعنين رميم ولم يشف متبول الفؤاد سقـــيم

٢ – أرَى النّاسَ أنّي قد بَرأتُ وإنّني
لَمرميٌّ أحنـاءِ الفُـؤادِ سقيمُ

٣ – فيا عَجَباً من قاتلٍ لي أودُّهُ
أشاطَ دَمي شيءٌ عليَّ كريمُ

٤ – سقَى اللهُ أياماً تلاقَيْنَ هامَتي
بِرِيٍّ فكانت قبلهنَّ تحومُ

٥ – وقد طالعَتْنا يومَ أسفلَ عالِجٍ
كَذوبُ المُنَى للسائلينَ حَرومُ

. . . . .

٦ – رمتْني – وسِتْرُ اللهِ بيني وبينَها –
عشيّةَ أحجارِ الكِناسِ رَميمُ

---

٢ – زهر الاداب : (يرى الناس أني قد سلوت وانني لمن احناء الضلوع سقيم)
٣ – زهر الاداب : (شخص علي كريم) .
أشاط دمي : أي عرضني للقتل ، واشاط : احرق .
٤ – السمط : (وكانت قبل ذاك تحوم) .
الهامة : طير الليل وهو الصدى .
٥ – السمط : (وقد طالعتني يوم أسفل عاقل) .
عالج : موضع بالبادية بها رمل .
٦ – السمط : قال ويروى : (عشية آرام الكناس) .
الكامل واعجاز القرآن وسر الفصاحة وامالي المرتضى والبيان والتبيين والحيوان :
(عشية آرام الكناس) .
حماسة المرزوقي والتبريزي : (ونحن بأكناف الحجاز رميم) .
ستر الله : الاسلام وقيل انه الشيب وقيل محرم الله بينها .
الكناس : موضع ينسب اليه رمل الكناس في بلاد عبد الله بن كلاب .

٧ ـ ألا رُبَّ يومٍ لو رمَتْنِي رمَيْتهَا
ولكنَّ عهدي بالنِّضَالِ قَديمُ

٨ ـ يرَى الناسُ أنِّي قد سَلوتُ وإنَّني
لَمَرْميُّ أحْنَاءِ الضُّلوعِ سَقِيمُ

٩ ـ رَمِيمُ التي قالتْ لجَاراتِ بيتِهَا
ضَمِنْتُ لكمْ ألا يَزالَ يَهِيمُ

* * *

٧ ـ امالي القالي والمصون : (فلو كنت أسطيع الرماء رميتها) .
حماسة المرزوقي والتبريزي : (فلو انها لما رمتني رميتها) .
زهر الاداب : (عهدي بالنصال) بالصاد المهملة .

٦٤

وقال أبو حية النميري * :　　　　　　(من الطويـــل)

١ ــ ونحنُ ضَـرَبْـنَـا الزَّرْدَ بالسيفِ ضَـرْبَة
فلما ضربْنَـا الزَّرْدَ لم يتكلَّـــــمِ

٢ ــ وإنّـا لَـمِـمّـا نضرِبُ الكبشَ ضربـةً
على رأسهِ تُلْقِـي اللسانَ من الفـــمِ

* * *

وقال :
وقالت لحظها أمرضت في فؤاده　　　　وعينيه منها لم تقله لم

* البيتان : في شرح شواهد المغني ص ٧٢١ .
والبيت الثاني : في كتاب سيبويه ١/٤٧٧ ، والمقتضب ٤/١٧٤ غير معزو ، وإعراب القران – النحاس مخطوط الورقة ١١١ ؛ وكتاب الأزهية ص ٩٠ ، وتحصيل عين الذهب ١/٤٧٧ ؛ والأمالي الشجرية ٢/٢٤٤ ؛ وأمالي السهيلي ص ٢د دون نسبة ؛ والمجيد في إعراب القرآن المجيد مخطوط ١/ق د١٨ و ٢/ق ٧١ غير معزو والجنى الداني في حروف المعاني ص د٣١ دون عزو ؛ وهمع الهوامع ٢/د٣ و ٣٨ ، وخزانة الأدب ٤/٢٨٢ .
وصدر البيت الثاني : في مغني اللبيب ص ٣٤٤ ، والتصريح ٢/١٠ ، والقاموس المحيط (ما) ٤/٤١٢ ؛ وخزانة الأدب ٤/٢٨٣ .
٢ – شرح شواهد المغني قال : ورواه بعضهم بلفظ : (وانا لمما نضرب القرن ضربة) .
قال البغدادي : ومثل هذا البيت قول الفرزدق :
وإنا لمما نضرب الكبش ضربة　　　　على رأسه والحرب قدلاح نارها
والظاهر أن أبا حية ألم ببيت الفرزدق ؛ فإنه قبل أبي حية ، قال ابن قتيبة في كتاب الشعراء : وكان يروي عن الفرزدق . (الخزانة ٤/٢٨٣) .

٦٥

وقال أبو حية • : (من الطويل)

١ ــ طَرِبْتَ وهاجَتْكَ المنازِلُ من جَفْنِ
ألا رُبَّما يَعتادُكَ الشوقُ بالحُزْنِ

٢ ــ نظرتُ الى أظعانِ زينبَ بالضُّحَى
فأعْوَلْتُها لو أن إعوالَها يُغْني

٣ ــ فوالله لا أنساكِ زَيْنَبُ ما دَعَتْ
مُطَوَّقةٌ ورقاءُ شَجْواً على غُصْنِ

* * *

• الأبيات في المنازل والديار ص ٤٤ .
والبيت الأول في معجم البلدان (جفن) ٢/٤٩ منسوب لمحمد بن عبد الله النميري الثقفي .
١ ــ جفن : ناحية بالطائف .

٦٦

وقال * : (من الطويل)

١ – ولو كنتَ بالعَنْقَاءِ أو بِيَسُومِها
خِلْتُكَ إلاَّ أن تَصُدَّ تراني

* * *

* البيت في نظام الغريب ص ٢٢٦ .

١ – في الأصل : (العنقا) وزيادة الهمزة يقتضيها الوزن ولعل الكلمة (العنقاء) . قال : « ومتالع وعسيب ويذبل ورضوى وأحد وثبير كل هذه جبال مشهورة كثيراً ما تذكرها العرب في أشعارها ؛ ومثله أجأ وسلمى والعنقا ويسوم ؛ كل هذه جبال مشهورة لطيء ؛ قال قال أبو حية النميري : ولو كنت . . . البيت » (نظام الغريب ٢٢٦) . ولم أجد (العنقا) فيما بين يدي من كتب البلدان ولعلها العنقاء قال أبو زيد : العنقاء : أكمة فوق جبيل مشرف آوى إليه القتال وهو عبد الله بن مجيب وكان قتل رجلا فخاف السلطان ؛ ثم قال : وأظنه بنواحي البحرين لأنه ذكر عماية معه وهو موضع بالبحرين . (ياقوت : العنقاء) ولكن الربعي يذكر الموضع على أنه في ديار طيء .

يسوم : جبل لهذيل : (الجبال والأمكنة والمياه – الزمخشري ص ٢٣١) .

٦٧

وقال أبو حية النميري * :　　　　(من الوافر)

١ – أبالموتِ الذي لابدَّ أنّـي
مُلاقٍ – لاأباكِ – تُخوّفيني

٢ – دَعي ماذا عَلِمْتِ سأتّقيهِ
ولكن بالمغيّبِ نبّئيني

* * *

* البيتان في اللسان (أبى) ١٨ /١٢ .

والبيت الأول : في مجاز القرآن – أبو عبيدة ص ٣٥٢ ومعاني القرآن – الأخفش مخطوط الورقة ٩٦ : والمقتضب ٣٧٥/٤ بلا عزو ؛ والعقد الفريد ٨٨/٢؛ بلا عزو ، والإيضاح في الوقف والابتداء – ابن الأنباري ص ٣٩٦ بلا عزو ؛ وكتاب اللامات – الزجاجي ص ١٠٣ بلا عزو ؛ والإيضاح العضدي – أبو علي الفارسي ص ٢٤٥ بلا عزو ، وتوجيه اعراب أبيات ملغزة الاعراب ص ٢٥١ بلا عزو والخصائص ٣٤٥/١ بلا عزو ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ص ١٦٤ بلا عزو ؛ والصحاح (خعل) ١٦٨٦/٤ و (فلا) ٢٤٥٧/٦ ؛ وشرح الحماسة – المرزوقي ٥٠١/٢ بلا عزو ؛ وإيضاح شواهد الإيضاح – القيسي مخطوط الورقة ٤٥ قال : البيت لعنترة بن شداد في رواية ابن السكيت ونسبه إلى أبي حية النميري . ومشكل اعراب القرآن – القيسي مخطوط ص ٣٠١ منسوب للأعشى ؛ والأمالي الشجرية ٣٦٢/١ منسوب للأعشى ؛ وشرح المفصل ١٠٥/٢ بلا عزو ؛ والمقرب ص ١٩٢ بلا عزو ؛ واللسان (فلا) ٢٢/٢٠ و (خمس) ١٢٣/١٣ ؛ وشذور الذهب ص ٢٣٨ ، والتصريح – الشيخ خالد ٢٦/٢ بلا عزو ، وهمع الهوامع ١٤٥/١ غير معزو ، والخزانة ١١٦/٣ ؛ ١١٨ ، والتاج (أبى) ٥/١٠ ؛ والدرر اللوامع ١٢٥/١ غير معزو .

٦٨

وقال أبو حية * : (من الوافر)

١ – أُؤمِّلُ أن أراهُ لعلَّ جَفْني
يُعاوِدُهُ برؤيتِه كَرَاهُ

٢ – ويمنع ناظرِي نَظَرِي إليه
فعالَ مُواربٍ لِيَ من هواهُ

* * *

* البيتان في محاضرات الأدباء ٣/٧٩ .

٦٩

وقال * :   (من الرجز)

١ – تَدِرُّ للعصفورِ لو أَمَرَّاهَا

٢ – يَمْلأُ مسكَ الفيلِ لو أتاهَا

■ ■ ■

* الشطران في ديوان المعاني ٢/١٢٧ .
قال : وأبلغ ما قيل في غزر الناقة قول أبي حية : (تدر للعصفور . . .) .

٧٠

وقال أبو حية * :   (من الطويل)

١ – فلمّا أبَتْ إلاّ اطّراقاً بودّهـا
وتكديرهـا الشُّربَ الذي كان صافيا

٢ – شربت برَنْق من هواهـا مكدّرٍ
وكيف يعاف الرنْقَ من كان صاديَا

■ ■ ■

* البيتان في طبقات الشعراء – ابن المعتز ص ١٤٦ .
وهما في زهر الأداب ٢٢٣/١ قال بعد أن ذكر قصيدته :
ألا حيِّ من أجل الحبيب المغانيا   لبسن البلى مما لبسن اللياليا
« وفي هذه القصيدة يقول أبو حية : ولما أبت . . . » وليس البيتان في القصيدة المذكورة التي مرت في منتهى الطلب .
١ – زهر الآداب : (ولما أبت إلا التواء) .

ماينسب إلى ابي حية النميري

وإلى غـــيره من الشعراء

١

وقال * : (من الطويل)

١ ــ خلا بينَ ندمانيّ موضعُ مجلسٍ
وقرّني بعد الشبابِ مَشيبُ

٢ ــ ورُدَّتْ على الساقي تفيضُ وربّما
رددتُ إليه الكأسَ وهي سليبُ

٣ ــ وما اشتهرَ اللذاتِ والنسوة الفتَى
فكان له في المكرماتِ نصيبُ

* * *

* الأبيات في قطب السرور ص ٥٠٥ ــ ٥٠٦ منسوبة إلى النميري ولم يذكر اسمه وقال محقق الكتاب: «لعله محمد بن عبدالله بن نمير الثقفي أو لعله أبو حية النميري الهيثم بن الربيع.

في قطب السرور ص ٣٢٧ قوله : وكان عبد الله بن المعتز ربما كره الصبوح فكتب إليه النميري :

قبح الله شرب كل نبيـذ ... يتوخى في وقت شرب التجار

قطعة في خمسة أبيات . وقال المحقق عن الشاعر : « لعله الهيثم بن الربيع بن زرارة ، أبو حية شاعر مجيد (. . ــ ١٨٣ هـ) » .

وقد وهم المحقق الفاضل فإن أبا حية قد توفي قبل أن يولد ابن المعتز (٢٤٧ ــ ٢٩٦هـ) فكيف يكتب إليه ؟ علماً بأن أبا حية كان أمياً لا يكتب .

٢

وقال * : (من الطويل)

١ – فأصبحتُ من ليلَى الغَداة كناظرٍ
مع الصبحِ في أعجازِ نجمٍ مُغَرِّبِ

* * *

* البيت في إعجاز القرآن — الباقلاني ص ٢١٥ غير معزو .

والبيت في اللسان (غرب) ٢/١٢٩ لقيس بن الملوح ، ثم قال : وقد نسب المبرد هذا البيت إلى أبي حية النميري . ولكن البيت في الكامل ١/٢٧٢ لقيس بن الملوح . ولعل ابن منظور قد وهم والتبس عليه قول المبرد : (وحدثني عبد الصمد بن المعذل قال سمعت الأصمعي يثبته ويقول : لم يكن مجنوناً إنما كان به لوثة كلوثة أبي حية النميري ، وهو من أشعر الناس (أي المجنون) ومن شعره :

ولم أر ليلى بعد موقف ساعة . . . الأبيات . ومنها هذا البيت : فأصبحت من ليلى . . والبيت في ديوان مجنون ليلى ص ٧٩ من قصيدة للمجنون .

١ – الكامل وديوان المجنون واللسان : (وأصبحت . . . في أعقاب نجم) .

٣

وقال * : (من الطويل)

١ — تضوَّعَ مِسْكاً بطنُ نَعْمانَ إنْ مشتْ
بـه زينبٌ في نِسوةٍ خَفِراتِ

* * *

* البيت في معجم ما استعجم (نعمان) ١٣١٦/٤ ومحاضرات الأدباء ٦٠٥/٤ وفي المصدرين منسوب إلى النميري دون ذكر الاسم أو الكنية فلعله أبو حية ، ولم أجد البيت في شعر الراعي المطبوع ولا في المختار من شعره في مخطوطة منتهى الطلب .

١ — نعمان : وادي عرفة دونها إلى منى وهو كثير الأراك .

(البكري : نعمان)

٤

وقـــال * : (من البسيط)

١ ــ وقد جعلتُ إذا ما قمتُ يوجِعُني
ظهري فقمتُ قِيامَ الشّاربِ السَّكِرِ

---

* البيتان في الحيوان ٦/٤٨٣ — ٤٨٤ : لأبي حية وفي البيان والتبيين ٣/٧٦ : (وقال أبو ضبة في رجله) وهو تحريف (أبو حية) وفي بهجة المجالس ٢/٢٤٠ لأبي حية وفي شرح الشواهد — العيني ٢/١٧٤ وفي الخزانة ٤/٩٥ لأبي حية وقال : (قال العيني : قائل البيت الشاهد (وقد جعلت . . . الثمل) أبو حية النميري وقد نسب للحكم بن عبدل الأعرج الأسدي وليس بصحيح لأنه لا يوجد في ديوانه . ويروى الشطر الثاني : (فقمت قيام الشارب السكر) ومن رواه هكذا الجاحظ في باب العرجان ونسبه لأبي حية النميري .

والبيتان مع ثلاثة أبيات أخرى بقافية الراء مضمومة في الخزانة ٤/٩٤ لعمرو بن أحمر .

والبيتان في شعر عمرو بن أحمر ص ١٨٠ — ١٨١ (ما ينسب إليه وإلى غيره) نقل رواية الخزانة ٤/٩٤ . وهما مع بيتين آخرين في الموشح ص ١١٨ لعمرو بن أحمر .

والبيتان في شذور الذهب ص ١٩٠ بلا عزو وشرح شواهد المغني ص ٩١١ .

والبيت الأول : في شذور الذهب ص ٢٧٥ بلا عزو وشرح الأشموني ١/٢٦٣ بلا عزو وشرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد ٤٠٢ وهمع الهوامع ١/١٢٨ والدرر اللوامع ١٠٣/١ .

والبيت الثاني : في أدب الكاتب ٣٠٢ مع ثلاثة أبيات بقافية الراء مضمومة نسبه لعبد من عبيد بجيلة أسود . وفي الخصائص ٣٠٧/١ بلا عزو . وفي السمط ٧٨٥/٢ مع بيت آخر لقردة بن نفاثة السلولي ، وقد لاحظ المحقق الميمني أن أبا حية لم يكن من العرج . ولكن المراد هنا عند الشيخوخة ونبيت الساق . وانظر زيادة لتخريج الأبيات مع غيرها في هامش السمط للميمني .

١ ــ الموشح : (وجعلت إذ ما قمت يثقلني ردفي فأنهض نهض الشارب السكر)=

٢ ـ وكنتُ أمشي على رجلينِ معتدِلاً
فصرتُ أمشي على أخرَى من الشّجَرِ

* * *

= وصدر البيت ناقص .
شرح الأشموني وشرح التصريح والهمع والدرر اللوامع : (يثقلني ثوبي فأنهض نهض الشارب الثمل) .
البيان والتبيين : (إذا ما نمت أوجعني ظهري وقت قيام الشارف الظهر) .
الخزانة ٤/٩٤ وشذور الذهب والدرر اللوامع : (يثقلني ثوبي فأنهض نهض الشارب) .
شرح شواهد المغني : (يرجعني ظهري) .
٢ ـ السمط : (على ساقين . . . على ما ينبت الشجر) .
الخزانة وشرح شواهد المغني وبهجة المجالس : (على رجلي معتدلا) .
البيان والتبيين والخزانة ٤/٩٤ : (على رجل من الشجر) .
الموشح : (على رجلين متشدا) .

٥

وقال * :   (من الكامل)

١ ــ فلأَبعثَنَّ مع الرياحِ قصيدةً
مِنّي مُغَلْغَلَةً إلى القَعْقَاعِ

٢ ــ تَرِدُ المناهِلَ لاتزالُ غريبةً
في القومِ بينَ تَمَثُّعٍ وسَمَاعِ

* * *

* البيتان في العقد الفريد ٦/٥٦١ لأبي حية النميري .
والبيتان من قصيدة للمسيب بن علس في شرح المفضليات ١/٥٠٨ والمفضليات ص ٦٢ .
١ ــ المفضليات : (فلأهدين مع الرياح) .
القعقاع : لعله أراد القعقاع بن معبد بن زرارة التميمي : صحابي أدرك الإسلام ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في بني تميم . وفي أكبر الظن أن أبا حية إنما استشهد ببيت المسيب ابن علس فرواه ابن عبد ربه له .
٢ ــ المفضليات : (ترد المياه فما تزال غريبة . . . بين تمثل وسماع) .

٦

وقـــال * :   (من البسيط)

١ ــ استَبْقِ دمعَكَ لايودي البكاءُ بـه
واكففْ بوادِرَ من عينيكَ تستبــق

٢ ــ وماالدموعُ وإنْ جَـادتْ بباقيـةٍ
ولا الجفونُ عـلى هذا ولا الحَدَقُ

* * *

* البيتان : في طبقات الشعراء – ابن المعتز ص ١٤٦ لأبي حية ؛ وهما في الزهرة ص ٢٩٤ ينسبان لابن هرمة ، وهما مع أربعة أبيات أخرى في الأغاني ١٠١/٦ لطريح بن اسماعيل ، وفي حماسة المرزوقي ١٢٤٧/٣ – ١٢٤٨ دون عزو ، وفي حماسة التبريزي ٢٢١/٣ لابن هرمة ؛ وفي محاضرات الأدباء ٧٨/٢ – ٧٩ دون عزو ؛ وفي التذكرة السعدية الورقة ٧٩ مخطوط لابن هرمة ؛ وفي شرح المضنون به على غير أهله ص ٣٤٢ لابن هرمة .

والبيت الثاني : في خلق الإنسان – ابن أبي ثابت ص ١٠٧ لابن ميادة .

١ – الأغاني : (فاستبق عينيك لا يودي البكاء بها . . . دمع منك تستبق) .

حماسة المرزوقي والتبريزي ومحاضرات الأدباء : (واكفف مدامع من عينيك) .

٢ – محاضرات الأدباء : (ليس الشئون على هذا بباقية) .

٧

وقال * :　　　　　　　　　　　　(من الطويـل)

١ ــ ألاهل إلى نَصِّ النّواعجِ بالضُّحى
وشَمِّ الخُزامى بالعَشيِّ سبيـــلُ

٢ ــ بلادٌ بها أمسَى الهوى غيرَ أنني
أميــلُ مع المقدارِ حيثُ يميلُ

* * *

* البيتان في الزهرة ص ٢٨٣ وقال النميري ، وقد رجحت أن يكون البيتان لأبي حية النميري لما فيها من نفس أعرابي .

٨

وقال * : (من الطويل)

١ – فما بَيْضَةٌ باتَ الظَّلِيمُ يَحُفُّها
لَدَى جُؤْجُؤٍ عَبْلٍ بِمَيْثَاءَ حَوْملا

* * *

* البيت في اللسان (أنق) ٢٩١/١١ : كما قال امرؤ القيس أو أبو حية النميري . وليس البيت في شعر امرىء القيس ، وقد أضافه محقق الديوان في الشعر المنسوب إلى امرىء القيس ص ٧٠٤ عن اللسان .

١ – الميثاء : الرملة الليّنة ؛ وجمعها ميث .

٩

وقـــــال * : (من البسيط)

١ – وقد جعلتُ إذا ماقمتُ يُثْقِلُـــني
ثوبي فأَنهضُ نهضَ الشاربِ الثّمِـلِ

* * *

---

* البيت في شرح الشواهد – العيني ١٧٣/٢ لأبي حية وقال قال : وقد نسب هذا البيت للحكم بن عبدل الأعرج الأسدي وليس بصحيح لأنه لا يوجد بديوانه .

وفي الحيوان ٨٣/٦؛ لأبي حية مع بيت آخر بقافية الراء . . . السكر .

وهو في الإيضاح العضدي ص ٣٣ بلا عزو . والمقرب – ابن عصفور ص ١٠١ وشرح شواهد المغني ص ٩١٠؛ لأبي حية ؛ وقال : وقيل للحكم بن عبدل الاعرج الأسدي وقيل انه وقع في البيت تحريف وإنما هو هكذا . . . الشارب السكر .

والبيت في شرح التصريح ٢٠٤/١ وصدره ص ٢٠٦ وفي همع الهوامع ١٢٨/١ بلا عزو وصدره ص ١٣١؛ والدرر اللوامع ١٠٢/١؛ و ١٠٩ لأبي حية وفي خزانة الأدب ٩٣/٤ الشاهد الخامس والخمسين بعد السمائة .

١ – قال العيني : ويروى الشطر الثاني : (فقمت قيام الشارب السكر) راجع قافية الراء . الشاهد فيه استعمال جعل كاستعمال الأفعال التي لمقاربة الفعل والأخذ فيه .

١٠

وقـــال * : (من الكامـــل)

١ – حَوراء تسحبُ من قِيَامٍ فَرْعَهَا
فتغيبُ فيـه وهـوَ جَثْلٌ أسْحَـمُ

٢ – فكأنّها فيهِ نهـارٌ ساطـعٌ
وكأنّـهُ ليلٌ عليهـا مُظْلِـمُ

* * *

* البيتان : في أمالي الزجاجي ص ١٠١ لأبي حية ، وفي عيون الأخبار ٤/٢٧ دون عزو ، والتشبيهات ص ١٠٢ لبكر بن النطاح ، وأمالي القالي ١/٢٢٤ لبكر بن النطاح ، والأغاني ١٧/٢٢ لمستَهل بن الكميت ، والصناعتين ص ٢٦٠ دون عزو ؛ وشرح الحماسة – المرزوقي ٣/١٢٨٥ لبكر بن النطاح ، ولبكر أيضاً في أمالي المرتضى ٢/٩٧ وزهر الآداب ٢/٤٩٦ ومحاضرات الأدباء ٣/٣٠٠ ؛ ونسبا في البديع – أسامة بن منقذ ص ١٢٩ لأبي الشيص ، ونسبا في الحماسة البصرية ٢/١٨١ لبكر بن النطاح وللسمهر بن الكميت بن زيد ؛ ونسبا لبكر بن النطاح في نهاية الأرب ٢/٢١ والمستطرف ٢/١٤ .

١ – زهر الآداب والحماسة البصرية والبديع والصناعتين والتشبيهات وعيون الأخبار والمستطرف ومحاضرات الأدباء : (بيضاء . . . وتغيب فيه) .
أمالي القالي وحماسة المرزوقي ونهاية الأرب : (بيضاء . . . وتغيب فيه وهو وحف أسحم) .
الأغاني : (غراء تسحب . . . جثلا يزينه سواد أسحم) .
أمالي المرتضى : (فرعاء تسحب من قيام شعرها وتغيب) .
٢ – الأغاني وأمالي المرتضى : (نهار مشرق) .
زهر الآداب : (نهار مبصر) .
محاضرات الأدباء : (وكأنها فيه) .

١١

وقـــــال • : (من الطويـل)

١ ـ فقلتُ لها ياأمَّ بيضاءَ إنـــــــه
هُرِيقَ شبابي واسْتَشَنَّ أديمـــي

* * *

• البيت في التشبيهات ص ١ منسوب للطرماح ، وهو في الحيوان ٣/٦٤؛ لأرطاة بن سهية ؛ وعجز البيت في اللسان (شنن) ١٧/١٠٨ لأبي حية وفي التاج (شنن) ٩/٢٥٦ لأبي حية .

١ ـ استشن : تشان الجلد يبس وتشنج وليس بخلق .

١٢

وقال * : (من البسيط)

١ – لو أنّها رَخْصَةٌ قضّيتُ من وطَرِي
لكنّ جِلْدتَها تُربي على السَّفَنِ

٢ – أشكو إلى الله نَعْظًا قد مُنيتُ به
وما أُلاقي من الإملاقِ والحَزَنِ

* * *

* البيتان في سمط اللآلي ٢/٦٧٠ لأبي حية .
وهما في الحيوان ٥/١٨٠ لأبي خالد النميري وفي الهامش عن نسخ أخرى : (أبو عميرة النمري) ؛ وفي شرح مقامات الحريري – الشريشي : قال آخر يشتكي غلظ يده .

١ – رخصة : ناعمة أي يده . السفن : قطعة خشناء من جلد ضب أو جلد سمكة يسحج بها القدح حتى تذهب عنه آثار المبراة .

٢ – الحيوان : (قد بليت به) .

الفهارس

هدية من المؤلف
المحقق
مروان العطية
مع أزكى المحبة وأطيب التمنيات

الأعلام (*)

(*) احذف (ابن ، أبو ، أم) .

* * *

الأقوام والقبائل

* * *

الأماكن

* * *

هدية من المؤلف
المحقق
مروان العطية
مع أزكى المحبة وأطيب التمنيات

فهـــرس المصـــادر

أخبار الحمقى – ابن الجوزي : ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي البغدادي (ت ٥٩٧ هـ)ط بغداد ١٩٦٦ .

الأزمنة والأمكنة – المرزوقي : أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين (ت ٤٢١ هـ) . ط دائرة المعارف العثمانية . الهند ١٣٢٣ هـ .

الأزهية في علم الحروف – الهروي : علي بن محمد (ت ٤١٥ هـ) . تحقيق عبد المعين الملوحي . دمشق ١٩٧١ م . .

الأشباه والنظائر : الخالديان : أبو عثمان سعيد بن هاشم (ت ٣٩٠ هـ) وأبو بكر محمد بن هاشم (ت ٣٨٠ هـ) . تحقيق محمد يوسف . ط لجنة التأليف مصر ٥٨–١٩٦٥ م .

الإصابة – ابن حجر : : شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) . ط السعادة مصر ١٣٢٨ هـ .

الأضـــداد – ابن الأنباري : محمد بن القاسم بن محمد بشار بن (ت٣٢٧هـ). تحقيق أبو الفضل إبراهيم . الكويت ١٩٦٠ م .

إعجاز القرآن – الباقلاني : أبو بكر محمد بن الطيب (ت ٤٠٤ هـ) . تحقيق أحمد صقر . ط دار المعارف مصر ١٩٦٣ م .

إعراب القرآن – النحاس : أبو جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ) . مخطوط صورة منه عن نسخة فاتح .

الاغاني – الاصفهاني – أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأموي (ت ٣٥٦ هـ) . ط دار الكتب المصرية .

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب – البطليوسي : أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد (ت ٥٢١ هـ) . ط الادبية بيروت ١٩٠١ م .

أمالي الزجاجي – الزجاجي : ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق (ت ٣٤٠هـ) . تحقيق عبد السلام هارون . ط القاهرة ١٣٨٢ هـ .

أمالي السهيلي – الاندلسي : ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله (ت ٥٨١هـ) تحقيق محمد ابراهيم البنا . القاهرة . ١٩٧٠ م .

الأمالي الشجرية – ابن الشجري : هبة الدين علي بن حمزة العلوي (ت ٥٤٢ هـ) . ط حيدر اباد . الهند ١٣٤٩ هـ .

أمالي القالي – القالي : ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ٣٥٦هـ) . ط السعادة مصر ١٩٥٣ م .

أمالي المرتضى – المرتضى : الشريف علي بن الحسين العلوي (ت ٤٣٦ هـ) . تحقيق ابو الفضل ابراهيم ١٩٥٤ م .

الانصاف في مسائل الخلاف – الانباري : ابو البركات عبدالرحمن بن محمد (ت٥٧٧هـ) . ط محيى الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٥٥م

اوضح المسالك الى ألفية ابن مالك – ابن هشام : ابو محمد عبد الله بن يوسف (ت ٧٦١ هـ) . ط عبد الحميد . مصر ١٩٥٦ م .

ايضاح شواهد الايضاح – القيسي : مكي بن ابي طالب (ت ٤٣٧هـ) مخطوطة الاسكوريال رقم ٤٥ .

الايضاح العضدي ــ ابو علي الفارسي : الحسن بن احمد (ت ٣٧٧هـ) تحقيق حسن شاذلي . مصر ١٣٦٩ م .

الإيضاح في الوقف والابتداء ــ ابن الأنباري : أبو بكر محمد بن القاسم (ت٣٢٨ هـ). تحقيق محيي الدين رمضان .دمشق ١٩٧١ .

البيان والتبيين ــ الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) . تحقيق عبد السلام هارون . ط ٣ مصر ١٩٦٨ م .

بهجة المجالس ــ ابن عبد البر : ابو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ) . تحقيق محمد مرسي الخولي . ط الدار المصرية دون تاريخ .

البديع ــ أسامة بن منقذ (ت٥٨٤ هـ) . تحقيق أحمد بدوي وحامد عبد المجيد . مصر ١٩٦٠ م .

البديع ــ ابن المعتز : أبو العباس عبدالله بن المعتز العباسي (ت ٢٩٦ هـ) . تحقيق كراتشوفسكي . ط لندن ١٩٣٥ م :

التاج (تاج العروس) ــ الزبيدي : محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ) . ط الخيرية مصر ١٣٠٦ هـ .

التبيان في شرح الديوان ــ المنسوب للعكبري : عبد الله بن الحسين (٦١٦ هـ) . تحقيق مصطفى السقا وجماعته ١٩٥٦ م .

التشبيهات ــ ابن أبي عون : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد (ت٣٢٢ هـ) . تحقيق عبد المعين خان . كمبردج ١٩٥٠م.

تفسير الطبري (جامع البيان) ــ الطبري : محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) . ط القاهرة ١٣٢٩ هـ .

تفسير الطوسي (التبيان) — الطوسي : محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ) - ط النجف .

تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) — القرطبي : محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١ هـ) : ط مصر ١٩٦٧ م .

تفسير ابن كثير — ابن كثير : اسماعيل بن عمر الدمشقي. (ت ٧٧٤ هـ) .ط بيروت ١٩٦٦ م .

توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب — الرماني : أبو الحسن علي بن عيسى. (ت ٣٨٤ هـ) . تحقيق سعيد الأفغاني . دمشق ١٩٥٨ م .

التهذيب — الأزهري : أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ) .. ط الدار المصرية . القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٦ م .

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب — الثعالبي : أبو منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري (ت ٤٢٩ هـ) . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . مصر ١٩٦٥ م .

الجبال والأمكنة والمياه — الزمخشري : أبو القاسم محمود بن عمر (ت٥٣٨ هـ) . تحقيق ابراهيم السامرائي.ط بغداد١٩٦٨م..

جمع الجواهر في الملح والنوادر — الحصري : أبو إسحق إبراهيم بن علي القيرواني (ت ٤٥٣ هـ) . تحقيق علي محمد البجاوي .. مصر ١٩٥٣ م .

جمهرة أنساب العرب — ابن حزم : أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي (ت. ٤٥٦ هـ) . تحقيق عبد السلام هارون. دار المعارف مصر ١٩٦٢ م .

الجنى الداني في حروف المعاني ـ المرادي : الحسن بن القاسم (ت ٧٤٩ هـ) . تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل . ط حلب ١٩٧٣ م .

حماسة البحتري ـ البحتري : أبو عبادة الوليد بن عبيد (ت ٢٨٤ هـ) . تحقيق لويس شيخو . بيروت ١٩١٠ م .

الحماسة البصرية ـ البصري : صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩ هـ) . تحقيق مختار الدين أحمد . ط الهند ١٩٦٤ م .

الحماسة الشجرية ـ ابن الشجري : ابو السعادات هبة الله بن علي الحسني (ت ٥٤٢ هـ). تحقيق الملوحي والحمصي . دمشق ١٩٧٠ م.

الحيوان ـ الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) . تحقيق عبد السلام هارون . ط مصر ١٩٤٥ م

خزانة الأدب ـ البغدادي : عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) . ط بولاق مصر ١٣٤٧ هـ .

الخصائص ـ ابن جني : أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) . تحقيق محمد علي النجار . ط دار الكتب المصرية ١٩٥٦ م .

خلق الإنسان ـ ثابت بن أبي ثابت (ت القرن الثالث الهجري) . تحقيق عبد الستار فراج . ط الكويت ١٩٦٥ م .

الدرر اللوامع على همع الهوامع ـ الشنقيطي : أحمد بن الأمين ط الجمالية مصر ١٣٢٨ هـ .

دلائل الإعجاز ـ الجرجاني : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت ٤٧١ هـ) . ط أحمد مصطفى المراغي . مصر ١٣٥١ هـ .

ديوان امرىء القيس — امرؤ القيس بن حجر الكندي . تحقيق أبو الفضل ابراهيم . ط دار المعارف مصر ١٩٥٨ م .

ديوان بشر بن خازم — بشر بن عمرو الأسدي . تحقيق عزة حسن . ط ٢ دمشق ١٩٧٢ م .

ديوان العجاج — رواية الأصمعي : عبد الملك بن قريب (ت٢١٦هـ) . تحقيق عزة حسن . ط بيروت ١٩٧١ م .

ديوان عروة بن الورد — شرح ابن السكيت : يعقوب بن اسحاق (ت ٢٤٤ هـ) . تحقيق عبد المعين الملوحي . ط دمشق ١٩٦٦ م .

ديوان عمر بن أبي ربيعة — عمر بن أبي ربيعة المخزومي (ت ٩٣هـ) . ط ٢ عبد الحميد . مصر ١٩٦٠ م .

ديوان لبيد — لبيد بن ربيعة العامري(ت ٤٠ هـ) . تحقيق إحسان عباس . ط الكويت ١٩٦٢ م .

ديوان مجنون ليلى — قيس بن الملوح . تحقيق عبد الستار فراج . مصر دون تاريخ .

ديوان المعاني — العسكري : ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥ هـ) . ط القاهرة ١٩٥٢ هـ .

ديوان ابن هرمة — ابن هرمة : ابو اسحاق ابراهيم بن علي (ت١٧٦ هـ) تحقيق محمد جبار المعيبد . ط النجف ١٩٦٩ م .

زهر الاداب — الحصري : ابو اسحاق ابراهيم بن علي القيرواني (ت٤٥٣هـ). تحقيق علي محمد البجاوي . ط مصر ١٩٥٣ م .

الزهرة ـ الاصفهاني ـ : ابو بكر محمد بن سليمان (ت ٢٩٧ هـ) ..
تحقيق لويس نيكل . ط بيروت ١٩٣٢ .

سر الفصاحة ـ ابن سنان : عبد الله بن محمد الخفاجي (ت ٤٦٦هـ) ..
ط عبد المتعال الصعيدي . مصر ١٩٥٣ م ..

سمط اللالي ـ البكري : ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ) ..
تحقيق عبد العزيز الميمني . ط لجنة التأليف مصر ١٩٣٦ م ..

شذور الذهب ـ ابن هشام : جمال الدين عبد الله بن يوسف الانصاري .
(ت ٧٦١ هـ) . ط عبد الحميد . مصر ١٩٥٣ م .

شرح ادب الكاتب ـ الجواليقي : ابو منصور موهوب بن أحمد .
(ت ٥٤٠ هـ) . ط القدسي . القاهرة ١٣٥٠ هـ ..

شرح أبيات مغني اللبيب ـ البغدادي : عبد القادر بن عمر .
(ت ١٠٩٣ هـ) . تحقيق عبد العزيز رباح واحمد
يوسف دقاق . ط دمشق ١٩٧٣ م .

شرح الاشموني ـ الاشموني : علي بن محمد (ت ٩٢٩ هـ) . ط الحلبي ..
مصر دون تاريخ .

شرح التصريح على التوضيح ـ الازهري : الشيخ خالد بن عبد الله
(ت ٩٠٥ هـ) . ط الحلبي مصر دون تاريخ .

شرح ديوان الحماسة ـ التبريزي : ابو زكريا يحيي بن علي الخطيب .
(ت ٥٠٢ هـ) . ط عبد الحميد . مصر ١٩٣٨ .

شرح ديوان الحماسة ـ المرزوقي : ابو علي احمد بن محمد بن الحسن
(ت ٤٢١ هـ) . تحقيق احمد امين وهارون . ط لجنة
التأليف مصر ١٩٥١ م .

شرح شواهد الشافية ــ البغدادي : عبدالقادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) . تحقيق محمد نور والزفزاف وعبد الحميد . القاهرة دون تاريخ .

شرح الشواهد الكبرى (المقاصد النحوية) ــ العيني : بدر الدين محمود بن احمد (ت ٨٥٥ هـ) . على هامش خزانة الادب . ط بولاق ١٣٤٧ هـ .

شرح شواهد الكتاب ــ (تحصيل عين الذهب) ــ الاعلم الشنتمري : ابو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى (ت ٤٧٦ هـ) . على هامش كتاب سيبويه . ط بولاق ١٣١٦ هـ .

شرح شواهد مجمع البيان ــ القزويني : محمد حسين (ت القرن الحادي عشر الهجري) . ط طهران ١٣٣٨ هـ .

شرح شواهد المغني ــ السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١ هـ) . تحقيق احمد ظافر كوجان . دمشق ١٩٦٦ م .

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ــ الانباري : ابو بكر محمد بن القاسم (ت ٣٢٨ هـ) . تحقيق عبد السلام هارون . ط دار المعارف مصر ١٩٦٢ م .

شرح المضنون به على غير أهله ــ العبيدي : عبيد الله بن عبد الكافي (القرن الثامن هـ) . ط السعادة مصر ١٩١٣ م .

شرح المفصل ــ ابن يعيش : موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) . ط المنيرية مصر دون تاريخ .

شرح المفضليات – الانباري : ابو محمد القاسم بن محمد بن بشار (ت ٣٠٤ هـ) . تحقيق لايل . ط الكاثوليكية بيروت ١٩٢٠ م .

شرح مقامات الحريري – الشريشي : ابو العباس احمد بن عبد المؤمن (ت ٦٢٠ هـ) . ط القاهرة ١٩٥٢ م .

شرح الملوكي في التصريف – ابن يعيش : موفق الدين يعيش بن علي (ت ٦٤٢ هـ) . تحقيق فخر الدين قباوة . ط حلب ١٩٧٣ م .

شعر عمرو بن أحمر – عمرو بن احمر الباهلي (ت بعد ٧٥ هـ) . تحقيق حسين عطوان . ط دمشق . دون تاريخ .

الشعر والشعراء – ابن قتيبة : ابو محمد عبد الله بن مسلم االدينوري (ت ٢٧٦ هـ) . تحقيق احمد شاكر . ط دار المعارف مصر ١٩٦٧ م .

شعر يزيد بن الطثرية – يزيد بن سلمة (ت ١٢٦ هـ) . تحقيق حاتم الضامن . ط بغداد ١٩٧٣ .

صبح الأعشى – القلقشندي : ابو العباس احمد بن علي(ت٨٢١هـ). ط الاميرية مصر ١٩١٣ – ١٩١٩ م .

الصحاح – الجوهري : ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨ هـ) . تحقيق احمد عبد الغفور . ط مصر ١٩٥٦ م .

الصناعتين – العسكري : ابوهلال الحسن بن عبدالله بن سهل (ت ٣٩٥ هـ)م تحقيق البجاوي وابو الفضل . ط مصر ١٩٧١ م .

طبقات الشعراء – ابن المعتز : ابو العباس عبد الله بن المعتز العباسي.
(ت ٢٩٦ هـ) .تحقيق عبد الستار فراج .ط دار المعارف.
مصر ١٩٥٦ م .

طبقات فحول الشعراء – الجمحي : محمد بن سلام (ت ٢٣١ هـ) .
تحقيق محمد شاكر . ط ٢ القاهرة ١٩٧٤ م .

العقد الفريد – ابن عبد ربه : ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد
الاندلسي (ت ٣٢٧هـ) . تحقيق احمد امين وجماعته .
لجنة التأليف مصر ١٩٥٢ – ١٩٥٦ م .

العمدة – ابن رشيق : ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت٤٦٣هـ).
ط عبد الحميد . مصر ١٩٥٥م .

عيار الشعر – ابن طباطبا : محمد بن احمد العلوي (ت ٣٢٢ هـ).
تحقيق طه الحاجري وزغلول سلام . ط مصر ١٩٥٦ م .

عيون الأخبار – ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ).
ط دار الكتب المصرية ١٩٣٠ م .

القاموس المحيط – الفيروزآبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب (ت
٨١٦ هـ) . ط الحلبي مصر ١٩١٣ م .

قانون البلاغة – البغدادي : ابو طاهر محمد بن حيدر (ت٥١٧ هـ) .
ضمن رسائل البلغاء اختيار وتصنيف محمد كرد علي .
ط لجنة التأليف القاهرة ١٩٥٤ م .

قطب السرور في اوصاف الخمور ـ الرقيق النديم :ابو اسحاق ابراهيم (ت ٤١٧ هـ) . تحقيق احمد ا لجندي . ط دمشق ١٩٦٩ م .

القوافي ـ الاخفش : ابو الحسن سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥ هـ) . تحقيق احمد راتب النفاخ . ط بيروت ١٩٧٤ م .

الكامل ـ المبرد : ابو العباس محمد بن يزيد الثمالي الازدي (ت ٢٨٥ هـ) . تحقيق زكي مبارك واحمد شاكر . ط مصر ١٩٣٦ م .

الكتاب ـ سيبويه : ابو بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠ هـ) . ط بولاق ١٣١٦ ـ ١٣١٧ هـ .

اللامات ـ الزجاجي : ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق (ت ٢٤٠ هـ) تحقيق مازن مبارك . ط دمشق ١٩٦٩ م .

لحن العوام ـ الزبيدي : ابو بكر محمد بن الحسن بن مذحج الاشبيلي (ت ٣٧٩ هـ) . تحقيق رمضان عبد التواب . ط مصر ١٩٦٤ م .

لسان العرب ـ ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم الانصاري (ت ٧١١ هـ) . ط بولاق ١٣٠٠ هـ .

المؤتلف والمختلف ـ الآمدي : ابو القاسم الحسن بن بشر (ت . ٣٧٠ هـ) . تحقيق عبد الستار فراج . ط الحلبي مصر ١٩٦١ م .

مايجوز للشاعر في الضرورة ــ القزاز : محمد بن جعفر (ت ٤١٢ هـ) .
تحقيق المنجي الكعبي . ط الدار التونسية ١٨٧١ م .

المبهج في تفسير اسماء شعراء الحماسة ــ ابن جني : ابو الفتح عثمان
(ت ٣٩٢ هـ) . ط الترقي دمشق ١٣٤٨ هـ .

متخير الالفاظ ــ ابن فارس : ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا
(ت ٣٩٥ هـ) . تحقيق هلال ناجي.ط بغداد ١٩٧٠م .

المثنى ــ ابو الطيب اللغوي : عبد الواحد بن علي الحلبي (ت ٣٥١ هـ) .
تحقيق عز الدين التنوخي . ط دمشق ١٩٦٠ م .

مجاز القران ــ ابو عبيدة : معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) : تحقيق محمد
فؤاد سركيس . ط مصر ١٩٥٤ م .

المجيد في اعراب القران المجيد ــ السفاقسي : ابراهيم بن محمد
(ت ٧٤٢ هـ). مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢٢٢
صورتها لدى حاتم الضامن .

محاضرات الادباء ــ الاصفهاني : ابو القاسم حسين بن محمد الراغب
(ت ٥٠٢ هـ). ط بيروت ١٩٦١ م .

المحتسب في تبيين شواذ وجوه القراءات والايضاح عنها ــ ابن جني ابو
الفتح عثمان(ت ٣٩٢ هـ). ط القاهرة ١٩٦٦ــ١٩٦٩م .

المختار من شعر بشار ــ التجيبي : ابو طاهر اسماعيل بن احمد البرقي
(ت ٤٣٠ هـ) . تحقيق بدر الدين العلوي . ط لجنة
التأليف مصر ١٩٣٤ م .

المخصص – ابن سيدة : ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨هـ). ط بولاق ١٣١٦ – ١٣٢١ هـ .

المزهر في علوم اللغة وانواعها – السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن ابن ابي بكر (ت ٩١١ هـ). ط السعادة مصر ١٣٢٥ هـ .

المستطرف في كل فن مستظرف – الابشيهي : شهاب الدين محمد بن احمد المحلي (ت ٨٥٠ هـ). ط القاهره ١٣٧٩ هـ .

مشكل اعراب القرآن – القيسي : مكي بن ابي طالب (ت ٤٣٧هـ). تحقيق حاتم الضامن رسالة ماجستير . بغداد ١٩٧٣ م .

المصون في الادب – العسكري : ابو احمد الحسن بن عبد الله (ت ٣٨٢ هـ) . تحقيق عبد السلام هارون . ط الكويت ١٩٦٠ م .

معاني القرآن – الأخفش : سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥ هـ) . مخطوطة مصورة عن نسخة مشهد .

المعاني الكبير : – ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) . ط دائرة المعارف العثمانية . الهند ١٩٤٩ م .

معاهد التنصيص – العباسي : عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن احمد (ت ٩٦٣ هـ). ط عبد الحميد . مصر ١٣٦٧ هـ .

معجم الادباء – ياقوت : ابو عبد الله ياقوت الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ). تحقيق مرجليوث . ط هندية مصر ١٩٢٥م .

معجم البلدان – ياقوت الرومي الحموي(ت ٦٢٦ هـ). تحقيق وستنفيلد . ط ليبسك ١٨٦٦ م .

معجم بني أمية ـ استخرجه من تاريخ دمشق صلاح الدين المنجد . ط دار الكتاب الجديد بيروت ١٩٧٠ م .

معجم ما استعجم ـ البكري : ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (٤٨٧ هـ) . تحقيق مصطفى السقا . ط لجنة التأليف ١٩٤٥ م .

مغني اللبيب ـ ابن هشام : جمال الدين عبد الله بن هشام الانصاري(ت ٧٦١ هـ) . تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله . ط لبنان ١٩٦٤ م .

المقتضب ـ المبرد : ابو العباس محمد بن يزيد الثمالي الازدي(ت ٣٨٥ هـ) . تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة . طالقاهرة .

المقرب ـ ابن عصفور : علي بن مؤمن(ت ٦٦٩ هـ) .ط بغداد١٩٧١ م .

المنازل والديار ـ اسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) . تحقيق مصطفى حجازي . القاهرة ١٩٦٨ م .

منتهى الطلب من اشعار العرب ـ ابن ميمون : محمد بن المبارك (القرن السادس الهجري) . مخطوطة جامعة ييل بامير كا .

الموشح ـ المرزباني : ابو عبيد الله محمد بن عمران (ت٣٨٤هـ) . تحقيق علي محمد البجاوي . ط مصر ١٩٦٥ م .

النبات ـ الدينوري : ابو حنيفة احمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ) . تحقيق برنهارد لفين . ط بيروت ١٩٧٤ م .

نظام الغريب ـ الربعي : عيسى بن ابراهيم (ت ٤٨٠ هـ) . تحقيق بونس برونله . ط هندية مصر

نقائض جرير والفرزدق — ابو عبيدة: معمر بن المثنى (ت٢١٠هـ). تحقيق بيفان . ط ليدن ١٩٠٥ م .

نهاية الارب — النويري: شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (٧٣٣هـ). ط دار الكتب المصرية ١٣٤٢ م .

النوادر — ابو زيد الانصاري : سعيد بن اوس (ت ٢١٥ هـ) . ط الكاثوليكية بيروت ١٨٩٤ .

نور القبس — المرزباني : ابو عبيد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ) . اختصار يوسف بن احمد اليغموري : تحقيق رودلف زلهايم . ط فسبادن ١٩٦٤ م .

همع الهوامع (شرح جمع الجوامع) —السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١ هـ) . ط مصر ١٣٢٧ هـ .

الواضح في مشكلات شعر المتنبي —الاصفهاني :ابو القاسم عبدالله بن محمد ابن عبد الرحمن (ت بعد ٤١٠ هـ). تحقيق محمد الطاهر ابن عاشور : ط الدار التونسية ١٩٦٨ م :